

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْبَيْتُ الْمَلَكِيُّ
بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَعْيُنِ

الكتاب الجامع لفضائل الذكر

مؤسسة آبيت الملكية للفكر الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الجامع لفضائل الذكر

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

حقوق هذا الكتاب محفوظة
لمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
عمان / الأردن

٢٢٧,٢

الأردن مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
كتاب الذكر / إعداد مؤسسة
آل البيت الملكية للفكر الإسلامي - عمان : المؤسسة : ٢٠١١ .
(٥٠٣) ص .
ر.أ. : (٣٩٩٠/١٠/٢٠١١) .
الواصفات : / الذكر // الحديث // الحديث الشريف /
إعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

ISBN ٤-٤٦-٤٢٨-٩٩٥٧-٩٧٨

إعداد

حسن بن علي السقاف

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

فهرس الكتاب

٣ فهرس الكتاب
١٣ مقدمة الكتاب
١٧ شرح مصطلحات الحكم على الأحاديث وطريقة التصحيح والتضعيف
٢١ فصل : في الأحاديث الواردة في فضل الذكر
٤١ فصل : ما جاء في فضل لا إله إلا الله
١٠٥ فصل : فضل الذكر بلفظ المفرد (الله ، الله)
١٠٦ فصل : فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له
١١٩ فصل : فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له بزيادة (يحيي ويميت)
١٢٣ فصل : فضل لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده
١٢٤ فصل : فضل لا إله إلا الله الحليم الكريم
١٢٨ فصل : فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً
١٢٩ فصل : فضل لا إله إلا الله العظيم الحليم
١٣٠ فصل : فضل لا إله إلا أنت سبحانك
١٣١ فصل : ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها
١٣٥ فصل : فضل التسبيح
١٥٧ فصل : فضل سبحان الله وبحمده
١٦٥ فصل : فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده
١٦٦ فصل : فضل سبحان الله العظيم
١٦٦ فصل : سبحان الله العظيم وبحمده
١٦٧ فصل : في فضل الحمد لله
٢٠٧ فصل : في فضل التكبير
٢٢١ فصل : ما جاء في لا إله إلا الله والله أكبر

٢٢٢	فصل : فضل لا حول ولا قوة إلا بالله
٢٣٥	فصل : فضل حسبي الله ونعم الوكيل
٢٣٧	فصل : فضل رضيت بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً
٢٣٨	فصل : فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا
٢٣٩	فصل : فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٢٥٠	فصل : استفتاح الدعاء بالحمد والصلاة على النبي
٢٥١	الأذكار والدعوات التي تقال عند أمور معينة
٢٥١	فصل : الذكر الذي يقال عند الوضوء
٢٥١	فصل : الذكر الذي يقال عند دخول المنزل وعند الخروج منه
٢٥٢	فصل : الذكر الذي يقال عند التوجه للمسجد
٢٥٣	فصل : ذكر الدخول للمسجد والخروج منه
٢٥٥	فصل : الذكر الذي يقال داخل المسجد
٢٥٦	فصل : الأذكار التي يقولها من سمع المؤذن والمقيم
٢٥٨	فصل : الأذكار والدعاء بعد الأذان
٢٦٠	فصل : الذكر الذي يقال عند القيام إلى الصلاة
٢٦٠	فصل : الذكر والدعاء عند الإقامة
٢٦١	فصل : الذكر الذي يقال بعد تكبيرة الإحرام في الصلاة
٢٦٢	فصل : الذكر والتعوذ بعد دعاء الاستفتاح
٢٦٣	فصل : أذكار الركوع
٢٦٥	فصل : الذكر الذي يقال عند رفع رأسه من الركوع وفي الاعتدال
٢٦٦	فصل : أذكار السجود
٢٦٩	فصل : ما يقال عند رفع الرأس من السجود وفي الجلوس بين السجدين ...
٢٦٩	فصل : أذكار قنوت الصبح والدعاء فيه
٢٧٠	فصل : الذكر والدعاء بعد التشهد الأخير

٢٧٢	فصل : الأذكار والأدعية التي تقال بعد الصلاة
٢٨١	فصل : الذكر الذي يقال بعد صلاة الصبح
٢٨٥	فصل : الذكر الذي يقال عند الصباح وعند المساء
٣٠٤	فصل : الذكر الذي يقال عند طلوع الشمس
٣٠٤	فصل : الذكر الذي يقال بعد العصر إلى غروب الشمس
٣٠٥	فصل : الذكر الذي يقال عند سماع أذان المغرب
٣٠٥	فصل : الذكر الذي يقال بعد صلاة المغرب
٣٠٦	فصل : الذكر الذي يقال في صلاة الوتر وبعدها
٣٠٧	فصل : الذكر الذي يقال لمن أراد النوم واضطجع على فراشه
٣١٥	فصل : كراهية النوم من غير ذكر الله تعالى
٣١٦	فصل : الذكر الذي يقال إذا استيقظ الإنسان في الليل وأراد النوم بعده
٣١٧	فصل : الذكر الذي يقال إذا قلق في فراشه ولم ينام
٣١٨	فصل : الذكر الذي يقال لمن كان يفرع في منامه
٣١٩	فصل : ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره
٣٢٠	فصل : الذكر الذي يقال في النصف الثاني من كل ليلة
٣٢١	فصل : الذكر الذي يقال في جميع ساعات الليل كله
٣٢١	فصل : الذكر الذي يقال عند المصيبة
٣٢٢	فصل : الذكر والدعاء في الاستخارة
٣٢٣	فصل : الذكر والدعاء عند الكرب وعند الأمور المهمة
٣٢٦	فصل : الذكر الذي يقال إذا راعه شيء أو فزع
٣٢٧	فصل : الذكر الذي يقال لمن أصابه هم أو حزن
٣٢٨	فصل : الذكر الذي يقال عند الوقوع في هلكة
٣٢٩	فصل : الذكر الذي يقال عند الخوف من قوم
٣٢٩	فصل : الذكر الذي يقال إذا خاف الإنسان سلطاناً

- فصل : الذكر الذي يقال عندما ينظر الإنسان إلى عدوه ٣٣٠
- فصل : الاستنصار بالذكر والدعاء ٣٣١
- فصل : الذكر الذي يقال إذا عرض للإنسان شيطان أو خافه ٣٣٢
- فصل : الذكر الذي يقال إذا غلب الإنسان أمر ٣٣٣
- فصل : الذكر الذي يقال إذا استصعب على الإنسان أمر ٣٣٤
- فصل : الذكر الذي يقال إذا تعسرت عليه معيشتة ٣٣٤
- فصل : الذكر الذي يقال عند دفع الآفات ٣٣٥
- فصل : الذكر الذي يقال إذا كان عليه دين عجز عنه ٣٣٥
- فصل : الذكر الذي يقال لمن بلي بالوحشة ٣٣٦
- فصل : الذكر الذي يقال لمن ابتلي بالوسوسة ٣٣٧
- فصل : الذكر الذي يقال على الخراج والبثرة ونحوهما ٣٣٨
- فصل : الذكر الذي يقوله المريض ويقال عنده ويقرأ عليه ٣٣٨
- فصل : الذكر الذي يقال لمن به صداع أو حمى أو غيرهما من الأوجاع ٣٤١
- فصل : الذكر الذي يقال إذا نزل بالإنسان ضرراً وكراهية تمني الموت ... ٣٤٢
- فصل : الذكر الذي يقال عند من أيس من حياته ٣٤٢
- فصل : الذكر الذي يقال بعد تغميض الميت ٣٤٣
- فصل : الذكر الذي يقال عند الميت ٣٤٣
- فصل : الذكر الذي يقوله من مات له ميت ٣٤٥
- فصل : الذكر الذي يقوله من بلغه موت مؤمن ٣٤٦
- فصل : الذكر الذي يقوله إذا بلغه موت عدو الإسلام ٣٤٧
- فصل : الذكر الذي يقال في حال غسل الميت وتكفينه ٣٤٧
- فصل : الذكر الذي يقال عند إدخال الميت في قبره ٣٤٨
- فصل : الذكر الذي يقوله زائر القبور ٣٤٩
- فصل : في الذكر المستحب يوم الجمعة وليلتها والدعاء ٣٥٠

- فصل : أذكار العيدين المسنونة ٣٥١
- فصل : الذكر الذي يقال في العشر الأول من ذي الحجة ٣٥٢
- فصل : الذكر الذي يقال في الكسوف ٣٥٢
- فصل : الذكر الذي يقال في الاستسقاء ٣٥٣
- فصل : الذكر الذي يقال إذا هاجت الريح ٣٥٥
- فصل : الذكر الذي يقال عند سماع الرعد ٣٥٧
- فصل : الذكر الذي يقال عند نزول المطر ٣٥٧
- فصل : الذكر الذي يقال عند كثرة المطر والخوف من الضرر ٣٥٨
- فصل : الذكر الذي يقال في صلاة الحاجة ٣٥٩
- فصل : الذكر الذي يقال عند رؤية الهلال والقمر ٣٥٩
- فصل : الذكر الذي يقال في الصوم ٣٦١
- فصل : الذكر الذي يقال عند الإفطار وما يسن أن يدعو به الصائم ٣٦٢
- فصل : الذكر الذي يقال في ليلة القدر ٣٦٣
- فصل : الذكر والدعاء المستحب بعرفات ٣٦٤
- فصل : الذكر الذي يقال في منى أيام التشريق ٣٦٤
- فصل : الذكر الذي يقال عند ذبح الذبيحة والأضحية ٣٦٥
- فصل : الذكر الذي يقال إذا شرب ماء زمزم ٣٦٧
- فصل : الذكر والدعاء الذي يقال عند القتال ٣٦٨
- فصل : الذكر الذي يقال بعد الخروج من البيت وما يقول عند الوداع ٣٧٠
- فصل : الذكر الذي يقوله المسافر والسائر في الطريق ٣٧١
- فصل : الذكر الذي يقال عند ركوب الدابة ونحوها ٣٧١
- فصل : الذكر الذي يقال إذا عثرت الدابة ٣٧٥
- فصل : ما يقال إذا انفلتت دابته أو أراد غوثاً أو أضل شيئاً ٣٧٥
- فصل : استحباب الدعاء في السفر ٣٧٧

- فصل : أذكار المسافر إذا علا مرتفعاً أو هبط وادياً ٣٧٨
- فصل : طلب الدعاء في السفر ٣٧٩
- فصل : طلب الدعاء ٣٧٩
- فصل : الذكر الذي يقال إذا رأى قرية في سفره سواء دخلها أم لا ٣٨٠
- فصل : الذكر الذي يقال عند الخوف من أناس وغيرهم ٣٨١
- فصل : الذكر الذي يقوله المسافر إذا استوحش ٣٨١
- فصل : الذكر الذي يقوله المسافر إذا نزل منزلاً ٣٨٢
- فصل : الذكر الذي يقال عند الرجوع من السفر ٣٨٣
- فصل : الذكر الذي يقال بعد صلاة الصبح للمسافر وغيره ٣٨٣
- فصل : الذكر الذي يقال إذا قدم من سفره فدخل بيته ٣٨٤
- فصل : الذكر الذي يقوله من قدم من الحج ٣٨٥
- فصل : الذكر الذي يقال إذا قُدِّم إليه الطعام ٣٨٦
- فصل : الذكر الذي يقال عند الفراغ من الطعام ٣٨٩
- فصل : دعاء الإنسان لمن أطعمه طعاماً أو سقاه ٣٩١
- فصل : الذكر بعد الانصراف عن الطعام ٣٩٢
- فصل : من الذكر في فضل السلام والأمر بإفشاءه ٣٩٢
- فصل : أذكار العطاس ٣٩٣
- فصل : الذكر الذي يقوله من جاء يخطب امرأة من أهلها لنفسه أو لغيره ٣٩٤
- فصل : الذكر الذي يقال عند عقد النكاح ٣٩٥
- فصل : الذكر الذي يقوله الزوج إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف ٣٩٦
- فصل : ما يقول إذا اشترى دابة ٣٩٧
- فصل : الذكر الذي يقال عند الجماع ٣٩٧
- فصل : الذكر الذي يقوله من سمع صياح الديك والنهيق والنباح ٣٩٨
- فصل : الذكر الذي يقال إذا رأى الحريق ٣٩٨

- فصل : الذكر الذي يقال عند القيام من المجلس ٣٩٩
- فصل : دعاء الجالس لنفسه ومن معه ٤٠٠
- فصل : كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى فيه ٤٠١
- فصل : الذكر في الطريق ٤٠١
- فصل : الذكر الذي يقال عند الغضب ٤٠٢
- فصل : ذكر الاستعاذة من الشيطان ٤٠٣
- فصل : ما ورد من الأذكار في الأمور التي يستعاذ منها ٤٠٤
- فصل : الذكر الذي يقال عند رؤية مبتلى بمرض أو غيره ٤٠٨
- فصل : الذكر الذي يقال عند دخول السوق ٤٠٨
- فصل : الذكر الذي يقال عند النظر في المرأة ٤١٠
- فصل : الذكر الذي يقال عند طنين الأذن ٤١٠
- فصل : الذكر الذي يقال إذا خدرت رجله ٤١١
- فصل : الذكر الذي يقال لمن ظلم المسلمين أو ظلمه وحده ٤١١
- فصل : الذكر الذي يقوله من كان في لسانه فحش ٤١٢
- فصل : الذكر الذي يقال لمن صنع إليك معروفاً ٤١٣
- فصل : الذكر الذي يقال عند إزالة الأذى عنه ٤١٣
- فصل : الذكر الذي يقال عند رؤية الباكورة من الثمر ٤١٤
- فصل : الذكر الذي يقال عند الخوف من الحسد أو العين ٤١٥
- فصل : الذكر الذي يقال عندما يرى المؤمن ما يعجبه ٤١٦
- فصل : الذكر الذي يقال عند رؤية ما يحب وما يكره ٤١٦
- فصل : ما يقول إذا سئل عن حاله ٤١٧
- فصل : الذكر الذي يقوله من لا يثبت على الخيل ٤١٧
- فصل : رُبَّ مركوبة أكثر ذكراً لله من ركبها ٤١٨
- فصل : كراهة الدعاء بـ : اللهم اغفر لي إن شئت واستحياب الجزم ٤١٨

- فصل : كراهة أن يسأل بوجه الله تعالى غير الجنة ٤١٩
- فصل : كراهة منع من سأل بالله تعالى وتشفع به ٤١٩
- فصل جامع في أذكار ودعوات متفرقة ٤٢٠
- فصل : في استحباب تكرير الذكر والدعاء ٤٣٢
- فصل : في الحث على حضور القلب في الذكر والدعاء ٤٣٢
- فصل : في النهي عن أن يدعو المسلم على نفسه وولده وخادمه وماله ٤٣٣
- فصل : الدليل على أن دعاء المسلم يجب بمطلوبه أو غيره وأنه لا يستعجل .. ٤٣٣
- فصل : كراهة الاستعجال في الدعاء ٤٣٤
- فصل : دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ٤٣٤
- فصل : دعاء الإنسان لنفسه ٤٣٥
- فصل : دعاء الولد لوالده ٤٣٦
- فصل : فيمن يدعو وفي يده حجر ٤٣٦
- فصل : أوقات إجابة الدعاء ٤٣٧
- فصل : فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء ٤٣٨
- فصل : الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء وغيره ٤٤٣
- فصل : كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وما يضم إليها ٤٤٤
- فصل : النهي عن رفع البصر عند الدعاء ٤٤٥
- فصل : في ما جاء في رفع اليدين في الدعاء والإشارة بالإصبع ٤٤٦
- فصل : في التأمين على الدعاء ٤٤٩
- فصل : في الحث على طلب الجنة ٤٥٠
- فصل : في الاجتهاد في الدعاء ٤٥٠
- فصل : ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة ٤٥١
- فصل : قبول دعاء المسلم ٤٥١
- فصل : من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ٤٥٢

٤٥٣ فصل : سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال
٤٥٣ فصل : فيما يتمناه العبد
٤٥٤ فصل : الاستغفار
٤٥٩ فصل : في الأدعية المأثورة عن رسول الله التي دعا بها وعلمها للناس
٤٦٥ فصل : دعاء سيدنا آدم صلى الله عليه وسلم
٤٦٦ فصل : دعاء سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم
٤٦٦ فصل : في طلب الدعاء من الصالحين
٤٦٩ فصل : نتيجة الفكر في الجهر بالذكر للإمام جلال الدين السيوطي
٤٨٧ فصل : إرشاد السامع والخطيب إلى رفع اليدين في دعاء السميع المجيب
٤٩٧ ثبت المراجع والمصادر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة^(١)

[الحمد لله الشاملة رأفته ، العامة رحمته ، الذي جازى عباده عن ذكرهم بذكره ، فقال تعالى : { فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ } البقرة : ١٥٢ ، ورغَّبهم في السؤال والدعاء بأمره فقال : { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } غافر : ٦٠ فأطمع المطيع والعاصي ، والداني والقاصي ، في الانبساط إلى حضرة جلاله برفع الحاجات والأمانى ، بقوله : { فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } البقرة : ١٨٦ ، والصلاة على محمد سيد أنبيائه ، وعلى آله وأصحابه خيرة أصفيائه ، وسلِّم تسليماً كثيراً .

أما بعد : فليس بعد تلاوة كتاب الله عز وجل عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله تعالى ، ورفع الحاجات بالأدعية الخالصة إلى الله تعالى ، فلا بد من شرح فضيلة الذكر على الجملة ثم على التفصيل في أعيان الأذكار ، وشرح فضيلة الدعاء وشروطه وآدابه ، ونقل المأثور من الدعوات الجامعة لمقاصد الدين والدنيا والدعوات الخاصة لسؤال المغفرة والاستعاذة وغيرها ..

ويدل على فضيلة الذكر على الجملة من الآيات قوله سبحانه وتعالى : { فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ } البقرة : ١٥٢ ، قال ثابت البناني رحمه الله : إني أعلم متى

(١) هذه المقدمة منقولة من كتاب « إحياء علوم الدين » (١/٢٩٣) للإمام الغزالي رحمه الله تعالى ، من قسم (كتاب الأذكار والدعوات) .

يذكرني ربي عز وجل ، ففزعوا منه وقالوا كيف تعلم ذلك ؟ فقال : إذا ذكرته ذكرني ، وقال تعالى : { اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا } الأحزاب : ٤١ ، وقال تعالى : { فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ } البقرة : ١٩٨ ، وقال عز وجل : { فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا } البقرة : ٢٠٠ ، وقال تعالى : { الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ } آل عمران : ١٩١ ، وقال تعالى : { فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ } النساء : ١٠٣ ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : أي بالليل والنهار ، في البر والبحر ، والسفر والحضر ، والغنى والفقر ، والمرض والصحة ، والسر والعلانية ، وقال تعالى في ذم المنافقين : { وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا } النساء : ١٤٢ ، وقال عز وجل { وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ } الأعراف : ٢٠٥ ، وقال تعالى : { وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ } العنكبوت : ٤٥ ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : له وجهان ، أحدهما : أن ذكر الله تعالى لكم أعظم من ذكركم إياه ، والآخر : أن ذكر الله أعظم من كل عبادة سواه ، إلى غير ذلك من الآيات .

الدعاء : أما فضيلة الدعاء فقال الله تعالى : { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي } البقرة : ١٨٦ ، وقال تعالى : { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } الأعراف : ٥٥ ، وقال تعالى : { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } غافر : ٦٠ ، وقال عز وجل : { قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } الإسراء : ١١٠ .

آداب الدعاء وهي عشرة :

(الأول) : أن يترصد لدعائه الأوقات الشريفة ؛ كيوم عرفة من السنة ، ورمضان من الأشهر ، ويوم الجمعة من الأسبوع ، ووقت السحر من ساعات الليل ، قال تعالى : { **وَيَا لَأَسْحَارٍ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** } الذاريات : ١٨ .

(الثاني) : أن يغتنم الأحوال الشريفة قال أبو هريرة رضي الله عنه إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلوات المكتوبة فاغتنموا الدعاء فيها .. وبالحقيقة يرجع شرف الأوقات إلى شرف الحالات أيضاً ، إذ وقت السحر وقت صفاء القلب وإخلاصه وفراغه من المشوشات ، ويوم عرفة ويوم الجمعة وقت اجتماع الهمم وتعاون القلوب على استدرار رحمة الله عز وجل ، فهذا أحد أسباب شرف الأوقات سوى ما فيها من أسرار لا يطلع البشر عليها ، وحالة السجود أيضاً أجدر بالإجابة .

(الثالث) : أن يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه .

(الرابع) : خفض الصوت بين المخافتة والجهر .

(الخامس) : أن لا يتكلف السجع في الدعاء فإن حال الداعي ينبغي أن يكون حال متضرع والتكلف لا يناسبه .. وقال بعضهم ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق ، ويقال إن العلماء والأبدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فما دونها ويشهد له آخر سورة البقرة فإن الله تعالى لم يخبر في موضع من أدعية عباد أكثر من ذلك . واعلم أن المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام فإن ذلك لا يلائم الضراعة والذلة ، ،

فليقتصر على المأثور من الدعوات أو ليلتمس بلسان التضرع والخشوع من غير سجع وتكلف فالتضرع هو المحبوب عند الله عز وجل .

(السادس) : التضرع والخشوع والرغبة والرغبة ، قال الله تعالى إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً .

(السابع) : أن يجزم الدعاء ويوقن بالإجابة ويصدق رجاءه فيه ، .. والله عز وجل لا يستجيب دعاءً من قلب غافل .

(الثامن) : أن يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً .

(التاسع) : أن يفتح الدعاء بذكر الله عز وجل فلا يبدأ بالسؤال ، .. قال

أبو سليمان الداراني رحمه الله من أراد أن يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأله حاجته ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله عز وجل يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما .

(العاشر) : وهو الأدب الباطن ، وهو الأصل في الإجابة ، التوبة وردّ

المظالم والإقبال على الله عز وجل بكنه الهمة فذلك هو السبب القريب في الإجابة .

انتهى كلام الإمام الغزالي رحمه الله تعالى من الإحياء من كتاب الأذكار والدعوات .

شرح مصطلحات الحكم على الحديث وبيان طريقتنا في الحكم على الأحاديث باختصار

بيان معاني مصطلحات الأحكام على الأحاديث النبوية الكريمة :

١- الحديث الصحيح : هو الحديث الذي يكون رجاله ثقات في المرتبة العليا من التوثيق ولا يعارضة شيء في القرآن أو في بعض الأحاديث الصحيحة وليس ممتنعاً عقلاً .

٢- الحديث الحسن : هو الحديث الذي يكون كالصحيح إلا أن فيه راوٍ أو أكثر صدوق ولم يصل إلى مرتبة الثقة بل هو أدنى منزلة من الثقة ولكنه ليس ضعيفاً .

٣- إذا قلنا : حسن في الفضائل : أي أنه مقبول في فضائل الأعمال ويعتبر من باب الحديث الحسن أما في الأحكام والعقائد خاصة فيمكن نقده وتعليقه وعدم قبوله .

٤- وإذا قلنا : حسن بالشواهد : أي أنه ضعيف الإسناد لكن هناك أحاديث صحيحة أو حسنة تشهد لمعناه فيرتقي إلى درجة الحديث الحسن .

٥- وإذا قلنا : قريب من الحسن أو ضعيف قريب من الحسن : أي أنه حديث ضعيف ولكن ضعفه خفيف بحيث أنه يقترب من الحديث الحسن .

٦- الحديث الضعيف : هو الذي في سنده راوٍ ضعيف أو راوٍ مجهول أو في سنده انقطاع ، وإذا كان الضعف ليس شديداً فإنه يُعمل به في فضائل الأعمال عند العلماء .

٧- الصحيح الشاذ : هو الحديث الذي يكون إسناده صحيحاً لكنه يعارض

أصلاً شرعياً أقوى منه أو يعارض معناه أمراً مقررّاً في القرآن أو في حديث صحيح أقوى إسناداً منه وهذا يقرّره العالم الباحث الممارس لعلوم الحديث والتصحيح والتضعيف .

٨- موقوف صحيح الإسناد : وهو ما صحّ إسناده إلى صحابي ولم يثبت أنه من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل يرجح أنه قول للصحابي الذي رواه أو قاله .

طريقة التصحيح والتضعيف التي نعتمدها

عند تقرير صحيح حديث أو تضعيفه أو الحكم عليه بالحسن فإننا نقوم بدراسة رواية ذلك الحديث - من كتب الجرح والتعديل التي ألفها كبار المحدثين والعلماء السابقين - والنظر في سند الحديث ، فإذا وجدنا فيهم راوياً ضعيفاً أو انقطاعاً في السند بين راويين بحيث أن أحدهما لم يلق الآخر فإننا نحكم على السند بأنه ضعيف .

وإذا كان جميع رواية السند من الثقات ولم يكن فيه انقطاعاً حكمنا عليه بأنه سند صحيح ، وإذا كان في الحديث راوٍ صدوق أو أكثر وهو الراوي العدل الذي لم يصل في ضبطه وحفظه إلى مرتبة الثقة حكمنا على الحديث بأن إسناده حسن ، وإذا وجدنا حديثاً ضعيفاً له عدة أسانيد ضعُفها خفيف أو له شواهد في أي أحاديث أخرى صحيحة أو حسنة تشهد لمعناه حكمنا عليه بأنه حديث حسن بشواهد .

هذه هي الطريقة المعتبرة عند العلماء والتي نصّ عليها العلماء والمحدثون في كتب مصطلح الحديث كالإمام النووي في كتابه التقریب ، والحافظ السيوطي

في شرحه المسمى « تدريب الراوي » وكالسخاوي في شرحه على ألفية الحافظ العراقي في المصطلح المسمى « فتح المغيث شرح ألفية الحديث »، وكالحافظ ابن حجر في كتابه « النكت على مقدمة ابن الصلاح » ونحوهم من العلماء السابقين رحمهم الله تعالى .

فصل في فضل الذكر

فضائل الذكر واستحباب الجلوس في حلق أهله

قال الله تعالى : { فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ } البقرة : ١٥٢ .
وقال تعالى : { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } البقرة : ١١٤ .

وقال تعالى : { فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ } البقرة : ١٩٨ .
وقال تعالى : { فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ } البقرة : ٢٠٠ .

وقال تعالى : { فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِيتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ } البقرة : ٢٣٩ .
وقال تعالى : { وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } البقرة : ١٠٣ .

وقال تعالى : { وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } آل عمران : ٤١ .

وقال تعالى : { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ } آل عمران : ١٣٥ .

وقال تعالى : { الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } آل عمران : ١٩١ .

وقال تعالى : { فَإِذَا قُضِيَّتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ } النساء : ١٠٣ .

وقال تعالى : { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا } النساء : ١٤٢ .

وقال تعالى : { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ } المائدة : ٤ .

وقال تعالى : { إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ } المائدة : ٩١ .

وقال تعالى : { وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْعَافِينَ } الأعراف : ٢٠٥ .

وقال تعالى : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحِلَّتِ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ } الأنفال : ٢ .

وقال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقَيْتُمْ فِتْنَةً فَانْتَبِهُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } الأنفال : ٤٥ .

وقال تعالى : { الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } الرعد : ٢٨ .

وقال تعالى : { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } النحل : ٤٣ .

وقال تعالى : { وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا } الإسراء : ٤٦ .
وقال تعالى : { وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا } الكهف : ٢٤ .

وقال تعالى : { وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا } الكهف : ٢٨ .

وقال تعالى : { الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا } الكهف : ١٠١ .

وقال تعالى : { إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي } طه : ١٤ .

وقال تعالى : { وَنَذَكَّرْكَ كَثِيرًا } طه : ٣٤ .

وقال تعالى : { اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي } طه : ٤٢ .

وقال تعالى : { وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } طه : ١٢٤ .

وقال تعالى : { مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ } الأنبياء : ٢ .

وقال تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا مُّوحِي إِيَّيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } الأنبياء : ٧ .

وقال تعالى : { وَهُمْ يَذُكِّرِ الرَّحْمَنُ هُمْ كَافِرُونَ } الأنبياء : ٣٦ .

وقال تعالى : { قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ } الأنبياء : ٤٢ .

وقال تعالى : { لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذُكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ } الحج :

٢٨ .

وقال تعالى : { الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا
أَصَابَهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ } الحج : ٣٥ .

وقال تعالى : { وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا } الحج : ٤٠ .

وقال تعالى : { فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ
تَضْحَكُونَ } المؤمنون : ١١٠ .

وقال تعالى : { فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
بِالْعُدُوِّ وَالْإِنْسَانِ ، رِجَالًا لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ } النور : ٣٦-٣٧ .

وقال تعالى : { وَلَكِنْ مَتَّعْتُهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا
بُورًا } الفرقان : ١٨ .

وقال تعالى : { لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ
خَدُولًا } الفرقان : ٢٩ .

وقال تعالى : { وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ } الشعراء : ٥٠ .

وقال تعالى : { إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ } الشعراء : ٢٢٧ .

وقال تعالى : { ائْتِلْ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ } العنكبوت : ٤٥ .
وقال تعالى : { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } الأحزاب : ٢١ .

وقال تعالى : { وَادْكُرُنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا } الأحزاب : ٣٤-٣٥ .

وقال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا } الأحزاب : ٤١ .

وقال تعالى : { إِمَّا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ } يس : ١١ .

وقال تعالى : { ص وَالْقُرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ } ص : ١ .

وقال تعالى : { فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ } ص : ٣٢ .

وقال تعالى : { فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ،
اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَفْسَعِرُهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ
يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ } الزمر : ٢٢-٢٣ .

وقال تعالى : { وَإِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ وَإِذَا دُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ } الزمر : ٤٥ .
وقال تعالى : { وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ }
الزخرف : ٣٦ .

وقال تعالى : { فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا }
النجم : ٢٩ .

وقال تعالى : { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ
مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ
فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ } الحديد : ١٦ .

وقال تعالى : { اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ
الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ } المجادلة : ١٩ .

وقال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ، فَإِذَا قُضِيَتِ
الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ } الجمعة : ٩-١٠ .

وقال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } المنافقون : ٩ .

وقال تعالى : { يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ } القلم : ٥١ . وقال تعالى : { لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ

عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا } الجن : ١٧ .

وقال تعالى : { وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا } المزمل : ٨ .

وقال تعالى : { وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } الإنسان : ٢٥ .

وقال تعالى : { وَذَكَرْ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلِّ } الأعلى : ١٥ .

١- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما : أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده »^(٢) . رواه مسلم .

٢- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » .

قالوا : وما رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال : « حلق الذكر »^(٣) .
رواه الترمذي . وزاد الخطيب البغدادي في روايته له^(٤) :

(٢) صحيح . رواه مسلم (٢٧٠٠) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على قراءة القرآن وعلى الذكر .

(٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٩) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسيب ، وقال : « حسن غريب » .

(٤) في كتابه « الفقيه والمتفقه » ص (٤٣) .

« فإنَّ الله تعالى سيارات من الملائكة يطلبون حِلَقَ الذُّكْرِ ، فإذا أتوا عليهم حَفُّوا بهم » .

٣- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((إنَّ الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم ، قال : فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ، ما يقول عبادي ؟ قالوا: يقولون : يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك ويمجدونك ، قال فيقول : هل رأوني ؟ قال فيقولون : لا والله ما رأوك ، قال فيقول : وكيف لو رأوني ؟ قال يقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وتحميداً وأكثر لك تسييحاً ، قال يقول : فما يسألوني ؟ قال يسألونك الجنة ، قال يقول : وهل رأوها ؟ قال يقولون : لا والله يا رب ما رأوها ، قال يقول : فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة ، قال فمم يتعوذون ؟ قال يقولون : من النار ، قال يقول : وهل رأوها ؟ قال يقولون : لا والله يا رب ما رأوها ، قال يقول : فكيف لو رأوها ؟ قال يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة ، قال فيقول : فأشهدكم أنني قد غفرت لهم ، قال يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ، قال : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم))^(٥) . رواه البخاري ومسلم .

(٥) صحيح موقوف ، رواه البخاري (٦٤٠٨) في كتاب الدعوات باب فضل ذكر الله

٤- وعن معاوية قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من أصحابه فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ به علينا ، قال : « الله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ » قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذالك ، قال : « أما إنني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكم الملائكة »^(٦) . رواه مسلم .

٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « سبق المُفْرَدُونَ » قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً والذاكرات »^(٧) . رواه مسلم

٦- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا - أو صلى - ركعتين جميعاً كتباً في الذاكرين الله كثيراً والذاكرات »^(٨) . رواه أبو داود .

عز وجل ، ومسلم (٢٦٨٩) في كتاب الذكر والدعاء باب فضل مجالس الذكر ، قال البخاري عقبه : [رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم] .

(٦) صحيح . رواه مسلم (٢٧٠١) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على قراءة القرآن وعلى الذكر .

(٧) صحيح . رواه مسلم (٢٦٧٦) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها .

(٨) صحيح . رواه أبو داود (١٣٠٩) في كتاب الصلاة ، باب قيام الليل .

٧- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل »^(٩) .
رواه مسلم .

٨- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب ، وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسي »^(١٠) .
رواه الترمذي .

٩- وعن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله عز وجل »^(١١) .
رواه الترمذي .

(٩) صحيح . رواه مسلم (٧٤٧) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض .

(١٠) حسن . رواه الترمذي (٢٤١١) في كتاب الزهد باب منه ، وقال : حديث حسن .

(١١) حسن . رواه الترمذي (٣٣٧٧) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل الذكر .

١٠- وعن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ما عمل آدمى عملاً أنجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى »
قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد إلا أن يضرب بسيفه
حتى ينقطع ثلاث مرات »^(١٢) . رواه عبد الرزاق والطبراني .

١١- وعن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لم يتحسّر أهل الجنة إلا على ساعة مرّت بهم لم يذكروا الله تعالى
فيها »^(١٣) . رواه الطبراني .

١٢- وعن أم أنس قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت : جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك وقلت يارسول الله
علمني عملاً صالحاً أعمل به فقال : « أقيم الصلاة فإنها أعظم الجهاد
واهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة واذكري الله كثيراً فإنه أحب الأعمال
إلى الله أن تلقينه به »^(١٤) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

(١٢) حسن . رواه عبد الرزاق في المصنف (٥٧/٦) وعبد بن حميد (٧٣) والطبراني
في المعجم الأوسط (٦/٣) قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٤١٢/٢) : [أخرجه
ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني من حديث معاذ بإسناد حسن] .

(١٣) حسن . رواه الطبراني (٩٣/٢٠) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(٧٣/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم
الصوري خلاف] .

(١٤) حسن . رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٩/٢٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في
مجمع الزوائد (٧٥/١٠) : [رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال : أم أنس هذه

١٣- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم » فقيل :
ومن أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال : « مجالس الذكر في المساجد »^(١٥) .
رواه أحمد وابن حبان .

١٤- عن أنس بن مالك قال : كان عبدالله بن رواحة إذا لقى الرجل من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تعال نؤمن بربنا ساعة ،
فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال : يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان
ساعة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « يرحم الله ابن رواحة إنه يحب
المجالس التي تتباهى بها الملائكة »^(١٦) .
رواه أحمد .

١٥- وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

ليست أم أنس بن مالك من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران
ابن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات [.
(١٥) حسن . رواه أحمد (٦٨/٣) ، وابن حبان (٩٨/٣) وأبو يعلى (٣١٣/٢ و٥٣١)
وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/١٠) : [رواه أحمد بإسنادين وأحدهما
حسن وأبو يعلى كذلك] .
(١٦) حسن . رواه أحمد (٢٦٥/٣) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/١٠) :
[رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن] .

« إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا حفوا عليهم وأتوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلائك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يا رب إن فيهم فلاناً الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقاً فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم » (١٧) .

رواه البزار .

١٦- عن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« ليعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء » ، قال فجئني أعرابي على ركبتيه فقال : يا رسول الله جلَّهم لنا نعرفهم ، قال : « هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه » (١٨) .

رواه الطبراني .

(١٧) حسن . رواه البزار (١١٦/١٣) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/١٠) : « رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري وكلاهما وثق على ضعفه فعاد هذا إسناده حسن » .

(١٨) حسن . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/١٠) : « رواه الطبراني وإسناده حسن » . وكذلك قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢٣٢٧) .

١٧- عن عمرو بن عبسة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عزوجل » قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال : « هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطيب الكلام كما ينتقى أكل التمر أطيبه »^(١٩) . رواه الطبراني .

١٨- عن عبدالله بن عمرو قال : قلت : يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر ؟ قال : « غنيمة مجالس الذكر الجنة الجنة »^(٢٠) . رواه أحمد .

١٩- عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« يقول الله تعالى : يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي وإن ذكرتني في ملاء ذكرتني في ملاء خير منه وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرولاً »^(٢١) . قال قتادة : والله تعالى أسرع بالمغفرة . رواه أحمد .

(١٩) ضعيف . رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٦٨/٣) ، قال الحافظ المنذري في الترغيب (٢٣٢٦) : « إسناده مقارب لا بأس به » .

(٢٠) حسن . رواه أحمد (١٩٠/٢) . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/١٠) : [رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن] .

(٢١) صحيح . رواه أحمد (١٣٨/٣) . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/١٠) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح] .

٢٠- عن معاذ بن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« قال الله جل ذكره : لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملائكتي
ولا يذكر في ملائكتي إلا ذكرته في الرفيق الأعلى »^(٢٢) .
رواه الطبراني .

٢١- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« ليذكرن الله قوم على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى »^(٢٣) .
رواه أبو يعلى .

٢٢- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا إن أولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » قال : « يذكر الله بذكرهم »^(٢٤) .
رواه الطبراني .

٢٣- وعن عمرو بن الحمق قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا
يحق العبد حقيقة الإيمان حتى يغضب لله ، ويرضى لله ، فإذا فعل ذلك فقد

(٢٢) حسن . رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٠/١٥) ، قال الحافظ الهيثمي في
مجمع الزوائد (١٩/١٠) : [رواه الطبراني وإسناده حسن] .
(٢٣) حسن . رواه أبو يعلى (٥٢٧/٢) وإسناده حسن .
(٢٤) حسن . رواه الطبراني في الكبير ، وفي الأوسط (٢٠٣/١) بلفظ قريب منه ، قال
الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله ثقات] .

استحق حقيقة الإيمان ، وإن أحبائي وأوليائي الذين يذكرون بذكري ، وأذكر
بذكرهم»^(٢٥) . رواه الطبراني .

٢٤- عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« إن الله تعالى يقول يا ابن آدم إنك إذا ذكرتني شكرتني وإذا نسيتني
كفرتني»^(٢٦) .
رواه الطبراني .

٢٥- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ما قعد قوم
مقعداً لم يذكروا فيه الله عزوجل ويصلوا على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب»^(٢٧) .
رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .

٢٦- عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى على
أصحابه وهم يتحدثون فقالوا : كنا نذكر ما كنا فيه من الجاهلية وما هدانا

(٢٥) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (١٦١/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/١)
وهو حديث ضعيف .

(٢٦) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٠/٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع
الزوائد (٢١/١٠) : [وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف] .

(٢٧) صحيح . رواه أحمد (٤٦٣/٣) في باقي مسند المكثرين . وابن حبان في صحيحه
(٣٥٢/٢) .

الله عزوجل وما كنا فيه من الضلالة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أحستتم » وأعجبه « هكذا كونوا وهكذا فافعلوا »^(٢٨) .
رواه الطبراني في الأوسط .

٢٧- عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي »^(٢٩) .
رواه أحمد .

٢٨- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفاً فيقول : « إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى له إن لك عندي خبئاً لا تعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفي »^(٣٠) رواه أبو يعلى .

(٢٨) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٨٣/٥) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٠/١٠) : [وفيه مبارك بن فضالة وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقيته رجاله رجال الصحيح] .

(٢٩) ضعيف . رواه أحمد (١٤٨٠) في مسند العشرة المبشرين بالجنة . وأبو يعلى (١٨٢/٨) ، وإسناده ضعيف .

(٣٠) ضعيف . رواه أبو يعلى (١٨٢/٨) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣/١٠) : [فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف] .

٢٩- عن عبد الله بن بسر ، بضم الباء الموحدة وإسكان السين المهملة الصحابي رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به ، فقال : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله تعالى »^(٣١) .
رواه الترمذي .

٣٠- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل : أي العبادة أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة ؟ قال : « **الذاكرون الله كثيراً** » ، قلت : يا رسول الله ومن الغاзи في سبيل الله عز وجل ؟ قال : « **لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر سيفه ويختضب دماً لكان الذاكرون الله أفضل منه درجة** »^(٣٢) .
رواه الترمذي .

٣١- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا**

(٣١) حسن . رواه الترمذي (٣٣٧٥) في كتاب الدعوات ، باب ما جاء في فضل الذكر ، وقال حسن غريب .

(٣٢) ضعيف . رواه الترمذي (٣٣٧٦) في كتاب الدعوات ، باب ما جاء في فضل الذكر .

عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: بلى، قال: «ذكر الله تعالى» (٣٣).

رواه الترمذي، والحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٢- عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره، مثل الحي والميت» (٣٤).

رواه البخاري.

٣٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان» (٣٥).

رواه البخاري واللفظ له، ورواية مسلم بمعناه، وقافية الرأس: آخره.

(٣٣) صحيح. رواه الترمذي (٣٣٧٧) في كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الذكر.

(٣٤) صحيح. رواه البخاري (٦٤٠٧) في كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل.

(٣٥) صحيح. رواه البخاري (١١٤٢) في كتاب الجمعة، باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل.

٣٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء»^(٣٦) . رواه مسلم .

٣٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»^(٣٧) . رواه أبو داود .

٣٦- وعن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»^(٣٨) . رواه البخاري ومسلم .

(٣٦) صحيح . رواه مسلم (٢٠١٨) في كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما .

(٣٧) ضعيف . رواه أبو داود (١٠١) في كتاب الطهارة ، باب في التسمية على الوضوء .

(٣٨) صحيح . رواه البخاري (٧٤٠٥) في كتاب التوحيد باب قوله تعالى ويجذركم الله نفسه ، ومسلم (٢٦٧٥) في كتاب الذكر والدعاء باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها .

فصل

ما جاء في فضل كلمة التوحيد والشهادة

(لا إله إلا الله)

قال الله تعالى : { **إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ** } .

الصفات : ٣٥ .

وقال تعالى : { **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ مَثُوكُمْ** } سورة سيدنا محمد : ١٩ .

١- عن عتبان بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« **إن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك**

وجه الله » (٣٩) .

رواه البخاري .

ورواه مسلم بلفظ : « **لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله**

فيدخل النار أو تطعمه » (٤٠) .

٢- وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(٣٩) صحيح . رواه البخاري (٤٢٥) في كتاب الصلاة ، باب المساجد في البيوت .

(٤٠) صحيح . رواه مسلم (٣٣) في كتاب الإيمان ، باب من مات على التوحيد دخل

الجنة قطعاً .

« بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان »^(٤١) .

رواه البخاري ومسلم ، وله لفظ آخر عند مسلم وهو :

« بني الإسلام على خمسة : على أن يوحد الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، والحج » .

ورواه مسلم أيضاً بلفظ :

« بني الإسلام على خمس : على أن يعبد الله ويكفر بما دونه ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان » .

٣- عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان »^(٤٢) .

رواه مسلم .

ورواه الترمذي بلفظ : « الإيمان بضع وسبعون باباً أدناها إمطة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله »^(٤٣) .

(٤١) صحيح . رواه البخاري (٨) في كتاب الإيمان ، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ومسلم (١٦) في كتاب الإيمان ، باب أركان الإسلام ودعائه العظام .

(٤٢) صحيح . رواه مسلم (٣٥) في كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان .

(٤٣) صحيح . رواه الترمذي (٢٦١٤) في كتاب الإيمان ، باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه ، وقال : حسن صحيح .

٤- وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ
وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ »^(٤٤) .
رواه البخاري ومسلم ولفظه : « فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا
بِحَقِّهَا وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ » .
والحديث له ألفاظ أخرى منها :

٥- عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أُمِرْتُ أَنْ
أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا
فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ »^(٤٥) .
رواه مسلم .

٦- عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنْ شَعِيرَةٌ مِنْ خَيْرٍ وَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ

(٤٤) صحيح . رواه البخاري (٢٥) في كتاب الإيمان ، باب { فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ } ، ومسلم (٢٢) في كتاب الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيموا الصلاة ..
(٤٥) صحيح . رواه مسلم (٢١) في كتاب الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى
يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيموا الصلاة ..

لا إله إلا الله وفي قلبه وزن بُرَّة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير»^(٤٦) .

وفي رواية « من إيمان » بدل « من خير » هكذا قال البخاري عقب هذه الرواية في صحيحه .

٧- وعن ابن عباس قال في قصة وفد عبد القيس من ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده قال : « أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن تعطوا من المغنم الخمس »^(٤٧) . وفي رواية لمسلم : « وأن تؤدوا خمس ما غنمتم »^(٤٨) . رواه البخاري ومسلم .

(٤٦) صحيح . رواه البخاري (٤٤) في كتاب الإيمان ، باب زيادة الإيمان ونقصانه ، ومسلم (١٩٣) في كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، وهذا حديث يعارض القرآن الذي اشترط العمل في غير ما آية فقال { من آمن وعمل عملاً صالحاً } وقد قال فرعون كلمة التوحيد وردت عليه كما أخبرنا الله تعالى في قوله : { حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ ءَأَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ } يونس : ٩٠-٩١ . ولذلك نبه البخاري على ذلك في صحيحه (٥٨٢٧) فقال : « هذا عند الموت أو قبله إذا تاب وندم وقال لا إله إلا الله غفر له » .

(٤٧) صحيح . رواه البخاري (٥٣) في كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس من الإيمان ومسلم (١٧) في كتاب الإيمان باب الأمر بالله تعالى ورسوله .

(٤٨) صحيح . رواه مسلم (١٧) في كتاب الإيمان ، باب الأمر بالله تعالى ورسوله .

٨- وعن أبي هريرة أنه قال : قيل : يا رسول الله مَنْ أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟! قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه » (٤٩) .
رواه البخاري .

٩- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعاً رَدِيْفُهُ على الرَّحْلِ قال : « يا معاذ بن جبل » قال : لبيك يا رسول الله وسعديك؟! قال : « يا معاذ » قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً ، قال :
« ما مِنْ أَحَدٍ يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صِدْقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار » قال : يا رسول الله أفلا أُخِيرُ به الناس فيستبشروا؟! قال : « إِذَا يَتَكَلَّمُوا » وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً^(٥٠) .
رواه البخاري ومسلم .

١٠- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم »^(٥١) .

(٤٩) صحيح . رواه البخاري (٩٩) في كتاب العلم ، باب الحرص على الحديث .
(٥٠) صحيح . رواه البخاري (١٢٨) في كتاب العلم ، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا ، ومسلم (٣٢) في كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على الإيمان يدخل الجنة قطعاً .

رواه البخاري وله ألفاظ أخرى قريبة من هذا .

١١- عن أبي هريرة قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر لأبي بكر : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ؟!** » فقال : والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقاتلتهم على منعها^(٥٢) ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر فعرفت أنه الحق^(٥٣) .
رواه البخاري ومسلم .

(٥١) صحيح . رواه البخاري (٣٩٣) في كتاب الصلاة باب فضل استقبال القبلة بأطراف رجله .

(٥٢) وهذا الحديث يرد حديث : « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار .. » كما يرده ويبطله قول الله تعالى : { فقاتلوا التي تبغي } بعد وصف الباغية بالإيمان ، وقد أشار البخاري في الصحيح (٧٠٨٣) إلى أن حديث « إذا التقى المسلمان » موقوف على أبي بكر^(٥٣) وليس مرفوعاً على الأصح .

(٥٣) صحيح . رواه البخاري (١٤٠٠) في كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ، ومسلم (٢٠) في كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله .

١٢- وعن جرير قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم^(٥٤) .
رواه البخاري ومسلم .

١٣- وعن عبادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحَ مِنْهُ^(٥٥) وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ^(٥٦) » .
رواه البخاري ومسلم . وفي بعض الروايات التي ذكرها البخاري في صحيحه : « أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ » .

(٥٤) صحيح . رواه البخاري (٢١٥٧) في كتاب البيوع باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ، ومسلم (٥٦) في كتاب الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة .
(٥٥) معنى (وروح منه) أي : روح من الله خلقاً وتكويناً ، لا جزءاً كما يدعى من ليس من أهل الإسلام ! ومثل هذا قول الله تعالى : { وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } الجاثية : ١٣ . أي أن ما في السموات وما في الأرض جميعه ومنهم سيدنا عيسى ابن مريم من الله خلقاً وتكويناً !
(٥٦) صحيح . رواه البخاري (٣٤٣٥) في كتاب أحاديث الأنبياء باب { يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم } ، ومسلم (٢٨) في كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد يدخل الجنة قطعاً .

١٤- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :
« لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا
شيء بعده »^(٥٧) .
رواه البخاري ومسلم .

١٥- عن أبي موسى الأشعري قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خيبر أو قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشرف
الناس على وادٍ فرفعوا أصواتهم بالتكبير : **الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ،**
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« **ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ** ^(٥٨) **إِنْكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصْمَ وَلَا غَائِبًا إِنْكُمْ تَدْعُونَ**
سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ » ، وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٥٧) صحيح . رواه البخاري (٤١١٤) في كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، ومسلم
(٢٧٢٤) في كتاب الذكر والدعاء باب التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .
(٥٨) ليس في هذا دلالة على عدم جواز رفع الصوت بالذكر ! فقد ثبت أن سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يجهر بالذكر ويأمر الناس بذلك في التلبية
وغيرها ! وهذا الحديث إما شاذ أو كان ذلك في واقعة معينة لأمر خفي علينا ! فقد
روى البخاري (٨٤١) في كتاب الصلاة ، باب الذكر بعد الصلاة ، ومسلم (٥٨٣) في
كتاب المساجد باب الذكر بعد الصلاة ، عن ابن عباس قال : **إِنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ**
حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال
ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته ، وهذا في أواخر عهده صلى الله
عليه وآله وسلم لأن سن ابن عباس عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان

وسلم فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال لي : « يا عبدالله ابن قيس » قلت : لبيك يا رسول الله قال : « ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى يا رسول الله فذاك أبي وأمي ، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله »^(٥٩) . رواه البخاري ومسلم .

١٦- وعن السيدة عائشة رضي الله عنها كانت تقول إن من نعم الله عليّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقه وريقه عند موته ، دخل عليّ عبدالرحمن وبیده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيتَه ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك ، فقلت : آخذه لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ، فتناولته فاشتد عليه ، وقلت أليته لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ، فليته فأمره ، وبين يديه ركوة أو علة - يشك عمر - فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول : « لا إله إلا الله إن للموت سكرات » ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده^(٦٠) .

(١٣) سنة . والأدلة على جواز واستحباب رفع الصوت بالذكر كثيرة تجدها في الفصل الخاص برفع الصوت بالذكر .

(٥٩) صحيح . رواه البخاري (٤٢٠٥) في كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، ومسلم (٢٧٠٤) في كتاب الذكر والدعاء باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، وهو حديث غريب فقد تفرّد به أبو عثمان النهدي عن أبي موسى .

(٦٠) معلل . رواه البخاري (٤٤٤٩) في كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد رواه مسلم (٢٤٤٣ ، ٢٤٤٤) في كتاب فضائل الصحابة باب في

رواه البخاري .

١٧- وعن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله** » . فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب ؟! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **لأستغفرن لك ما لم أنه عنك** » فنزلت { **مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا**

فضل عائشة رضي الله عنها ، وليس فيه جملة (إن للموت سكرات) ولذلك أورد الحافظ الدارقطني هذا الحديث في كتابه (التتبع) ص (٣٥٠) برقم (١٩١) وقال : « ولم يخرجهما مسلم » . والحديث ليس فيه أن السكرات ألم وعذاب وكيف يعذب صلى الله عليه وآله وسلم وهو أقرب عباد الله لله تعالى وأكرم أصفياه ؟! وحديث الترمذي (٩٧٨) بلفظ : « اللهم أعني على سكرات الموت » موضوع لا يصح . في إسناده موسى بن سرجس وهو مجهول ولم يوثقه أحد .

وأما ادّعاء نزول آية { إنك لا تهدي من أحببت } في أبي طالب فدعوى مردودة ! وقد بينا ذلك بإسهاب في مقدمة الكتاب المذكور آنفاً ! وكيف يكون أبو طالب كافراً والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يحبه حباً جماً ؟! والله تعالى يقول { لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم ... } المجادلة : ٢٢ ، وأبو طالب هو الذي كان يقول في قصائده :

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

وهو من الأشعار المشهورة عن أبي طالب رضي الله عنه انظر تفسير القرطبي (٤٠٦ / ٦) والإصابة (٢٣٦ / ٧) .

لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ { التوبة : ١١٥ (٦١) .

رواه البخاري ومسلم .

١٨ - وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك
قوله { يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ {

(٦٢) (إبراهيم : ٢٧)

رواه البخاري .

ورواه مسلم بلفظ : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « { يُبَيِّنُ اللَّهُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ { قال : نزلت في عذاب القبر ، فيقال له من
ربك فيقول : ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فذلك قوله

(٦١) معلل . رواه البخاري (٤٦٧٥) في كتاب تفسير القرآن باب قوله { ما كان للنبي
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين { ، ومسلم (٢٤) في كتاب الإيمان باب صحة
إسلام من حضره الموت .. ، وقد اعترف الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٩٥/٧) و
(٥٠٨/٨) أن في نزول الآية الأولى في شأن أبي طالب نظراً وإشكالاً ! وقد ذكرنا ذلك
مطولاً في مقدمة كتاب شيخ الشافعية في وقته العلامة الشيخ أحمد زيني دحلان المسمى
« أسنى المطالب في نجات أبي طالب » فارجع إليه إن شئت .

(٦٢) صحيح . رواه البخاري (٤٦٩٩) في كتاب تفسير القرآن باب { يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت { .

عز وجل : { يُبَيِّنُ اللَّهُ لَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ } إبراهيم : ٢٧ (٦٣) .

١٩- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ
حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ، ومن قال
لصاحبه تعال أقامرك فليصدق » (٦٤) .

رواه البخاري ومسلم .

قال البخاري في كتاب الإيمان والندور من صحيحه : [باب من حلف بملة
سوى ملة الإسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف باللات
والعزى فليقل لا إله إلا الله ولم ينسبه إلى الكفر] .

ونقل الحافظ العراقي في طرح التثريب إجماع العلماء على أن الحلف بغير الله
تعالى مكروه .

٢٠- وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ،
والله أكبر ، لا يضرُّك بأيِّهنَّ بدأت » (٦٥) . رواه مسلم .

(٦٣) صحيح . رواه مسلم (٢٨٧١) في كتاب كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب عرض
مقعد الميت من الجنة أو النار عليه .

(٦٤) صحيح . رواه البخاري (٤٨٦٠) في كتاب تفسير القرآن باب { أفرايتم اللات
والعزى } ، ومسلم (١٦٤٧) في كتاب الإيمان باب من حلف باللات والعزى فليقل لا
إله إلا الله .

٢١- وعن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الحرقة من جهينة ، قال : فصبحنا القوم فهزمناهم ، قال : ولحقت أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم ، قال : فلما غشيناه قال : لا إله إلا الله ، قال : فكفَّ عنه الأنصاري فطعته برمحي حتى قتلته ، قال : فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فقال لي : « يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟! » قال : قلت يا رسول الله : إنما كان متعوذاً . قال : « أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله » قال : فما زال يكررها عليّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم^(٦٦) .
رواه البخاري ومسلم .

٢٢- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والشيب الزاني ، والمارق من الدين التارك للجماعة »^(٦٧) . رواه البخاري ومسلم .

(٦٥) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب الإيمان والنذور باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم ، انظر فتح الباري (١١/٥٦٧) .

(٦٦) صحيح . رواه البخاري (٦٨٧٢) في كتاب الديات ، باب قوله تعالى { ومن أحيائها } .. ومسلم (٩٦) في كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافر ..

(٦٧) صحيح . رواه البخاري (٦٨٧٨) في كتاب الديات ، باب قوله تعالى أن النفس بالنفس ، ومسلم (١٦٧٦) في كتاب القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم .

٢٣- وعن السيدة زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت :
استيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من النوم محمراً وجهه يقول : « لا
إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذه » ، وعقد سفیان تسعين أو مائة ، قيل : أَنهَلَكُ وفينا
الصالحون ؟! قال : « نعم إذا كثر الخبث » (٦٨) .
رواه البخاري ومسلم . إلا أنه جاء في رواية مسلم : (وعقد سفیان بيده
عشرة) (٦٩) .

٢٤- وجاء في حديث الشفاعة عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله فيقول : وعزتي وجلالي
وكبريائي وعظمتي لأخرجنَّ منها من قال لا إله إلا الله » (٧٠) .
رواه البخاري ومسلم .

(٦٨) صحيح . رواه البخاري (٧٠٥٩) في كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويل للعرب من شر يوم قد اقترب ، ومسلم (٢٨٨٠) في كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت .
(٦٩) والمراد بذلك أنه بمقدار الحلقة التي بمقدار وضع رأس الإبهام على رأس السبابة . وللعقد تفصيل طويل تجده موضحاً في « فتح الباري » (١٣/١٠٧-١٠٨) .
(٧٠) صحيح . رواه البخاري (٧٥١٠) في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، ومسلم (١٩٣) في كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها .

٢٥- وعن معاذ بن جبل قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال :

« إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض
عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك
فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله
حجاب »^(٧١) .

رواه مسلم في الصحيح .

٢٦- وعن عثمان بن عفان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة »^(٧٢) . رواه مسلم .

٢٧- عن أبي هريرة - أو أبي سعيد - عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أنه قال في غزوة تبوك :
« أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيحجب عن الجنة »^(٧٣) . رواه مسلم .

(٧١) صحيح . رواه مسلم برقم (١٩) في كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين
وشرائع الإسلام .

(٧٢) صحيح . رواه مسلم (٢٦) في كتاب الإيمان ، باب صحة إسلام من حضره
الموت .

٢٨- وعن أبي ذر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم عليه ثوب أبيض ثم أتيته فإذا هو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال : « ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة » قلت : وإن زنى وإن سرق؟! قال : « وإن زنى وإن سرق »^(٧٤) قلت : وإن زنى وإن سرق؟! قال : « وإن زنى وإن سرق » ثلاثاً ، ثم قال في الرابعة : « على رغم أنف أبي ذر » . فخرج أبو ذر وهو يقول وإن رغم أنف أبي ذر^(٧٥) .
رواه مسلم .

٢٩- وعن المقداد بن الأسود أنه أخبره أنه قال : يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ

(٧٣) صحيح . رواه مسلم (٢٧) في كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد يدخل الجنة قطعاً .

(٧٤) وهذا حديث يعارض القرآن الذي اشترط العمل في غير ما آية فقال { من آمن وعمل عملاً صالحاً } ، وقد قال فرعون كلمة التوحيد وردت عليه كما أخبرنا الله تعالى في قوله : { حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ ءَأَمَّنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَّنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ } يونس : ٩٠-٩١ . ولذلك نَبّه البخاري على ذلك في صحيحه (٥٨٢٧) فقال : (هذا عند الموت أو قبله إذا تاب وندم وقال لا إله إلا الله غفر له) .

(٧٥) صحيح . رواه البخاري (٥٨٢٧) في كتاب اللباس باب الثياب البيض ، ومسلم (٩٤) في كتاب الإيمان باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

مني بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟! قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا تقتله » قال فقلت يا رسول الله إنه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفأقتله؟! قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال » .

وفي رواية عند مسلم: فلما أهويت لأقتله قال لا إله إلا الله^(٧٦) .
رواه البخاري ومسلم .

٣٠- عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلاً فقال لا إله إلا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أقال لا إله إلا الله وقتلته؟! » قال: قلت يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح! قال: « أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا » فما زال يكررها عليّ حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ^(٧٧) .
رواه البخاري ومسلم .

(٧٦) صحيح . رواه البخاري (٤٠١٩) في كتاب المغازي ، وكلا الروايتين عند مسلم (٩٥) في كتاب الإيمان .

(٧٧) صحيح . رواه البخاري (٤٢٦٩ و٦٨٧٢) في كتاب المغازي باب قول الله تعالى { ومن أحيائها } ، ومسلم (٩٦) في كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله .

وفي رواية لمسلم^(٧٨) : « **فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟!** » قال : يا رسول الله استغفر لي ، قال : « **وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة** » قال : فجعل لا يزيده على أن يقول : « **كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة** » .

٣١- وعن عقبه بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء** »^(٧٩) . رواه مسلم .

٣٢- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذاناً أمسك وإلا أغار فسمع رجلاً يقول : الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **على الفطرة** » ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **خرجت من النار** » فنظروا فإذا هو راعي معزى^(٨٠) . رواه مسلم .

(٧٨) صحيح . رواه مسلم (٩٧) في كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله .

(٧٩) صحيح . رواه مسلم (٢٣٤) في كتاب الطهارة باب الذكر المستحب عقب الوضوء .

(٨٠) صحيح . رواه مسلم (٣٨٢) في كتاب الصلاة ، باب الإمساك عن الإغارة .

٣٣- وعن سعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمدًا عبده ورسوله رضيته بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له
ذنبه »^(٨١) . رواه مسلم .

٣٤- وعن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لقنوا موتاكم لا إله إلا الله »^(٨٢) . رواه مسلم .

٣٥- وعن البراء بن عازب قال : جاء رجل من بني النُبَيْتِ قَيْلٍ من الأنصار
فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت عبده ورسوله ثم تقدّم فقاتل حتى قُتِلَ
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
« عمل هذا يسيراً وأجرٌ كثيراً »^(٨٣) .
رواه مسلم .

٣٦- عن سَمُرَةَ بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
لا يضرّك بأيّهن بدأت »^(٨٤) . رواه مسلم .

(٨١) صحيح . رواه مسلم (٣٨٦) في كتاب الصلاة ، باب استحباب القول مثل قول
المؤذن .

(٨٢) صحيح . رواه مسلم (٩١٧) في كتاب الجنائز باب ما يقال عند المصيبة .

(٨٣) صحيح . رواه مسلم (١٩٠٠) في كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد .

٣٧- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس »^(٨٥) .
رواه مسلم .

٣٨- وعن ابن عباس قال : جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله إن الأغنياء يُصَلُّون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم أموال يُعْتَقُونَ ويتصدقون ، قال :
« فإذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة ، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة ، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرة ، ولا إله إلا الله عشر مرات ، فإنكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم »^(٨٦) .
رواه الترمذي .

٣٩- وعن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب :

(٨٤) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة .

(٨٥) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٥) في كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

(٨٦) حسن . رواه الترمذي (٤١٠) في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة ، وقال : « حسن غريب » .

« يا عباس يا عماء ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أحبوك ؟ ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلايته ، عشر خصال ، أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم ترقع فتقولها وأنت راكع عشراً ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ، ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ، ثم تسجد فتقولها عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً ، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة »^(٨٧) . رواه الترمذي .

(٨٧) حسن . رواه الترمذي (٤٨٢) في كتاب الصلاة باب ما جاء في صلاة التسييح ، وأبو داود (١٢٩٧) في كتاب الصلاة باب صلاة التسييح ، وابن ماجه (١٣٨٧) في كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في صلاة التسييح . قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب : « وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثالها حديث عكرمة هذا وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الأجري وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى . وقال أبو بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول ليس في صلاة التسييح حديث صحيح غير هذا ، وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى : لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا ، يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس ، وقال الحاكم : قد صححت الرواية عن ابن

٤٠- وجاء في هذا الحديث : عن أنس بن مالك أن أم سُلَيْمٍ غدت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي فَقَالَ :

« كَبْرِي اللَّهِ عَشْرًا ، وَسَبْحِي اللَّهَ عَشْرًا ، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتَ يَقُولُ نَعْمَ نَعْمَ »^(٨٨) .

رواه الترمذي ، وقال : وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمر والفضل ابن عباس وأبي رافع .

قال أبو عيسى الترمذي : حديث أنس حديث حسن غريب ، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ولا يصح منه كبير شيء ، وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه ، حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا أبو وهب قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها فقال :

يُكَبَّرُ ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ

عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علّم ابن عمه هذه الصلاة ثم قال : حدثنا أحمد بن داود بمصر حدثنا إسحاق بن كامل حدثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بِلَادِ الْحَبْشَةِ فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : (أَلَا أَهْبَ لَكَ أَلَا أُسْرِكَ أَلَا أَمْنَحُكَ ..) فذكر الحديث ثم قال : هذا إسناد صحيح لا غبار عليه .

(٨٨) حسن . رواه الترمذي (٤٨١) في كتاب الصلاة باب ما جاء في صلاة التسبيح .

أكبر ، ثم يتعوذ ، ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله **ولا إله إلا الله** والله أكبر ، ثم يركع فيقولها عشراً ، ثم يرفع رأسه من الركوع فيقولها عشراً ، ثم يسجد فيقولها عشراً ، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً ، ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً ، يصلي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسيحة في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسيحة ، ثم يقرأ ثم يسبح عشراً ، فإن صلى ليلاً فأحب إليّ أن يُسَلِّم في الركعتين ، وإن صلى نهاراً فإن شاء سلّم وإن شاء لم يسلم . قال أبو وهب وأخبرني عبد العزيز بن أبي رزمة عن عبد الله - يعني ابن المبارك - أنه قال : يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الأعلى ثلاثاً ، ثم يسبح التسيحات .

قال أحمد بن عبدة وحدثنا وهب بن زمعة قال أخبرني عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة قال قلت لعبد الله بن المبارك : إن سها فيها يسبح في سجدي السهو عشراً عشراً ؟ قال : لا إنما هي ثلاث مائة تسيحة .

٤١- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إن الله سيُخَلِّصُ رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئاً ، أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول احضر

وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال إنك لا تُظلم
قال فتوضع السجلات في كِفَّةً والبطاقة في كِفَّةً فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء ^(٨٩) .
رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما .

٤٢- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه ذكر : أن
جبريل صلى الله عليه وسلم جعل يدس في في ^(٩٠) فرعون الطين خشية أن
يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله أو خشية أن يرحمه الله ^(٩١) .
رواه الترمذي .

٤٣- وعن ابن عباس قال مرض أبو طالب فجاءته قریش وجاءه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي يمنعه
وشكوه إلى أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك قال :
« إني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم العجم
الجزية » ، قال : كلمة واحدة؟! قال : « كلمة واحدة » قال :

(٨٩) حسن . رواه الترمذي (٢٦٣٩) واللفظ له في كتاب الإيمان باب فيما جاء فيمن
يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وقال : حسن غريب . ورواه ابن حبان في صحيحه
(٤٦١/١) .

(٩٠) أي في فم فرعون .

(٩١) صحيح . رواه الترمذي (٣١٠٨) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة يونس ،
وقال : حسن صحيح ، والحديث عندنا لا يثبت .

« يا عم قولوا لا إله إلا الله » فقالوا : إلهاً واحداً ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة إن هذا إلا اختلاق ، قال : فنزل فيهم القرآن { ص وَالْقُرْءَانَ ذِي
الدُّكْرِ ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ } ص : ١-٢ ، إلى قوله { مَا سَمِعْنَا
بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ }^(٩٢) ص : ٧ .
رواه الترمذي .

٤٤- وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : { وَالزَّمَهُمْ
كَلِمَةَ التَّقْوَى } الفتح : ٢٦ قال : « لا إله إلا الله »^(٩٣) . رواه الترمذي .

٤٥- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول : « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء
الحمد لله »^(٩٤) .
رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٩٢) حسن . رواه الترمذي (٣٢٣٢) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة ص ،
وقال : حسن صحيح .

(٩٣) ضعيف . رواه الترمذي (٣٢٦٥) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الفتح ،
وقال : غريب .

(٩٤) حسن . رواه الترمذي (٣٣٨٣) في كتاب الدعوات باب ما جاء أن دعوة المسلم
مستجابة ، وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٣٨٠٠) في كتاب الأدب ، وابن حبان في
صحيحه (١٢٦/٣) .

٤٦- عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها وصلوا
صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم
إلا بحقها وحسابهم على الله »^(٩٥) . رواه البخاري .

٤٧- عن أبي هريرة قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيلاً قبل
نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من
سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « أطلقوا
ثمامة » فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال :
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله^(٩٦) .
رواه البخاري .

٤٨- عن ابن عباس قال قدم وفد عبدالقيس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : إنا من هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل إليك إلا في
الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا فقال : « أمركم
بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله » ثم فسرها لهم « شهادة أن لا إله إلا
الله وأني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا إلي خمس ما
غنمتم .. »^(٩٧) . رواه البخاري .

(٩٥) صحيح . رواه البخاري (٣٩٣) في كتاب الصلاة ، باب فضل استقبال القبلة .

(٩٦) صحيح . رواه البخاري (٤٦٢) في كتاب الصلاة باب الاغتسال إذا أسلم .

(٩٧) صحيح . رواه البخاري (٥٢٣) في كتاب مواقيت الصلاة باب الصلاة كفارة .

٤٩- عن شقيق بن سلمة قال : قال عبدالله كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « **إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** »^(٩٨) . رواه البخاري .

٥٠- عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة قال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن { **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** } الأحزاب : ٤٥ ، وحرزاً للأمين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا **لا إله إلا الله** ويفتح بها أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً . تابعه عبدالعزيز بن أبي سلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام (غلف) كل شيء في غلاف سيف أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف إذا لم يكن مختوناً^(٩٩) . رواه البخاري .

(٩٨) صحيح . رواه البخاري (٨٣١) في كتاب الأذان باب التشهد في الآخرة .

(٩٩) صحيح . رواه البخاري (٢١٢٥) في كتاب البيوع باب كراهية السخب في السوق .

٥١- عن أم سلمة قالت : استيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل وهو يقول : « لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة » (١٠٠) . قال الزهري : وكانت هند لها أزرار في كميتها بين أصابعها . رواه البخاري .

٥٢- عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال : كنا نقول في الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم : « إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله إلى قوله الصالحين فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء » (١٠١) . رواه البخاري .

٥٣- عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود أنه عقل رسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم قال غدا علي

(١٠٠) صحيح . رواه البخاري (٥٨٤٤) في كتاب اللباس باب ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتجوز في اللباس .

(١٠١) صحيح . رواه البخاري (٦٣٢٨) في كتاب الدعوات باب الدعاء في الصلاة .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي به وجه الله إلا حرم الله عليه النار » (١٠٢) .
رواه البخاري .

٥٤ - عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ... حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني إلى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني الجنة ثم يقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن

(١٠٢) صحيح . رواه البخاري (٦٤٢٢) في كتاب الرقاق باب العمل الذي يبتغي فيه وجه الله تعالى .

آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقتك فلا يزال يدعو حتى يضحك فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمانى فيقول له هذا لك ومثله معه» (١٠٣) .

رواه البخاري .

٥٥- عن محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول غدا علي رسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال رجل : أين مالك بن الدخشن ؟ فقال رجل منا : ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« ألا تقولوه يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى قال فإنه لا يوافى عبد يوم القيامة به إلا حرم الله عليه النار» (١٠٤) .

رواه البخاري .

٥٦- عن أبي مالك عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله» (١٠٥) . رواه مسلم .

(١٠٣) صحيح الإسناد . رواه البخاري (٦٥٧٤) في كتاب الرقاق باب الصراط ، وهو من باب الشاذ المردود .

(١٠٤) صحيح . رواه البخاري (٦٩٣٨) في كتاب استتابة المرتدين باب ما جاء في المتأولين .

٥٧- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه عند الموت : « **قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة** » فأبى فأنزل الله { **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ** } القصص: ٥٦ الآية (١٠٦) .
رواه مسلم .

٥٨- عن أبي هريرة قال : كنا قعوداً حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معنا أبو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجار فدرت به هل أجد له باباً فلم أجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجه والربيع الجدول فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « **أبو هريرة** » فقلت : نعم يا رسول الله قال : « **ما شأنك ؟** » قلت : كنت بين أظهرنا فقمتم فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال : « **يا أبا هريرة** » وأعطاني نعليه قال : « **اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة** » فكان

(١٠٥) صحيح . رواه مسلم (٢٣) في كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس .
(١٠٦) صحيح . رواه مسلم (٢٥) في كتاب الإيمان باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ..

أول من لقيت عمر فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ فقلت : هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال : ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجهشت بكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **مالك يا أبا هريرة ؟** » قلت : لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي قال ارجع فقال له رسول الله : « **يا عمر ما حملك على ما فعلت ؟** » قال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشره بالجنة قال : « **نعم** » قال : فلا تفعل فإنني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **فخلهم** »^(١٠٧) .
رواه مسلم .

٥٩- عن محمود بن الربيع قال قدمت المدينة فلقيت عتبان بن مالك فقلت حديث بلغني عنك قال : أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأأخذ مصلى قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله من أصحابه

(١٠٧) صحيح . رواه مسلم (٣١) في كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة .

فدخل وهو يصلي في منزلي وأصحابه يتحدثون بينهم ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن دحشم قالوا ودوا أنه دعا عليه فهلك وودوا أنه أصابه شر فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة وقال : « **أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟** » قالوا : إنه يقول ذلك وما هو في قلبه قال : « **لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطعمه** » (١٠٨) .

رواه مسلم .

٦٠- عن أبي مخزومة أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هذا الأذان: **الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله** ، ثم يعود فيقول : **أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين** » زاد إسحق « **الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله** » (١٠٩) .

رواه مسلم .

٦١- عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال**

(١٠٨) صحيح . رواه مسلم (٣٣) في كتاب الإيمان باب علامة المنافق باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة .

(١٠٩) صحيح . رواه مسلم (٣٧٩) في كتاب الصلاة ، باب صفة الأذان .

أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة» (١١٠) .

رواه مسلم .

٦٢- عن يحيى بن عمار قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لقنوا موتاكم لا إله إلا الله** » (١١١) .
رواه مسلم .

٦٣- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« **سمعت بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟** » قالوا : نعم يا رسول الله قال : « **لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحق فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبينما هم يقتسمون** »

(١١٠) صحيح . رواه مسلم (٣٨٥) في كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن .

(١١١) صحيح . رواه مسلم (٩١٦) في كتاب الجنائز باب ما يقال عند المصيبة .

المغائم إذ جاءهم الصريخ» فقال : « إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون» (١١٢) .

رواه مسلم .

٦٤- عن أبي رافع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس :
« يا عم ألا أصلك ألا أحبك ألا أنفعك ؟ » قال : بلى يا رسول الله قال :
« يا عم صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا
انقضت القراءة فقل الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس
عشرة مرة قبل أن ترقع ثم اركع فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم
اسجد فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم اسجد الثانية فقلها عشراً
ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة
هي ثلاث مائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله
لك » قال : يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في كل يوم ؟ قال : « فإن لم
تستطع أن تقولها في كل يوم فقلها في جمعة فإن لم تستطع أن تقولها في جمعة
فقلها في شهر » فلم يزل يقول له حتى قال : « فقلها في سنة » (١١٣) .
رواه الترمذي .

(١١٢) صحيح . رواه مسلم (٢٩٢٠) في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم
الساعة حتى يمر الرجل .. .

(١١٣) ضعيف . رواه الترمذي (٤٨٢) في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٦٥- عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول
الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر » (١١٤) .
رواه الترمذي .

٦٦- عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي
يمنعه وشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي ما تريد من قومك ؟ قال :
« إني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم العجم
الجزية » قال : كلمة واحدة قال :
« كلمة واحدة » قال :

« يا عم قولوا لا إله إلا الله » فقالوا إلهما واحداً ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة
إن هذا إلا اختلاق قال : فنزل فيهم القرآن { ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ، بَلِ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ } ص : ١-٢ ، إلى قوله { مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ
الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا خِثْلَقٌ } (١١٥) ص : ٧ .
رواه الترمذي .

(١١٤) ضعيف . رواه الترمذي (٢١٤٥) في كتاب القدر باب ما جاء في القدرية .
(١١٥) حسن . رواه الترمذي (٣٢٣٢) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة ص ،
وقال : حسن صحيح .

٦٧- عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم { **وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى** } الفتح: ٢٦ قال: « **لا إله إلا الله** » (١١٦) .
رواه الترمذي .

٦٨- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: « **أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله** » (١١٧) .
رواه الترمذي .

٦٩- عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:
« من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده قال يقول الله لا إله إلا أنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا

(١١٦) ضعيف . رواه الترمذي (٣٢٦٥) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الفتح .

(١١٧) حسن . رواه الترمذي (٣٣٨٣) في كتاب الدعوات باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة .

حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار» (١١٨) .

رواه الترمذي .

٧٠- عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » (١١٩) .

رواه الترمذي .

٧١- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » قلت : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : « المساجد » قلت : وما الرتع يا رسول الله ؟ قال : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » (١٢٠) . رواه الترمذي .

(١١٨) حسن . رواه الترمذي (٣٤٣٠) في كتاب الدعوات باب ما يقول العبد إذا مرض .

(١١٩) حسن . رواه الترمذي (٣٤٦٢) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير .

(١٢٠) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٩) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح باليد .

٧٢- عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه»^(١٢١) . رواه الترمذي .

٧٣- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال : « إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة»^(١٢٢) . رواه الترمذي .

٧٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر»^(١٢٣) . رواه الترمذي .

٧٥- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا

(١٢١) ضعيف . رواه الترمذي (٣٥١٨) في كتاب الدعوات باب منه .

(١٢٢) حسن . رواه الترمذي (٣٥٣٣) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح باليد .

(١٢٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٩٠) في كتاب الدعوات باب دعاء أم سلمة .

الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء» (١٢٤) .

رواه النسائي .

٧٦- عن ابن أبي أوفى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني لا أستطيع أن آخذ شيئاً من القرآن فعلمني شيئاً يجزئني من القرآن فقال : « قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله » (١٢٥) . رواه النسائي .

٧٧- عن عبد الله قال : كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين غير أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا وإن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم علم فواتح الخير وخواتمه فقال :

« إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فليدع الله عز وجل » (١٢٦) .

رواه النسائي .

(١٢٤) صحيح . رواه النسائي (١٤٨) في كتاب الطهارة باب ما يتقضى الوضوء .

(١٢٥) صحيح . رواه النسائي (٩٢٤) في كتاب الافتتاح باب ما يجزىء من القراءة لمن لا يحسن القرآن ، وابن حبان في صحيحه (١١٦/٥) .

(١٢٦) صحيح . رواه النسائي (١١٦٣) في كتاب التطبيق باب كيف التشهد الأول .

٧٨- عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن : « **بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار** »^(١٢٧) . رواه النسائي .

٧٩- عن ابن عباس قال : جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله إن الأغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم أموال يتصدقون وينفقون فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **إذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثاً وثلاثين والحمد لله ثلاثاً وثلاثين والله أكبر ثلاثاً وثلاثين ولا إله إلا الله عشرًا فإنكم تدركون بذلك من سبقكم وتسبقون من بعدكم** »^(١٢٨) . رواه النسائي .

٨٠- عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : علمنا خطبة الحاجة : « **الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم يقرأ ثلاث آيات**

(١٢٧) حسن . رواه النسائي (١١٧٥) في كتاب التطبيق ، باب نوع آخر من التشهد .

(١٢٨) حسن . رواه النسائي (١٣٥٣) في كتاب السهو نوع آخر من عدد التسبيح .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } آل عمران: ١٠٢ ، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } النساء: ١ ، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا } الأحزاب: ٧٠))^(١٢٩) . رواه النسائي .

٨١- عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : رأيت الهلال فقال :

« أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ؟ » قال : نعم فنأدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن صوموا^(١٣٠) . رواه النسائي .

٨٢- عن ابن مسعود قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة قال التشهد في الحاجة : « **إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** ويقراً ثلاث آيات »^(١٣١) . رواه النسائي .

(١٢٩) صحيح . رواه النسائي (١٤٠٤) في كتاب الجمعة باب كيفية الخطبة .

(١٣٠) حسن . رواه النسائي (٢١١٢) في كتاب الصيام باب قبول شهادة الرجل .

(١٣١) صحيح . رواه النسائي (٣٢٧٧) في كتاب النكاح باب ما يستحب من الكلام عند النكاح .

٨٣- عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام من الليل كبر ثم يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » ثم يقول : « لا إله إلا الله ثلاثاً » ثم يقول : « الله أكبر كبيراً ثلاثاً أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » ثم يقرأ^(١٣٢) . رواه أبو داود .

٨٤- عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا تشهّد قال : « الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً »^(١٣٣) . رواه أبو داود .

٨٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت : شكّا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه قالت عائشة : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر صلى الله عليه وآله وسلم

(١٣٢) ضعيف . رواه أبو داود (٧٧٥) في كتاب الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك .

(١٣٣) حسن . رواه أبو داود (١٠٩٧) في كتاب الصلاة ، باب الرجل يخطب على قوس .

وحمد الله عز وجل ثم قال : « إنكم شكوتم جذب دياركم واستتخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم » ثم قال : « { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ } لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين » ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب - أو حول - رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سألت السيول فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه فقال :

« أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله » (١٣٤) .

رواه أبو داود .

٨٦- عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال: « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله

(١٣٤) حسن . رواه أبو داود (١١٧٣) في كتاب الصلاة باب رفع اليدين في الاستسقاء .

مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك» (١٣٥) .

رواه أبو داود .

٨٧- عن عبد الله بن معاوية الغاضري من غاضرة قيس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« ثلاث من فعلهن فقد طعم الإيمان من عبد الله وحده وأنه لا إله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولا يعطي الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللثيمة ولكن من وسط أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره» (١٣٦) .

رواه أبو داود .

٨٨- عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ثلاث من أصل الإيمان الكف عمن قال لا إله إلا الله ولا نكفره بذنوب ولا نخرجه من الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار» (١٣٧) .

رواه أبو داود .

(١٣٥) حسن . رواه أبو داود (١٥٠٠) في كتاب الصلاة باب التسبيح بالحصى .

(١٣٦) صحيح . رواه أبو داود (١٥٨٢) في كتاب الزكاة باب في زكاة السائمة .

(١٣٧) ضعيف . رواه أبو داود (٢٥٣٢) في كتاب الجهاد باب في الغزو مع أئمة

الجور .

٩٢- عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر الله لها »^(١٤٠) .
رواه ابن ماجه .

٩٣- عن أم هانئ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً »^(١٤١) . رواه ابن ماجه .

٩٤- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر به وهو
يغرس غرساً فقال : « يا أبا هريرة ما الذي تغرس ؟ » قلت : غراساً لي .
قال : « ألا أدلك على غراس خير لك من هذا ؟ » قال : « بلى يا رسول
الله قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل
واحدة شجرة في الجنة »^(١٤٢) . رواه ابن ماجه .

٩٥- عن أبي الدرداء قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« عليك بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنها يعني يحططن
الخطايا كما تحط الشجرة ورقها »^(١٤٣) . رواه ابن ماجه .

(١٤٠) صحيح . رواه ابن ماجه (٣٧٩٦) في كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله .
(١٤١) ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٧٩٧) في كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله .
(١٤٢) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨٠٧) في كتاب الأدب باب فضل التسييح .
(١٤٣) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨١٣) في كتاب الأدب باب فضل التسييح .

٩٦- عن جابر بن عبد الله قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لطلحة بن عبيد الله : ما لي أراك قد شعثت واغبررت منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلك ساءك يا طلحة إمارة ابن عمك قال معاذ الله إني لأجدركم أن لا أفعل ذلك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند حضرة الموت إلا وجد روحه لها روحاً حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة** » فلم أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها ولم يخبرني بها فذلك الذي دخلني قال عمر رضي الله عنه : فأنا أعلمها قال : فله الحمد فما هي ؟ قال : هي الكلمة التي قالها لعمه لا إله إلا الله . قال طلحة صدقت^(١٤٤) .
رواه أحمد .

٩٧- عن عبد الله بن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره سمعنا منادياً ينادي : الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **على الفطرة** » فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **خرج من النار** » قال فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها^(١٤٥) .
رواه أحمد .

(١٤٤) ضعيف . رواه أحمد (١٨٨) في مسند العشرة المبشرين بالجنة وأبو يعلى (١٣/٢) .

(١٤٥) صحيح . رواه أحمد (٤٠٦/١) وابن حبان (٥٥٠/٤) .

٩٨- عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس قال يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع قال فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمجامع جبته وقال : « **ألا أرى عليك لباس من لا يعقل** » ثم قال : « **إن نبي الله نوحاً صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه إني قاص عليك الوصية أمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله وبجمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الشرك والكبر** » . قال قلت أو قيل : يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال : أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « **لا** » قال : هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « **لا** » قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « **لا** » قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « **لا** » قيل يا رسول الله فما الكبر قال : « **سفه الحق وغمص الناس** »^(١٤٦) .
رواه أحمد .

(١٤٦) صحيح . رواه أحمد (١٦٩/٢) .

٩٩- عن أبي أيوب أن نوماً وعبد الله بن عمرو يعني ابن العاصي اجتمعوا فقال نوف : لو أن السموات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن ولو أن السموات والأرض وما فيهن كن طبقاً من حديد فقال رجل لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل فقال عبد الله بن عمرو صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع فجاء صلى الله عليه وآله وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبته فقال : « **أبشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول هؤلاء عبادي قضاوا فريضة وهم ينتظرون أخرى** »^(١٤٧) .
رواه أحمد .

١٠٠- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة فيوضع ما أحصي عليه فتمايل به الميزان** » قال : « **فبيعت به إلى النار قال فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لا تعجلوا لا تعجلوا فإنه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان** »^(١٤٨) .
رواه أحمد .

(١٤٧) صحيح . رواه أحمد (١٨٦/٢) .

(١٤٨) ضعيف . رواه أحمد (٢٢١/٢) .

١٠١- عن معاوية بن معتب الهذلي عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماذا رد إليك ربك في الشفاعة ؟ فقال : « والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده ما يهمني من انقصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه » (١٤٩) .
رواه أحمد .

١٠٢- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « قال ربكم عز وجل لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن عبادة الله » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « جددوا إيمانكم » قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : « أكثروا من قول لا إله إلا الله » (١٥٠) .
رواه أحمد .

١٠٣- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ غصناً فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله صلى

(١٤٩) حسن . رواه أحمد (٣٠٧/٢) .

(١٥٠) حسن . رواه أحمد (٣٥٩/٢) ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب :

[رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن] .

الله عليه وآله وسلم : « إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها »^(١٥١) . رواه أحمد .

١٠٤ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على رجل من بني
النجار يعودده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا خال قل لا
إله إلا الله » فقال : أوخال أنا أو عم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم : « لا بل خال » فقال له : قول لا إله إلا الله هو خير لي قال :
« نعم »^(١٥٢) . رواه أحمد .

١٠٥ - عن أنس أن غلاماً يهودياً كان يضع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
وضوءه ويناوله نعليه فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل
عليه وأبوه قاعد عند رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا
فلان قل لا إله إلا الله » فنظر إلى أبيه فسكت أبوه فأعاد عليه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فنظر إلى أبيه فقال أبوه : أطع أبا القاسم فقال الغلام :
أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . فخرج النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وهو يقول : « الحمد لله الذي أخرجني من النار »^(١٥٣) .
رواه أحمد .

(١٥١) حسن . رواه أحمد (٣/١٥٢) والبخاري في كتاب الأدب المفرد (٦٥٢) .

(١٥٢) صحيح . رواه أحمد (٣/١٥٢) وأبو يعلى (٦/٢٢٧) .

(١٥٣) صحيح بالشواهد . رواه أحمد (٣/١٧٥) وأصله في صحيح البخاري (١٣٥٦)
في كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصبي فمات .

١٠٦- عن النضر بن أنس عن أنس قال : حدثني نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((إني لقاتم أنتظر أمتي تعبر على الصراط إذ جاءني عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لهم ما هم فيه والخلق ملجمون في العرق وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال لعيسى انتظر حتى أرجع إليك قال فذهب نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنساناً واحداً قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم مقاماً إلا شفعت حتى أعطاني الله عز وجل من ذلك أن قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله عز وجل من شهد أنه لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك)) (١٥٤) .

رواه أحمد .

١٠٧- عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله)) (١٥٥) .

رواه أحمد .

(١٥٤) صحيح الإسناد . رواه أحمد (٣/١٧٨) وفي المتن كلام .

(١٥٥) صحيح . رواه أحمد (٣/٢٦٨) .

١٠٨ - عن أبي سلمى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم : « بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحسبه والداه » وقال : « بخ بخ لخمس من لقي الله مستيقناً بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب »^(١٥٦) . رواه أحمد .

١٠٩ - عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء وقال : يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة أعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ » قالت : نعم قال : « أتشهدين أنني رسول الله ؟ » قالت : نعم قال : « أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟ » قالت : نعم قال : « أعتقتها »^(١٥٧) . رواه أحمد .

١١٠ - عن سهيل ابن بيضاء أنه قال : نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة وأنا رديفه : « يا سهيل ابن بيضاء » رافعاً بها صوته مراراً حتى سمع من خلفنا وأمامنا فاجتمعوا وعلموا أنه يريد أن يتكلم بشيء :

(١٥٦) صحيح . رواه أبو داود الطيالسي ص (١٥٥) ، وأحمد (٤٤٣/٣) ، وابن حبان (١١٤/٣) .

(١٥٧) صحيح . رواه عبد الرزاق في المصنف (١٧٥/٩) وأحمد (٤٥١/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح] ، وهذا أصح ألفاظ حديث الجارية ، ورواية هذا الحديث بلفظ : (أين الله ؟) شاذة منكورة .

« إنه من قال لا إله إلا الله أوجب الله عز وجل له بها الجنة وأعتقه بها من النار »^(١٥٨) . رواه أحمد .

١١١ - وعن عطاء بن يسار أن رفاة الجهني حدثه قال : أقبلنا مع رسول صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كنا بالكديد أو قال بقديد جعل رجال يستأذنون إلى أهلهم فيؤذن لهم قال فحمد الله وأثنى عليه وقال : « خيراً » وقال : « أشهد عند الله لا يموت عبد شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة »^(١٥٩) . رواه أحمد .

١١٢ - عن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب ؟ » فقلنا : لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال : « ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله » فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال : « الحمد لله اللهم بعثني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد » ثم قال : « أبشروا فإن الله عز وجل قد غفر لكم »^(١٦٠) . رواه أحمد .

(١٥٨) صحيح . رواه أحمد (٤٦٦/٣) .

(١٥٩) صحيح . رواه أحمد (١٦/٤) وابن المبارك في مسنده (٤٢) .

(١٦٠) حسن . رواه أحمد (١٢٤/٤) والبخاري في البحر الزخار (١٨٨/٧) والطبراني في مسند الشاميين (١٠٧٤) والحاكم (٥٠١/١) وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢٣٥١) : [رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني وغيرهما] .

١١٣- عن النعمان بن بشير قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء رفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء فقال :

« ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالاهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ألا وإن دم المسلم كفارته ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات »^(١٦١) . رواه أحمد .

١١٤- عن مكحول عن عمرو بن عبسة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيخ كبير يدعم على عصا له فقال : يا رسول الله إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي ؟ قال : « أأست تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : بلى وأشهد أنك رسول الله قال : « قد غفر لك غدراتك وفجراتك »^(١٦٢) . رواه أحمد .

١١٥- عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعني نفر من قومي فقال :

(١٦١) صحيح . رواه أحمد (٢٦٧/٤) والبزار (٦٨/٦) وابن أبي عاصم في السنة (٤٠/٢) .

(١٦٢) حسن . رواه أحمد (٣٨٥/٤) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (١٤٤) .

« أبشروا وبشروا من وراءكم إنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة » فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم نبشّر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر : يا رسول الله إذن يتكل الناس . قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١٦٣) . رواه أحمد .

١١٦ - عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى أربع لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله لا يضررك بأيهن بدأت لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلحاً فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا إنما هن أربع لا تزيدن علي »^(١٦٤) . رواه أحمد ومسلم .

١١٧ - عن مسلم بن أبي بكره عن أبيه أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة فقصى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « من يقتل هذا ؟ » فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزه ثم قال : يا نبي الله بأبي أنت

(١٦٣) صحيح . رواه أحمد (٤٠٢/٤) وهذا لمن شهد الشهادتين بشروطها .

(١٦٤) صحيح . رواه أحمد (١٠/٥) ومسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب الأيمان والنذور باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم ، انظر فتح الباري (١١/٥٦٧) . .

وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ ثم قال: « **من يقتل هذا؟** » فقام رجل فقال: أنا فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه وهزه حتى أرعدت يده فقال: يا نبي الله كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « **والذي نفس محمد بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها** »^(١٦٥). رواه أحمد.

١١٨ - عن أبي سلام قال أبو ذر: على كل نفس في كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه قلت: يا رسول الله من أين أتصدق وليس لنا أموال؟ قال: « **لأن من أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأستغفر الله وتأمراً بالمعروف وتنهي عن المنكر وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الأعمى وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك أجر** » قال أبو ذر: كيف يكون لي أجر في شهوتي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **أرأيت لو كان لك ولد فأدرك ورجوت خيره فمات أكنت تحتسب به؟** » قلت: نعم قال: « **فأنت خلقتة؟** » قال: بل الله خلقه قال: « **فأنت هديته؟** » قال: بل الله هداه قال: « **فأنت ترزقه؟** » قال: بل الله كان

(١٦٥) صحيح . رواه أحمد (١٦٨/٥) .

يرزقه قال : « كذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته ولك أجر » (١٦٦) . رواه أحمد .

١١٩ - عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله أوصني قال : « إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها » قال : قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله ؟ قال : « هي أفضل الحسنات » (١٦٧) . رواه أحمد .

١٢٠ - عن كثير بن مرة قال : قال لنا معاذ في مرضه : قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً كنت أكتمكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة » (١٦٨) . رواه أحمد .

١٢١ - عن معاذ بن جبل قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله » (١٦٩) . رواه أحمد .

(١٦٦) صحيح . رواه أحمد (١٦٨/٥) وابن حبان (٥٠٣/٩) .

(١٦٧) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٥) .

(١٦٨) صحيح . رواه أحمد (٢٣٣/٥) .

(١٦٩) ضعيف . رواه أحمد (٢٤٢/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد

(١٦/١) : [رواه أحمد والبخاري وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ وإسماعيل بن عياش روايته

عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها] .

١٢٢ - عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض » . وقال عفان : ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة عليك أو لك كل الناس يغدو فبائع نفسه فموبقها أو معتقها^(١٧٠) .
رواه أحمد .

١٢٣ - عن الأشعث بن سليم قال سمعت رجلاً في إمرة ابن الزبير قال : سمعت رجلاً في سوق عكاظ يقول : « يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه يقول : إن هذا يريد أن يصدكم عن آهتكم . فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو جهل^(١٧١) .
رواه أحمد .

١٢٤ - عن حذيفة قال : أسندت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدري فقال : « من قال لا إله إلا الله قال حسن ابتغاء وجه الله ختم له بها

(١٧٠) حسن . رواه أحمد (٣٤٢ / ٥) والطبراني في الأوسط (٣٧٨ / ٤) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٦ / ١٠) : [رواه الطبراني وإسناده جيد] .
(١٧١) صحيح . رواه أحمد (٣٧١ / ٥) . ومن طريق أخرى : ابن خزيمة (٨٢ / ١) وابن حبان (٥١٧ / ١٤) .

دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة» (١٧٣) .
رواه أحمد .

١٢٥ - عن المقداد بن عمرو قال : قلت يا رسول الله أرأيت رجلاً ضربني
بالسيف فقطع يدي ثم لاذمني بشجرة ثم قال لا إله إلا الله أأقتله ؟ قال :
« لا » فعدت مرتين أو ثلاثاً فقال : « لا إلا أن تكون مثله قبل أن يقول ما
قال ويكون مثلك قبل أن تفعل ما فعلت » (١٧٣) .
رواه أحمد .

١٢٦ - عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : جئت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقلت يا رسول الله إني امرأة قد ثقلت فعلمني شيئاً أقوله وأنا جالسة
قال : « قولي الله أكبر مرة فإنه خير لك من مائة بدنة مجللة متقبلة
وقولي الحمد لله مرة فإنه خير لك من مائة فرس مسرجة ملجمة حملتها
في سبيل الله وقولي سبحان الله مرة هو خير لك من مائة رقبة من ولد

(١٧٢) حسن . رواه أحمد (٣٩١/٥) وقال الحافظ المنذري في الترغيب (١٤٦٠) :
[رواه أحمد بإسناد لا بأس به] .

(١٧٣) صحيح . رواه أحمد (٣/٦) ، والقصة بلفظ (أسلم) بدل (قال لا إله إلا
الله) في البخاري (٤٠١٩) في كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراناً ، ومسلم (٩٥)
في كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله .

إسماعيل تعتقنهن وقولي لا إله إلا الله مرة لا تذر ذنباً ولا يسبقه
العمل» (١٧٤) .
رواه أحمد .

١٢٧ - عن طلحة بن عبيد الله بن كرز أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من
قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له » (١٧٥) .
رواه مالك .

١٢٨ - عن جبير بن نفير الحضرمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال : « لقد جاءكم رسول إليكم ليس بوهن ولا كسل ليختن قلوباً غلفاً
ويفتح أعيناً عمياً ويسمع آذاناً صماً ويقوم السنة عوجاً حتى يقال لا إله إلا
الله وحده » (١٧٦) . رواه الدارمي .

(١٧٤) حسن . رواه أحمد (٦/٣٤٤ و٤٢٥) والطبراني في المعجم الكبير (٤٣٥/٢٤)
وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٢) : [رواه أحمد والطبراني في الكبير ولم
يقبل أحسبه ، ورواه في الأوسط .. وأسانيدهم حسنة] .
(١٧٥) صحيح . رواه مالك في الموطأ (٤٩٨) في كتاب النداء للصلاة باب ما جاء في
الدعاء .

(١٧٦) ضعيف . رواه الدارمي (٩) في كتاب المقدمة باب صفة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قبل المبعث .

١٢٩- عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يوماً من الأيام : « إني رأيت في المنام أن رجلاً أتاني بكتلة من تمر فأكلتها فوجدت فيها نواة فأذنتني حين مضعتها ثم أعطاني كتلة أخرى فقلت إن الذي أعطيتني وجدت فيها نواة آذنتني فأكلتها » فقال أبو بكر : نامت عينك يا رسول الله هذه السرية التي بعثت بها غنموا مرتين كلتاهما وجدوا رجلاً ينشد ذمتك فقلت لمجالد ما ينشد ذمتك قال يقول لا إله إلا الله^(١٧٧) .
رواه الدارمي .

١٣٠- وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأنني أنظر إلى أهل لا إله إلا الله وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن »^(١٧٨) .
رواه الطبراني في الأوسط .

١٣١- عن أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت ، قال : « أليس تشهد أن لا

(١٧٧) ضعيف . رواه الدارمي (٢١٦٢) في كتاب الرؤيا . والطبراني في الأوسط (١٨١/٩) وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٤٣٠/٢) : [أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف] .
(١٧٨) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٢٣٨/١١) انظر سابقه .

إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثلاث مرات « قال : نعم قال : « ذاك يأتي على ذاك » (١٧٩) .

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الصغير والأوسط .

١٣٢ - عن عبدالله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ما من الذكر أفضل من لا إله إلا الله ولا من الدعاء استغفر الله » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : { فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ } سورة سيدنا محمد : ١٩ (١٨٠) .
رواه الطبراني .

(١٧٩) حسن . رواه أبو يعلى (١٥٥/٦) ، والطبراني في الأوسط (٣٥٣/١٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/١٠) : [رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الصغير والأوسط ورجاهم ثقات] .
(١٨٠) ضعيف . رواه الطبراني ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/١٠) : [رواه الطبراني وفيه الإفريقي وغيره من الضعفاء] .

فصل

فضل الذكر بلفظ المفرد (الله ، الله)

قال الله تعالى : { قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ } الأنعام : ٩١ .

١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله »^(١٨١) .
رواه مسلم في صحيحه .

٢- عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب :
الله الله ربي لا أشرك به شيئاً »^(١٨٢) .
رواه أبو داود ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(١٨١) صحيح . رواه مسلم (١٤٨) في كتاب الإيمان ، باب ذهاب الإيمان آخر الزمان .

(١٨٢) صحيح . رواه أبو داود (١٥٢٥) في كتاب الصلاة باب في الاستغفار ، وابن ماجه (٣٨٨٢) في كتاب الدعاء باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وابن حبان في صحيحه (١٤٦/٣) .

فصل

فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له

قال الله تعالى { قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
لا شَرِيكَ لَهُ وَيَدْلِكَ أَمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ } الأنعام : ١٦٢-١٦٣ .
وقال تعالى : { ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } الزمر : ٦ .
وقال الله تعالى : { وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ
الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } القصص : ٧٠ .

١ - عن عبدالله بن الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا سَلَّمَ من صلاته يقول بصوته الأعلى : « لا إله إلا الله وحده لا شريك
له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله
ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » (١٨٣) .
رواه الشافعي .

٢- وعن جابر في حديث حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فلما
دنا من الصفا قرأ { إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ } البقرة : ١٥٨ ، أبدأ بما
بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله

(١٨٣) صحيح . رواه الشافعي ، انظر مسند الشافعي (١/٤٤) .

وكبره وقال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » ثم دعا بين ذلك .. الحديث^(١٨٤) .
رواه مسلم .

٣- وعن سعد بن أبي وقاص قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علّمني كلاماً أقوله ؟ قال : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال فهؤلاء لربي فما لي ؟ قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني »^(١٨٥) .
رواه مسلم .

٤- وعن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمسى قال : « أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم إني أعوذ بك

(١٨٤) صحيح . رواه مسلم (١٢١٨) في كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٨٥) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٦) في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

من الكسل وسوء الكبر اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر» (١٨٦) .

« وإذا أصبح قال ذلك أيضاً « أصبحنا وأصبح الملك لله »

رواه مسلم .

وفي رواية عند مسلم أيضاً : « اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر » .

٥- عن ابن عباس أن ضماداً قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمداً مجنون فقال : لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال : يا محمد إني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد » قال : فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات قال فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١٨٦) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢٣) في كتاب الذكر والدعاء باب التعوذ من شر ما عمل .

« **وعلى قومك** » قال : وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئاً فقال رجل من القوم : أصبت منهم مطهرة فقال : ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد^(١٨٧) .
رواه مسلم .

٦- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« **خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** »^(١٨٨) .
رواه الترمذي .

٧- عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثاً ويقول : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** » يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك^(١٨٩) .
رواه النسائي .

(١٨٧) صحيح . رواه مسلم (٨٦٨) في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة .
(١٨٨) حسن . رواه الترمذي (٣٥٨٥) في كتاب الدعوات باب في دعاء يوم عرفة .
(١٨٩) صحيح . رواه النسائي (٢٩٧٢) في كتاب مناسك الحج باب التكبير على الصفا .

٨- عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئس ما قلت ائت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فإننا لا نراك إلا قد كفرت فأتيتته فأخبرته فقال لي « **قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له** »^(١٩٠) . رواه النسائي .

٩- عن الفضل بن الحسن الضمري أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته عن إحداهما أنها قالت أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبياً فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكونا إليه ما نحن فيه وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **سبقكن يتامى بدر لكن سآدلكن على ما هو خير لكن من ذلك تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** » . قال عياش وهما ابنتا عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(١٩١) . رواه أبو داود .

(١٩٠) صحيح . رواه النسائي (٣٧٧٦) في كتاب الأيمان والنذور ما يقول من حلف باللات والعزى .

(١٩١) صحيح ، رواه أبو داود (٢٩٨٧) في كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى .

١٠- عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فلا سبيل لأحد عليه إلا أن يصيب حداً فيقام عليه » (١٩٢) .
رواه ابن ماجه .

١١- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلم رجلاً في شيء فقال : « إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » (١٩٣) .
رواه أحمد .

١٢- عن نافع قال : كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فإذا انتهى إلى ذي طوى بات فيه حتى يصبح ثم يصلي الغداة ويغتسل ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ثم يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول : « بسم الله والله أكبر » ثم يرمل ثلاثة أطواف يمشي ما بين الركنين فإذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف مشياً ثم يأتي المقام فيصلّي ركعتين ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه ثم

(١٩٢) ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٥٣٩) في كتاب الحدود باب إقامة الحدود .

(١٩٣) صحيح . رواه أحمد (٣٥٠/١) والشاشي في مسنده (١/٣) وابن حبان (٥٢٧/١٤) .

يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرار ثلاثاً يكبر ثم يقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » (١٩٤) .
رواه أحمد .

١٣- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائتي مرة في كل يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا بأفضل من عمله » (١٩٥) . رواه أحمد .

١٤- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير » (١٩٦) .
رواه أحمد .

(١٩٤) صحيح . رواه أحمد (١٤/٢) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٩/٣) : [رجاله رجال الصحيح] .

(١٩٥) صحيح . رواه أحمد (١٨٥/٢) . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٩/٣) : [رجال أحمد ثقات] .

(١٩٦) حسن . رواه أحمد (٢١٠/٢) . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٢/٣) : [رواه أحمد ورجاله موثقون] .

١٥- عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« من منح منحة ورق أو منحة لبن أو هدى زُقَاقاً فهو كعتاق نسمة ومن قال
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير فهو كعتاق نسمة »^(١٩٧) . رواه أحمد .
وقوله هدى زقاقاً : هداية الطريق . أي الدلالة على الطريق .

١٦- عن أبي أيوب الأنصاري قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المدينة نزل علي فقال لي : « يا أبا أيوب ألا أعلمك ؟ » قال : قلت
بلى يا رسول الله قال : « ما من عبد يقول حين يصبح لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ، له الملك وله الحمد إلا كتب الله له بها عشر حسنات ومحاه عنه
عشر سيئات وإلا كن له عند الله عدل عشر رقاب محررين وإلا كان في جنة
من الشيطان حتى يمسي ولا قالها حين يمسي إلا كذلك »^(١٩٨) .
رواه أحمد .

١٧- عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في
دبر كل صلاة مكتوبة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله

(١٩٧) صحيح . رواه أحمد (٢٨٥/٤) . وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب
(٢٣٦٧) : [رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح] .
(١٩٨) صحيح . رواه أحمد (٤١٤/٥) .

الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (١٩٩) ((٢٠٠)). رواه البخاري ومسلم .

١٨- وعن عبادة بن الصّامت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ
فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قَبِلَتْ صَلَاتُهُ » ((٢٠١)).
رواه البخاري .

١٩- وعن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا
قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث
تكبيرات ثم يقول :

(١٩٩) معناه : لا ينفع صاحب الغنى يا رب عندك غناه وإنما ينفعه إيمانه
وعمله وتقواه .

(٢٠٠) صحيح . رواه البخاري (٨٤٤) في كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة ،
ومسلم (٥٩٣) في كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة .

(٢٠١) صحيح . رواه البخاري (١١٥٤) باب فضل من تعار من الليل فصلى .

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيرون آائبون عابءون ساجءون لربنا ءامءون صءق الله وعءه ونصر عبءه وهزم الأءزاب وءءه » (٢٠٢) .

رواه البءاري ومسلم .

٢٠- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« مَنْ قال لا إله إلا الله وءءه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عءل عشر رقاب وكتبء له مائة ءسنة ومءت عنه مائة سيئة وكانت له ءرزاً من الشيطان يومه ذلك ءءى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما ءاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك » (٢٠٣) (٢٠٤) .

رواه البءاري ومسلم .

٢١- عن أبي الزبير قال: كان ابن الزبير يقول في ءبر كل صلاة ءين يُسلم :
« لا إله إلا الله وءءه لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

(٢٠٢) صءء . رواه البءاري (١٧٩٧) في ءاب ءء باب ما يقول إذا رءع من ءء أو العمرة أو الغزو ، ومسلم (١٣٤٤) في ءاب ءء باب ما يقول إذا قفل من سفر ءء وغيره .

(٢٠٣) وفي هذا ءلالة واضحة على مشروعية ءء ذكر معين بالمئات والآلاف وءءء السبءة لضبط ذلك ، والأءلة على ذلك ءثيرة .

(٢٠٤) صءء . رواه البءاري (٣٢٩٣) في ءاب ءءأ ءء باب صفة إبليس وءنوءه ، ومسلم (٢٦٩١) في ءاب ءءر وءءء باب فضل ءءءل وءسبءء .

قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة^(٢٠٥) . رواه مسلم .

٢٢- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ سَبِحَ الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر»^(٢٠٦) . رواه مسلم .

٢٣- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»^(٢٠٧) . رواه مسلم .

(٢٠٥) صحيح . رواه مسلم (٥٩٤) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

(٢٠٦) صحيح . رواه مسلم (٥٩٧) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

(٢٠٧) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٣) في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل .

٢٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه » (٢٠٨) .
رواه البخاري .

٢٥- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علمني كلاماً أقوله ، قال :
« قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » قال :
فهؤلاء لربي فما لي ؟ قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » (٢٠٩) .
رواه مسلم .

(٢٠٨) صحيح . رواه البخاري (٦٤٠٣) في كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل .
(٢٠٩) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٦) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

٢٦- عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له كَعْدَلٍ مُحَرَّرٍ ، أو مُحَرَّرِينَ » (٢١٠) .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

٢٧- عن ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها إلا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم » (٢١١) . رواه الطبراني .

٢٨- عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كتب له كذا وكذا حسنة » (٢١٢) .
رواه الطبراني .

(٢١٠) صحيح . رواه الطبراني في الكبير (٢٢٤/٤) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح] .
(٢١١) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٤٨٤/١٠) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/١٠) : [فيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف] .
(٢١٢) حسن . رواه الطبراني (١١٢/١٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/١٠) : [إسناده حسن] .

فصل : فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له بزيادة (يحيي ويميت)

قال تعالى : { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ
الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } الأعراف : ١٥٨ .
وقال تعالى : { لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ }
الدخان : ٨ .

١- عن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة » (٢١٣) .
رواه الترمذي .

٢- عن عمارة بن شبيب السبائي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله

(٢١٣) حسن . رواه الترمذي (٣٤٢٨) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا دخل السوق ، والحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من طرق كثيرة .

مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَصْبِحَ وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ
مَوْجِبَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ مَوْبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بَعْدَ عَشْرِ رِقَابٍ
مُؤْمِنَاتٍ» (٢١٤) .

رواه الترمذي .

٣- عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: « من قال عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كانت له عدل أربع رقاب
من ولد إسماعيل» (٢١٥) .

رواه الترمذي .

٤- عن جابر قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبيت سبعاً
رمل منها ثلاثاً ومشى أربعاً ثم قام عند المقام فصلى ركعتين ثم قرأ :
{ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ** } البقرة : ١٢٥ ورفع صوته يسمع الناس ثم
انصرف فاستلم ثم ذهب فقال : « **نبدأ بما بدأ الله به** » فبدأ بالصفاء فرقي
عليها حتى بدا له البيت فقال ثلاث مرات : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك
له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير** » فكبر الله
وحمده ثم دعا بما قدر له ثم نزل ماشياً حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل

(٢١٤) حسن . رواه الترمذي (٣٥٣٤) في كتاب الدعوات باب منه .

(٢١٥) حسن . رواه الترمذي (٣٥٥٣) في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم .

فسعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى أتى المروة فصعد فيها ثم بدا له البيت فقال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » قال ذلك ثلاث مرات ثم ذكر الله وسبحه وحمده ثم دعا عليها بما شاء الله فعل هذا حتى فرغ من الطواف (٢١٦) .
رواه النسائي .

٥- عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قال لا إله إلا الله واحداً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد عشر مرات كتبت له أربعون ألف حسنة » (٢١٧) .
رواه أحمد .

٦- عن عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير يجيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزا من كل مكروه وحرزاً

(٢١٦) صحيح . رواه النسائي (٢٩٦١) في كتاب مناسك الحج باب القول بعد ركعتي الطواف .

(٢١٧) ضعيف . رواه أحمد (١٠٣/٤) .

من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب يدركه إلا الشرك فكان من أفضل الناس
عملاً إلا رجلاً يفضله يقول أفضل مما قال ((٢١٨) .
رواه أحمد .

٧- وعن شهر قال سمعت أم سلمة تحدث زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي
الله صلى الله عليه وآله وسلم تشتكي إليه الخدمة فقالت : يا رسول الله والله
لقد مجلت يدي من الرحي أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم :

« إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمتم مضجعك
فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري ثلاثاً وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك
مائة فهو خير لك من الخادم وإذا صليت صلاة الصبح فقولي لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب
فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة
منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن
يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما

(٢١٨) حسن . رواه أحمد (٤/٢٢٧) . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٠/١٠٧) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه
حسن] .

بين أن تقولييه غدوة إلى أن تقولييه عشية من كل شيطان ومن كل
سوء» (٢١٩) . رواه أحمد .

فصل

فضل لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده ..

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يقول : « لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب
وحده فلا شيء بعده » (٢٢٠) .
رواه البخاري .

(٢١٩) حسن . رواه أحمد (٢٩٨/٦) والطبراني في الكبير (٣٣٩/٢٣) . وقال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/١٠) : [رواه أحمد والطبراني بنحوه أخصر منه ..
وإسنادهما حسن] .
(٢٢٠) صحيح . رواه البخاري (٤١١٤) في كتاب المغازي باب غزوة الخندق .

فصل

فضل لا إله إلا الله الحليم الكريم ..

قال الله تعالى : { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } النمل : ٢٦ .
وقال تعالى : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } آل عمران : ١٨ .
وقال تعالى : { هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } آل عمران : ٦ .
وقال الله تعالى : { هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ }
الحشر : ٢٣ .

١ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن
الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا همماً
إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين » (٢٢١) .

(٢٢١) ضعيف . رواه الترمذي (٤٧٩) في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة
الحاجة وضعفه .

رواه الترمذي .

٢- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
« اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا
الله الحلِيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين » (٢٢٢) .

رواه الترمذي .

٣- عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: « ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك وإن كنت مغفوراً
لك ؟ » قال « قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحلِيم الكريم لا
إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم » (٢٢٣) .

رواه الترمذي .

٤- عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحلِيم الكريم سبحان الله

(٢٢٢) حسن . رواه الترمذي (٣٤٨٠) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع

الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢٢٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٤) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد

التسييح باليد ، وأبو يعلى في مسنده (١٤٥/٨) .

رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين» قالوا : يا رسول الله كيف للأحياء ؟ قال : «أجود وأجود»^(٢٢٤) . رواه ابن ماجه .

٥- عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين»^(٢٢٥) . رواه أحمد .

٦- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن : «لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين»^(٢٢٦) . رواه أحمد .

٧- عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها : إذا دخل بك فقولي : «لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش

(٢٢٤) حسن . رواه ابن ماجه (١٤٤٦) في كتاب ما جاء في الجنائز باب ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله . وحسنه الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (١/٢٢١) .
(٢٢٥) صحيح . رواه أحمد (٩٢/١) وابن حبان في صحيحه (٣٧١/١٥) .
(٢٢٦) صحيح . رواه أحمد (٩٤/١) والطبراني في الدعاء (٣/١٠٤) .

العظيم الحمد لله رب العالمين»^(٢٢٧) . وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا .
رواه أحمد .

٨- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
« اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا
الله الخليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين »^(٢٢٨) .
رواه الترمذي .

٩- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول عند
الكرب : « لا إله إلا الله الخليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم »^(٢٢٩) .
رواه ابن ماجه .

(٢٢٧) حسن . رواه أحمد (٢٠٦/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤١١) .
(٢٢٨) حسن . رواه الترمذي (٣٤٨٠) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع
الدعوات ، وقال : قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب .
(٢٢٩) صحيح . رواه ابن ماجه (٣٨٨٣) في كتاب الدعاء باب الدعاء عند الكرب .

فصل

فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً ..

١ - عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :
« من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً
لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد عشر مرات كتب الله له
أربعين ألف حسنة » (٢٣٠) .
رواه الترمذي .

(٢٣٠) حسن . رواه الترمذي (٣٤٧٣) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل
التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد .

فصل

فضل لا إله إلا الله العظيم الحليم .. رب العرش الكريم

قال الله تعالى { فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ }
المؤمنون : ١١٦ .

١- عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو عند الكرب يقول :

« لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم »^(٢٣١) .

رواه البخاري ومسلم .

وله لفظ آخر في آخره وهو : « ورب العرش الكريم » بدل « ورب العرش العظيم » .

(٢٣١) صحيح . رواه البخاري (٦٣٤٥ و٦٣٤٦) كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الكرب ، ومسلم (٢٧٣٠) في كتاب الذكر والدعاء باب دعاء الكرب ، وأحمد (٢٦٨/١) .

فصل فضل لا إله إلا أنت سبحانك

قال الله تعالى : { وَدَا النُّونِ إِذْ دَهَبَ مُعَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } الأنبياء : ٨٧ .

١- عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : « لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » (٢٣٢) .
رواه أبو داود .

(٢٣٢) حسن . رواه أبو داود (٥٠٦١) في كتاب الأدب وابن حبان في صحيحه (٣٤١/١٢) والحاكم (٧٢٤/١) وصححه ووافقه الذهبي .

فصل

ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها

قال الله تعالى { الْمَالُ وَالْبُنُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا } { الكهف : ٤٦ .

وقال تعالى : { وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا } { مريم : ٧٦ .

١- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« استكثروا من الباقيات الصالحات » قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال :
« التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله »^(٢٣٣) .
رواه أحمد وأبو يعلى .

٢- عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« إن الله اختار من الكلام أربعاً ليس بقرآن وهن من القرآن سبحان الله
والحمد لله ولا الله إلا الله والله أكبر »^(٢٣٤) . رواه الطبراني والبزار بنحوه .

(٢٣٣) حسن . رواه أبو يعلى (٥٢٤/٢) وأحمد (٧٥/٣) وابن حبان في صحيحه
(١٢١/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/١٠) : [رواه أحمد وأبو يعلى
إلا أنه قال وما هن بدل وما هي ، وإسنادهما حسن] .

(٢٣٤) ضعيف . رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٦٣/٣) والبزار (٣٠٧١) ، وقال
الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/١٠) : [رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه

٣- عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « خذوا جنتكم » قلنا : يا رسول الله من عدو حضر ؟ فقال : « خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن يأتين يوم القيامة مستقدّمات ومنجيات ومجنّبات وهن الباقيات الصالحات » (٢٣٥) .
رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

٤- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ضم عليهن ملك بجناحه فلا ينتهي حتى يبلغ بهن العرش فلا يمر بشيء إلا صلى عليهن وعلى قائلهن والتسبيح تنزيه من الله من كل سوء ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال أسلم عبدي واستسلم » (٢٣٦) . رواه الطبراني في الأوسط .

معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف وما رواه عنه إسحاق بن سليمان الرازي أضعف وهذا منه [. وهو في السنن الكبرى للنسائي (٦/٢١٠) ومسنده أحمد (٢/٣٠٢) .
(٢٣٥) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٩/٦١) وفي الأوسط (٤/٢١٩) وفي الصغير (١/٢٤٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨٩) : [رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله في الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة] .
(٢٣٦) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٧/٢٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨٩) : [وفيه أبو شيبعة إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف] .

٥- عن أبي هريرة قال : ((ما من عبد يسبح لله تسبيحة أو يحمده تحميدة أو يكبره تكبيرة إلا غرس الله له بها شجرة في الجنة أصلها من ذهب وأعلىها من جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثدي الأبقار ألين من الزبد وأحلى من العسل كلما جنى منها شيئاً عاد مكانه)) . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : { لا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ } الواقعة : ٣٣ (٢٣٧) .
رواه الطبراني في الأوسط .

٦- عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ((من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتبت له بكل حرف عشر حسنات ومن أعان على خصومة باطل لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن بهت مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله في ردعة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال وليس بخارج)) (٢٣٨) .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

(٢٣٧) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٢٥٠/١٩) ، وفي الأوسط (٢٨٧/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٩/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً على أبي هريرة وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف] .
(٢٣٨) صحيح . رواه الطبراني في الكبير (١٩/١١) ، وفي الأوسط (٣٠٩/٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/١٠) : [ورجلها رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة] .

٧- عن أبي أمامة عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « جاءني جبريل فوضع يديه إحداهما على صدري والأخرى بين كتفي حتى وجدت برد التي في صدري بين كتفي والتي بين كتفي في صدري فقال : يا محمد كبر الكبير وهلل باليقين وقل سبحان رب الأولين والآخرين »^(٢٣٩) .
رواه الطبراني .

(٢٣٩) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٧/٢٥٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٢) : [رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف] .

فصل في فضل التسيح

- قال الله تعالى : { **وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ** } آل عمران : ٤١ .
- وقال تعالى : { **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ** } الحجر : ٩٨ .
- وقال تعالى : { **قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا** } الإسراء : ٩٣ .
- وقال تعالى : { **وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا** } الإسراء : ١٠٨ .
- وقال تعالى : { **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا** } مريم : ١١ .
- وقال تعالى : { **كَيْ تَسْبِّحَكَ كَثِيرًا** } طه : ٣٣ .
- وقال تعالى : { **فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَثَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى** } طه : ١٣٠ .
- وقال تعالى : { **يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ** } الأنبياء : ٢٠ .
- وقال تعالى : { **فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** } الأنبياء : ٢٢ .
- وقال تعالى : { **وَدَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** } الأنبياء : ٨٧ .
- وقال تعالى : { **سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ** } المؤمنون : ٩١ .
- وقال تعالى : { **فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** } النور : ٣٦ .
- وقال تعالى : { **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ** } النور : ٤١ .

وقال تعالى : { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ
يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا } الفرقان : ٥٨ .

وقال تعالى : { فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا
وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } النمل : ٨ .

وقال تعالى : { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ } الروم : ١٧ .

وقال تعالى : { إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ } السجدة : ١٥ .

وقال تعالى : { وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } الأحزاب : ٤٢ .

وقال تعالى : { وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الزمر : ٧٥ .

وقال تعالى : { الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا
فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ } غافر : ٧ .

وقال تعالى : { فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } غافر : ٥٥ .

وقال تعالى : { فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ } فصلت : ٣٨ .

وقال تعالى : { وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ } الشورى : ٥٥ .

وقال تعالى : { لَتَسْتَبْشِرُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ } الزخرف : ١٣ .

وقال تعالى : { لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } الفتح : ٩ .

وقال تعالى : { فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ } ق : ٣٩ .

وقال تعالى : { وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ } ق : ٤٠ .

وقال تعالى : { وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ } الطور : ٤٨-٤٩ .

وقال تعالى : { فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ } الواقعة : ٧٤ و٩٦ ، والحاقة : ٥٢ .

وقال تعالى : { يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } الحشر : ٢٤ .

وقال تعالى : { يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ } الجمعة : ١ .

وقال تعالى : { يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } التغابن : ١ .

وقال تعالى : { قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ } القلم : ٢٩ .

وقال تعالى : { وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا } الإنسان : ٢٦ .

وقال تعالى : { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } الأعلى : ١ .

وقال تعالى : { فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } النصر : ٣ .

١- عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السموات والأرض » (٢٤٠).

رواه مسلم .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » (٢٤١) . رواه مسلم .

٣- عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أحب الكلام إلى الله تعالى أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت » (٢٤٢) .

رواه مسلم وابن حبان وغيرهما .

٤- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علمني كلاماً أقوله ، قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله

(٢٤٠) صحيح . رواه مسلم (٢٢٣) في كتاب الطهارة ، باب صفة الوضوء وكماله .

(٢٤١) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب في فضل أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها .

(٢٤٢) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وابن حبان في صحيحه (١١٧/٣) .

رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » قال : فهؤلاء لربي
فما لي ؟ قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » (٢٤٣) .
رواه مسلم .

٥- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف
حسنة ؟ » فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب ألف حسنة ؟ قال :
« يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة ، أو تحط عنه ألف
خطيئة » (٢٤٤) . رواه مسلم .

٦- عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال : « يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ،
وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليل صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر
بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزئ من ذلك ركعتان
تركعهما من الضحى » (٢٤٥) .

(٢٤٣) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٦) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،
باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

(٢٤٤) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٨) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،
باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

(٢٤٥) صحيح . رواه مسلم (٧٢٠) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب
استحباب صلاة الضحى .

رواه مسلم .

قلت : السلامى بضم السين وتخفيف اللام : هو العضو ، وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء .

٧- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به ، فقال : « ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ » فقال : « سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، وسبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالقي ، والله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك »^(٢٤٦) .

رواه أبو داود والترمذي ، وقال الترمذي : حديث حسن .

٨- عن يسيرة ، بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة ، الصحابية المهاجرة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل ، وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات^(٢٤٧) . رواه أبو داود والترمذي .

(٢٤٦) صحيح . رواه أبو داود (١٥٠٠) في كتاب الصلاة ، باب التسبيح بالحصى .
والترمذي (٣٥٦٨) في كتاب الدعوات ، باب في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
(٢٤٧) صحيح . رواه أبو داود (١٥٠١) في كتاب الصلاة ، باب التسبيح بالحصى .
والترمذي (٣٤٨٦) في كتاب الدعوات ، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد .

٩- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :
((رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد التسبيح)) .
وفي رواية زاد فيه محمد بن قدامة : ((**بيمينه**))^(٢٤٨) . رواه أبو داود .

١٠- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((**لقيت إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي ، فقال : يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر**))^(٢٤٩) . رواه الترمذي .

١١- عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت أتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس ؟ فأشارت إلى السماء ، فإذا الناس قيام ، فقالت : **سبحان الله** ، قلت : آية ؟ فأشارت برأسها أي نعم فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء ، فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأثنى عليه ثم قال : ((**ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيت في مقامي حتى الجنة والنار فأوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل**)) - أو قريب لا أدري أي ذلك قالت أسماء - ((**من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو المؤمن**)) - لا أدري بأيهما قالت أسماء -

(٢٤٨) صحيح . رواه أبو داود (١٥٠٢) في كتاب الصلاة ، باب التسبيح بالخصى .

(٢٤٩) حسن . رواه الترمذي (٣٤٦٢) في كتاب الدعوات . وقال : حديث حسن .

« فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثاً فيقال نم صالحاً قد علمنا إن كنت لموقناً به وأما المنافق أو المرتاب » - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - « فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته »^(٢٥٠) . رواه البخاري .

١٢ - عن أم سلمة قالت : استيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فقال : « سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحبات الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة »^(٢٥١) . رواه البخاري .

١٣ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانحنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال : « أين كنت يا أبا هريرة ؟ » قال : كنت جنباً فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة ، فقال : « سبحان الله إن المسلم لا ينجس »^(٢٥٢) . رواه البخاري .

١٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلاء والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون

(٢٥٠) صحيح . رواه البخاري (٨٦) في كتاب العلم باب من أجاب الفتيا .

(٢٥١) صحيح . رواه البخاري (١١٥) في كتاب العلم باب العلم والعظة بالليل .

(٢٥٢) صحيح . رواه البخاري (٢٨٣) في كتاب الغسل باب عرق الجنب .

بها ويعتَمرون ويجاهدون ويتصدقون قال : « ألا أحدثكم إن أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أتم بين ظهرا نيه إلا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين » .
فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين فرجعت إليه فقال : « تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين » (٢٥٣) .
رواه البخاري .

١٥- عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ و صلى قبلت صلاته » (٢٥٤) .
رواه البخاري .

١٦- عن سمرة بن جندب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

(٢٥٣) صحيح . رواه البخاري (٨٤٣) في كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة .
(٢٥٤) صحيح . رواه البخاري (١١٥٤) في كتاب الجمعة باب فضل من تعار من الليل فصلى .

قال أبو سفيان : كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هرقل { **تَعَالَوْا**
إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ } آل عمران : ٦٤ وقال مجاهد : كلمة التقوى لا إله
إلا الله^(٢٥٥) . رواه مسلم وعلقه البخاري .

١٧ - عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس :
« يا عم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك ؟ » قال : بلى يا رسول الله قال :
« يا عم صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا
انقضت القراءة فقل الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس
عشرة مرة قبل أن ترقع ثم اركع فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم
اسجد فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم اسجد الثانية فقلها عشراً
ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة
هي ثلاث مائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله
لك » قال : يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في كل يوم ؟ قال : « فإن
لم تستطع أن تقولها في كل يوم فقلها في جمعة فإن لم تستطع أن تقولها في جمعة
فقلها في شهر » فلم يزل يقول له حتى قال : « فقلها في سنة »^(٢٥٦) .
رواه الترمذي .

(٢٥٥) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) كتاب الآداب ، باب كراهية التسمية بالأسماء
القبيحة ، وذكره البخاري في كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم
فصلى أو قرأ . انظر فتح الباري (١١/٥٦٧) .
(٢٥٦) صحيح . رواه الترمذي (٤٨٢) في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة
التسبيح .

١٨- عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال : يا محمد أقرئ أمتك مني السلام
وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر »^(٢٥٧) . رواه الترمذي .

١٩- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » قلت : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟
قال : « المساجد » قلت : وما الرتع يا رسول الله ؟ قال : « سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر »^(٢٥٨) . رواه الترمذي .

٢٠- عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد
لله تملآن - أو تملأ - ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان
والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه
فمعتقها أو موبقها »^(٢٥٩) .
رواه الترمذي .

(٢٥٧) حسن . رواه الترمذي (٣٤٦٢) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل
التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد .

(٢٥٨) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٩) في كتاب الدعوات ، وقال : هذا حديث حسن
غريب .

(٢٥٩) صحيح . رواه الترمذي (٣٥١٧) في كتاب الدعوات ، وقال : هذا حديث
حسن صحيح .

الله زنة عرشه سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله
مداد كلماته» (٢٦٢) . رواه الترمذي .

٢٤- عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة وبين يديها نوى - أو حصى - تسبح به
فقال : « ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل سبحانه الله عدد ما
خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما
بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل
ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » (٢٦٣) . رواه الترمذي .

٢٥- عن ابن عمر رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم إذ قال رجل من القوم : « الله أكبر كبيراً والحمد لله
كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « من القائل كذا وكذا ؟ » فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله
قال : « عجبت لها فتحت لها أبواب السماء » قال ابن عمر : ما تركتهن منذ
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢٦٤) . رواه مسلم .

(٢٦٢) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٥٥) في كتاب الدعوات . وقال : هذا حديث
حسن صحيح .

(٢٦٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٦٨) في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وتعوذه في دبر كل صلاة ، وحسنه .

(٢٦٤) صحيح . رواه مسلم (٦٠١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، والترمذي
(٣٥٩٢) في كتاب الدعوات .

٢٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس** » (٢٦٥) .
رواه الترمذي .

٢٧- عن عبد الله بن عمر قال : قام رجل خلف نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من صاحب الكلمة ؟** » فقال رجل : أنا يا نبي الله فقال : « **لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً** » (٢٦٦) .
رواه النسائي .

٢٨- عن ابن أبي أوفى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني لا أستطيع أن آخذ شيئاً من القرآن فعلمني شيئاً يجزئني من القرآن فقال : « **قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله** » (٢٦٧) .
رواه النسائي .

(٢٦٥) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٩٧) في كتاب الدعوات باب في العفو والعافية ،
وصححه .

(٢٦٦) صحيح . رواه النسائي (٨٨٥) في كتاب الافتتاح باب القول الذي يفتح به
الصلاة .

(٢٦٧) حسن . رواه النسائي (٩٢٤) في كتاب الافتتاح باب ما يجزىء من القراءة لمن
لا يحسن القرآن .

٢٩- عن ابن عباس قال : جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله إن الأغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم أموال يتصدقون وينفقون فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثاً وثلاثين والحمد لله ثلاثاً وثلاثين والله أكبر ثلاثاً وثلاثين ولا إله إلا الله عشرأً فإنكم تدركون بذلك من سبقكم وتسبقون من بعدكم » (٢٦٨) .
رواه النسائي .

٣٠- عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلاة قال عمرو : لا أدري أي صلاة هي فقال : « الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً ، أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفته وهمزه » قال : « نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة » (٢٦٩) .
رواه أبو داود .

(٢٦٨) حسن . رواه النسائي (١٣٥٣) في كتاب السهو نوع آخر من عدد التسبيح .
(٢٦٩) حسن . رواه أبو داود (٧٦٤) في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء . رواه ابن ماجه في سننه (٨٠٧) في كتاب إقامة الصلاة باب الاستعاذة في الصلاة . وقد حسَّنه الحافظ العراقي في أماليه ص (٦٤) فقط بلفظ (أنه كان يتعوذ من الشيطان الرجيم : من همزه ونفته ونفخه) ، لأن أبا يعلى رواه في مسنده (٢٥٨/٩) ورجاله ثقات .

٣١- عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :
« **من قال حين يصبح { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ
الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ } الروم : ١٧-١٨ إلى
{ وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ } الروم : ١٩ أدرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين
يمسي أدرك ما فاته في ليلته** » (٢٧٠) .

رواه أبو داود .

٣٢- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر به وهو
يغرس غرساً فقال : « **يا أبا هريرة ما الذي تغرس ؟** » . قلت : غراساً لي
قال : « **ألا أدلك على غراس خير لك من هذا ؟** » قال : بلى يا رسول الله
قال : « **قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل
واحدة شجرة في الجنة** » (٢٧١) .

رواه ابن ماجه .

٣٣- عن ابن عباس عن جويرية قالت : مر بها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حين صلى الغداة أو بعد ما صلى الغداة وهي تذكر الله فرجع
حين ارتفع النهار - أو قال انتصف - وهي كذلك فقال : « **لقد قلت منذ
قمت عنك أربع كلمات ثلاث مرات وهي أكثر وأرجح أو أوزن مما قلت**

(٢٧٠) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٧٦) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح ،
والطبراني في الأوسط (٢٨٠/٨) .

(٢٧١) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨٠٧) في كتاب الأدب باب فضل التسييح .

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله مداد كلماته ((٢٧٢)).

رواه ابن ماجه .

٣٤- عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« أربع أفضل الكلام لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر » ((٢٧٣)). رواه ابن ماجه .

٣٥- عن يحيى عن أبي سلمة أن ربيعة بن كعب الأسلمي أخبره أنه كان
بيت عند باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الليل : « سبحان الله رب العالمين
الهوي » ثم يقول : « سبحان الله ومحمده » ((٢٧٤)). رواه ابن ماجه .
ولفظه عند الطبراني ((٢٧٥)) :

(٢٧٢) صحيح . رواه ابن ماجه (٣٨٠٨) في كتاب الأدب باب فضل التسييح ، ورواه
غيره كما سيأتي مثل مسلم والترمذي وأبو داود .

(٢٧٣) صحيح . رواه ابن ماجه (٣٨١١) في كتاب الأدب باب فضل التسييح ،
ومسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وذكره
البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب الأيمان والنذور باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم ،
انظر فتح الباري (٥٦٧/١١) .

(٢٧٤) صحيح . رواه ابن ماجه (٣٨٧٩) في كتاب الدعاء باب ما يدعو به إذا انتبه من
الليل .

(٢٧٥) في معجم الطبراني الكبير (٤٤٢/٤) .

« وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، يَقُولُ : **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** الْهُوِيِّ ، ثُمَّ يَقُولُ : **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدِهِ الْهُوِيِّ** ، قُلْتُ : مَا الْهُوِيُّ ، فَقَالَ : يَدْعُو سَاعَةً » .

٣٦- عن الحارث مولى عثمان قال : جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاءه المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه سيكون فيه مد فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قال : « **ومن توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب ثم لعله أن يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات** » قالوا : هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان ؟ قال : هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله^(٢٧٦) .
رواه أحمد .

٣٧- وعن علي بن ربيعة قال : كنت ردف علي رضي الله عنه فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله فلما استوى قال : الحمد لله { **سُبْحَانَ الَّذِي**

(٢٧٦) حسن . رواه أحمد (١/٧١) والبخاري (٢/٢٨) قال الحافظ ابن حجر في الأمالي ص (١١٠) : [هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح] .

سَحَرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ { الزخرف : ١٣-١٤ ،

وقال أبو سعيد مولى بني هاشم ثم حمد الله ثلاثاً والله أكبر ثلاثاً ، ثم قال :
« سبحان الله » ثلاثاً ، ثم قال : « لا إله إلا أنت » ، ثم رجع إلى حديث
وكيع : « سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا
أنت » ، ثم ضحك قلت ما يضحكك ؟ قال : كنت ردفاً لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ففعل كالذي رأيتني فعلت ثم ضحك قلت : يا رسول
الله ما يضحكك ؟ قال : « قال الله تبارك وتعالى عجب لعبدي يعلم أنه لا
يغفر الذنوب غيري » (٢٧٧) .

رواه أحمد .

٣٨- عن مصعب بن سعد عن أبيه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال : علمني كلاماً أقوله قال : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة
إلا بالله العزيز الحكيم خمساً » قال : هؤلاء لربي فما لي ؟ قال : « قل
اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني وعافني » (٢٧٨) . رواه مسلم .

(٢٧٧) حسن . رواه الطيالسي في مسنده (١٣٢) وأحمد (١/٩٧ و١١٥ و١٢٨) ، وابن
حبان في صحيحه (٤١٥/٦) والترمذي (٣٤٤٦) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا
ركب الناقة ، وأبو داود (٢٦٠٢) في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب ،
والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٧١) والحاكم (٩٩/٢) وصححه .
(٢٧٨) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٦) في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل
والتسبيح والدعاء .

٣٩- عن أبي سلام عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

« بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحسبه والده » وقال: « بخ بخ لخمس من لقي الله عز وجل مستيقنا بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار وبالبعث بعد الموت والحساب » (٢٧٩).

رواه أحمد .

٤٠- عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يده أو في يدي فقال: « سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر » (٢٨٠).

رواه أحمد .

٤١- عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت ولا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا

(٢٧٩) صحيح . رواه أبو داود الطيالسي ص (١٥٥) ، وأحمد (٤٤٣/٣) ، وابن حبان (١١٤/٣) .

(٢٨٠) حسن . رواه أحمد (٢٦٠/٤) والترمذي (٣٥١٦) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح باليد باب منه وحسنه .

أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا إنما هن أربع فلا تزيدن
عليَّ» (٢٨١) . رواه مسلم .

٤٢- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لأن
أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت
عليه الشمس » (٢٨٢) .
رواه مسلم .

٤٣- عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج
من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن
أضحى وهي جالسة فقال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ »
قالت : نعم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لقد قلت بعدك أربع
كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله
وجمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » (٢٨٣) .
رواه مسلم .

(٢٨١) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء
القبیحة .

(٢٨٢) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب فضل التهليل . .

(٢٨٣) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢٦) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب التسييح أول النهار وعند النوم .

٤٤- عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :
« الحمد لله عدد ما خلق الله والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد
كل شيء والحمد لله ملء كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء وسبحان الله
عدد كل شيء »^(٢٨٤) . رواه الطبراني .

(٢٨٤) صحيح . رواه ابن خزيمة (١/٣٧١) وابن حبان (٣/١١١) في صحيحيهما ،
والطبراني (٧/٣٤١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٣) : [وفيه
محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي وقد نسب إلى الكذب ووثقه ابن حبان وقال يخطئ
ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح] . قلت : خالد ثقة وهو راوي مسند الإمام
زيد بن علي رضي الله عنهما .

فصل

فضل سبحان الله ومجمله

قال الله تعالى : { فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ } الحجر : ٩٨ .

وقال تعالى : { فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ } طه : ١٣٠ .

وقال تعالى : { وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ

يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا } الفرقان : ٥٨ .

وقال تعالى : { إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ } السجدة : ١٥ .

وقال تعالى : { وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ

رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الزمر : ٧٥ .

وقال تعالى : { الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا

فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ } غافر : ٧ .

وقال تعالى : { فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } غافر : ٥٥ .

وقال تعالى : { وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي

الْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ } الشورى : ٥٥ .

وقال تعالى : { فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

وَقَبْلَ الْغُرُوبِ } ق : ٣٩ .

وقال تعالى : { **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ** } الطور : ٤٨-٤٩ .

وقال تعالى : { **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا** } النصر : ٣ .

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة ، حُطَّتْ خطاياهِ وإن كانت مثل زَبَدِ البحر** »^(٢٨٥) . رواه البخاري .

٢- عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى ؟ إن أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده** » .

وفي رواية : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الكلام أفضل ؟ قال : « **ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده : سبحان الله وبحمده** »^(٢٨٦) . رواه مسلم .

٣- عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها ، ثم

(٢٨٥) صحيح . رواه البخاري (٦٤٠٥) في كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح .
(٢٨٦) صحيح . رواه مسلم (٢٧٣١) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل سبحان الله وبحمده .

رجع بعد أن أضحى ، وهي جالسة فيه ، فقال : « ما زلت اليوم على الحالة التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضى نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته » وفي رواية : « سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته »^(٢٨٧) .
رواه مسلم .

٤- عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال سبحان الله وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة »^(٢٨٨) .
رواه الترمذي .

٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا هب من الليل كبر عشراً ، وحمد عشراً ، وقال : « سبحان الله وبحمده عشراً » ، وقال : « سبحان القدوس عشراً » ، واستغفر عشراً ،

(٢٨٧) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢٦) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب التسييح أول النهار وعند النوم .
(٢٨٨) حسن . رواه الترمذي (٣٤٦٤) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل التسييح ، وحسنه .

وهللاً عشراً ، ثم قال : « اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم
القيامة عشراً ثم يفتح الصلاة » (٢٨٩) . وقولها هب : أي استيقظ .
رواه أبو داود .

٦- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال حين
يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة
بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه » (٢٩٠) .
رواه مسلم .

٧- عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم
لأصحابه : « قولوا سبحان الله وبحمده مائة مرة من قالها مرة كتبت له عشراً
ومن قالها عشراً كتبت له مائة ومن قالها مائة كتبت له ألفاً ومن زاد الله
ومن استغفر الله غفر له » (٢٩١) .
رواه الترمذي .

(٢٨٩) حسن . رواه أبو داود (٥٠٨٥) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح ، وقد
حسنه الحافظ ابن حجر في كتابه نتائج الأفكار (١١٨) .
(٢٩٠) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٢) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .
(٢٩١) ضعيف . رواه الترمذي (٣٤٧٠) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل
التسبيح ، وحسنه .

٨- عن يحيى عن أبي سلمة أن ربيعة بن كعب الأسلمي أخبره أنه كان بيت عند باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الليل : « سبحان الله رب العالمين الهوي » ثم يقول : « سبحان الله وبجمده »^(٢٩٢) . رواه ابن ماجه .
ولفظه عند الطبراني^(٢٩٣) : « وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْهُوِيِّ ، ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَيَحْمَدِهِ الْهُوِيِّ ، قُلْتُ : مَا الْهُوِيُّ ، فَقَالَ : يَدْعُو سَاعَةً » .

٩- وعن عبد الحميد مولى بني هاشم أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثتها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمها فيقول : « قولي حين تصبحين : سبحان الله وبجمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح »^(٢٩٤) .
رواه أبو داود .

(٢٩٢) صحيح . رواه ابن ماجه (٣٨٧٩) في كتاب الدعاء باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل .

(٢٩٣) في معجم الطبراني الكبير (٤/٤٤٢) .

(٢٩٤) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٧٥) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح ، والنسائي في الكبرى (٦/٦) .

١٠- عن شريق الهوزني قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها :
بم كان رسول صلى الله عليه وآله وسلم يفتح إذا هب من الليل ؟ فقالت :
لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك كان إذا هب من الليل كبر
عشراً وحمد عشراً وقال : « **سبحان الله وبحمده عشراً** » ، وقال : « **سبحان
الملك القدوس عشراً** » ، واستغفر عشراً وهلل عشراً ثم قال : « **اللهم إني
أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة** » عشراً ، ثم يفتح
الصلاة^(٢٩٥).

رواه أبو داود .

١١- عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **لا
يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة حين يصبح يقول سبحان الله
وبحمده مائة مرة فإنها ألف حسنة فإنه لا يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه
من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً** »^(٢٩٦) . رواه أحمد .

١٢- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثّر من
قول : « **سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه** » قالت : فقلت يا
رسول الله أراك تكثّر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه
فقال « **خبرني ربي أي سأرى علامة في أمي فإذا رأيتها أكثرت من قول**

(٢٩٥) حسن . رواه أبو داود (٥٠٨٥) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح .

(٢٩٦) ضعيف . رواه أحمد (١٩٩/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد

(١١٣/١٠) : [رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مریم وهو ضعيف] .

سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها» { إِذَا جَاءَ نُصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ } النصر: ١ ، فتح مكة { وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ،
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } النصر: ٢-٣ (٢٩٧) .
رواه مسلم .

١٣- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من
قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم
القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه » (٢٩٨) .
رواه مسلم .

١٤- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم » (٢٩٩) .
رواه مسلم .

(٢٩٧) صحيح . رواه مسلم (٤٨٤) في كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع
والسجود .

(٢٩٨) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٢) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب فضل التهليل والتسبيح .

(٢٩٩) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٤) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب فضل التهليل والتسبيح .

١٥- عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل أي الكلام أفضل قال : « ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحانه الله ومجده »^(٣٠٠) .
رواه مسلم .

١٦- عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من هاله الليل أن يكابده أو يخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله ومجده فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل »^(٣٠١) . رواه الطبراني .

١٧- عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« سبحان الله ومجده سبحانه الله العظيم أستغفر الله وأتوب إليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها »^(٣٠٢) . رواه البزار .

(٣٠٠) صحيح . رواه مسلم (٢٧٣١) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل سبحان الله ومجده .

(٣٠١) ضعيف . رواه الطبراني (٧/٢١٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/١٠) : [وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وثقه عبدان وضعفه الجمهور والغالب على بقية رجاله التوثيق] .

(٣٠٢) ضعيف . رواه الطبراني (١٠/٣١٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/١٠) بعدما عزاه للبزار وهو في الطبراني : [وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف وقال الدارقطني صويلح يعتبر به ، وبقية رجاله ثقات] .

فصل

فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبجمده

قال تعالى : { وَدَا التُّونِ إِذْ دَهَبَ مُعَاضِيًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } الأنبياء : ٨٧ .

١- عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال سبحان الله وبجمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة » (٣٠٣) .
رواه الطبراني .

(٣٠٣) ضعيف . رواه الطبراني (٦٧/١١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/١٠) : [رواه الطبراني وفيه النضر بن عبيد ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا] .

فصل فضل سبحان الله العظيم

١ - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده** » (٣٠٤) . رواه البخاري .

٢ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال : « **سبحان الله العظيم** » وإذا اجتهد في الدعاء قال : « **يا حي يا قيوم** » (٣٠٥) . رواه الترمذي .

فصل فضل سبحان الله العظيم وبحمده

١ - عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة** » (٣٠٦) . رواه الترمذي .

(٣٠٤) صحيح . رواه البخاري (٦٤٠٦) في كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح .
(٣٠٥) ضعيف . رواه الترمذي (٣٤٣٦) في كتاب الدعوات ، باب ما جاء ما يقول عند الكرب .

(٣٠٦) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٦٤) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ، وصححه .

فصل

ما جاء في فضل التحميد أو الحمدلة

(الحمد لله)

قال الله تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الفاتحة : ٢ .

وقال تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ } الأنعام : ١ .

وقال تعالى : { فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }
الأنعام : ٤٥ .

وقال تعالى : { وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
هَدَانَا اللَّهُ } الأعراف : ٤٣ .

وقال تعالى : { التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ
الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ } التوبة : ١١٢ .

وقال تعالى : { دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَعَآخِرُهُ
دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } يونس : ١٠ .

وقال تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ
رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ } إبراهيم : ٣٩ .

وقال تعالى : { ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ
مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ } النحل : ٧٥ .

وقال تعالى : { وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا } { الإسراء : ١١١ .

وقال تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا } { الكهف : ١ .

وقال تعالى : { فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } { المؤمنون : ٢٨ .

وقال تعالى : { وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ } { النمل : ١٥ .

وقال تعالى : { قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى } { النمل : ٥٩ .
وقال تعالى : { وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ ءَايَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } { النمل : ٩٣ .

وقال تعالى : { وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } { القصص : ٧٠ .

وقال تعالى : { قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ } { العنكبوت : ٦٣ .
وقال تعالى : { وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ } { الروم : ١٨ .

وقال تعالى : { قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } { لقمان : ٢٥ .
وقال تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ } { سبأ : ١ .

وقال تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } { فاطر : ١ .

وقال تعالى : { وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ
شَكُورٌ } فاطر : ٣٤ .

وقال تعالى : { وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الصافات : ١٨٢ .

وقال تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } الزمر : ٢٩ .

وقال تعالى : { وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ
مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ } الزمر : ٧٤ .

وقال تعالى : { وَكَرَى الْمَلَائِكَةُ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الزمر : ٧٥ .

وقال تعالى : { هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ } غافر : ٦٥ .

وقال تعالى : { فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }
الجاثية : ٣٦ .

وقال تعالى : { يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } التغابن : ١ .

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلاء والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال : « ألا أحدثكم إن أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أتم بين ظهرايه إلا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين »

فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين فرجعت إليه فقال : « تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين » (٣٠٧) .
رواه البخاري .

٢- عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته » (٣٠٨) .
رواه البخاري .

٣- عن أبي سعيد ابن المعلى قال : كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أجبه فقلت : يا رسول الله إني كنت أصلي فقال : « ألم يقل الله { اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ } الأنفال : ٢٤ » ثم قال لي : « لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد » ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له :

(٣٠٧) صحيح . رواه البخاري (٨٤٣) في كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة .
(٣٠٨) صحيح . رواه البخاري (١١٥٤) في كتاب الجمعة باب فضل من تعار من الليل فصلى .

لم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن ؟ قال : « الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته » (٣٠٩) رواه البخاري .

٤- عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رفع مائدته قال : « الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » (٣١٠) . رواه البخاري .

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم » (٣١١) . رواه البخاري .

٦- عن حذيفة بن اليمان قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « باسمك أموت وأحيا » وإذا قام قال : « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور » (٣١٢) . رواه البخاري .

(٣٠٩) صحيح . رواه البخاري (٤٤٧٤) في كتاب تفسير القرآن باب سورة البقرة وعلم آدم .

(٣١٠) صحيح . رواه البخاري (٥٤٥٨) في كتاب الأطعمة باب ما يقول إذا فرغ من طعامه .

(٣١١) صحيح . رواه البخاري (٦٢٢٤) في كتاب الأدب باب إذا عطس كيف يشمت .

(٣١٢) صحيح . رواه البخاري (٦٣١٢) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا نام .

٧- عن سمرة بن جندب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« **أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر** » .

قال أبو سفيان كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هرقل { **تَعَالَوْا إِلَيَّ كَلِمَةً سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ** } آل عمران : ٦٤ وقال مجاهد كلمة التقوى لا إله إلا الله^(٣١٣) . رواه مسلم وعلقه البخاري .

٨- عن معاذ بن رفاعه عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعطست فقلت : « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى » فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف فقال :

« **من المتكلم في الصلاة ؟** » فلم يتكلم أحد ثم قالها الثانية : « **من المتكلم في الصلاة ؟** » فلم يتكلم أحد ثم قالها الثالثة : « **من المتكلم في الصلاة ؟** » فقال رفاعه بن رافع ابن عفراء : أنا يا رسول الله قال : « **كيف قلت ؟** » قال : قلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها** »^(٣١٤) . رواه الترمذي .

(٣١٣) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) كتاب الآداب ، باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وذكره البخاري في كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلي أو قرأ . انظر فتح الباري (١١/٥٦٧) .

(٣١٤) حسن . رواه الترمذي (٤٠٤) في كتاب الصلاة باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة .

٩- عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين »^(٣١٥) . رواه الترمذي .

١٠- عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال : « كبري الله عشراً وسبحي الله عشراً واحمديه عشراً ثم سلي ما شئت يقول نعم نعم »^(٣١٦) . رواه الترمذي .

قال الترمذي : وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ولا يصح منه كبير شيء وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا أبو وهب قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها فقال يكبر

(٣١٥) ضعيف . رواه الترمذي (٤٧٩) في كتاب الصلاة ، وقال : هذا حديث غريب وفي إسناده مقال فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث وفائد هو أبو الوراق .

(٣١٦) حسن . رواه الترمذي (٤٨١) في كتاب الصلاة باب ما جاء في صلاة التسبيح ، وحسنه .

ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك
ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم
يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول عشر
مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم يركع فيقولها عشراً
ثم يرفع رأسه من الركوع فيقولها عشراً ثم يسجد فيقولها عشراً ثم يرفع
رأسه فيقولها عشراً ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً يصلي أربع ركعات على
هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس
عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشراً فإن صلى ليلاً فأحب إلي أن يسلم في
الركعتين وإن صلى نهاراً فإن شاء سلم وإن شاء لم يسلم قال أبو وهب
وأخبرني عبد العزيز بن أبي رزمة عن عبد الله أنه قال يبدأ في الركوع
بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الأعلى ثلاثاً ثم يسبح
التسبيحات قال أحمد بن عبدة وحدثنا وهب بن زمعة قال أخبرني عبد
العزيز وهو ابن أبي رزمة قال قلت لعبد الله بن المبارك إن سها فيها يسبح في
سجدي السهو عشراً عشراً قال لا إنما هي ثلاث مائة تسبيحة .

١١- عن أبي رافع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس :

« يا عم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك ؟ » قال : بلى يا رسول الله قال :

« يا عم صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا
انقضت القراءة فقل الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس
عشرة مرة قبل أن ترقع ثم اركع فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم
اسجد فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم اسجد الثانية فقلها عشراً

ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة هي ثلاث مائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك » قال : يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في كل يوم ؟ قال : « فإن لم تستطع أن تقولها في كل يوم فقلها في جمعة فإن لم تستطع أن تقولها في جمعة فقلها في شهر » فلم يزل يقول له حتى قال : « فقلها في سنة »^(٣١٧) .
رواه الترمذي .

١٢- عن نافع أن رجلاً عطس إلى جنب ابن عمر فقال : الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر : وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمنا أن نقول :
« الحمد لله على كل حال »^(٣١٨) .
رواه الترمذي .

١٣- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فقال الحمد لله فحق على كل من سمعه أن يقول يرحمك الله وأما التثاؤب فإذا تشاءب

(٣١٧) ضعيف . رواه الترمذي (٤٨٢) في كتاب الصلاة باب ما جاء في صلاة التسبيح .

(٣١٨) حسن . رواه الترمذي (٢٧٣٨) في كتاب الأدب باب ما جاء كيف تسميت العاطس وابن حبان (٢/٣٦١) .

أحدكم فليرده ما استطاع ولا يقولن هاه هاه وإنما ذلك من الشيطان
يضحك منه»^(٣١٩). رواه الترمذي .

١٤- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني »^(٣٢٠) . رواه الترمذي .

١٥- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول : « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء
الحمد لله »^(٣٢١) .
رواه الترمذي .

١٦- عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمسى
قال : « أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك
له » أراه قال فيها: « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أسألك
خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما

(٣١٩) صحيح . رواه الترمذي (٢٧٤٧) في كتاب الأدب باب ما جاء إن الله يحب
العطاس ويكره الثأؤب ، وصححه .

(٣٢٠) صحيح . رواه الترمذي (٣١٢٤) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة
الحجر ، وصححه .

(٣٢١) حسن . رواه الترمذي (٣٣٨٣) في كتاب الدعوات باب ما جاء أن دعوة المسلم
مستجابة ، وحسنه .

بعدها وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر» وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله» (٣٢٢). رواه الترمذي .

١٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي» (٣٢٣). رواه الترمذي .

١٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينبضه بصنفة إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعد فإذا اضطجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين فإذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي وأذن لي بذكره» (٣٢٤). رواه الترمذي .

(٣٢٢) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٩٠) في كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، وصححه .

(٣٢٣) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٩٦) في كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ، وصححه .

(٣٢٤) حسن . رواه الترمذي (٣٤٠١) في كتاب الدعوات باب منه ، وحسنه .

١٩- عن أبي سلمة قال حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت عند باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطيه وضوءه فأسمعه الهوي من الليل يقول : « **سمع الله لمن حمده** » وأسمعه الهوي من الليل يقول : « **الحمد لله رب العالمين** »^(٣٢٥) . رواه الترمذي .

٢٠- عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً إلا عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان ما عاش** »^(٣٢٦) . رواه الترمذي .

٢١- عن علي بن ربيعة قال : شهدت علياً أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله ثلاثاً فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال { **سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** } الزخرف : ١٣-١٤ ثم قال الحمد لله ثلاثاً والله أكبر ثلاثاً سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك قلت من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول

(٣٢٥) صحيح . رواه الترمذي (٣٤١٦) في كتاب الدعوات باب منه ، وصححه .
(٣٢٦) حسن . رواه الترمذي (٣٤٣١) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا رأى مبتلى .

الله قال : « إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي إنه لا
يغفر الذنوب غيرك » (٣٢٧) .
رواه الترمذي .

٢٢- عن أبي أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا
رفعت المائدة من بين يديه يقول : « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير
مودع ولا مستغنى عنه ربنا » (٣٢٨) .
رواه الترمذي .

٢٣- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين » (٣٢٩) .
رواه الترمذي .

(٣٢٧) حسن . رواه الطيالسي في مسنده (١٣٢) وأحمد (١/٩٧ و١١٥ و١٢٨) ، وابن
حبان في صحيحه (٦/٤١٥) والترمذي (٣٤٤٦) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا
ركب الناقة ، وأبو داود (٢٦٠٢) في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب ،
والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٧١) والحاكم (٢/٩٩) وصححه .
(٣٢٨) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٥٦) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا فرغ من
الطعام ، وصححه .
(٣٢٩) حسن . رواه الترمذي (٣٤٥٧) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا فرغ من
الطعام .

٢٤- عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أكل طعاماً فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم له من ذنبه » (٣٣٠) .
رواه الترمذي .

٢٥- عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » (٣٣١) . رواه الترمذي .

٢٦- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
« اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » (٣٣٢) .
رواه الترمذي .

(٣٣٠) حسن . رواه الترمذي (٣٤٥٨) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، وقال : حسن غريب .
(٣٣١) حسن . رواه الترمذي (٣٤٦٢) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح .
(٣٣٢) حسن . رواه الترمذي (٣٤٨٠) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحسنه .

٢٧- عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك؟ قال قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم » . قال علي بن خشرم وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها : « الحمد لله رب العالمين »^(٣٣٣) . رواه الترمذي .

٢٨- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » قلت : يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال : « المساجد » قلت : وما الرتع يا رسول الله؟ قال : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر »^(٣٣٤) . رواه الترمذي .

٢٩- عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان

(٣٣٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٤) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسييح باليد .

(٣٣٤) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٩) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسييح باليد ، وحسنه .

والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه
فمعتقها أو موبقها» (٣٣٥) .
رواه الترمذي .

٣٠- عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه ولا إله إلا الله ليس لها دون الله
حجاب حتى تخلص إليه » (٣٣٦) . رواه الترمذي .

٣١- عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال : عدهن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في يدي أو في يده : « التسبيح نصف الميزان
والحمد لله يملؤه والتكبير يملاً ما بين السماء والأرض والصوم نصف الصبر
والطهور نصف الإيمان » (٣٣٧) . رواه الترمذي .

٣٢- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بشجرة يابسة
الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال :
« إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد
كما تساقط ورق هذه الشجرة » (٣٣٨) . رواه الترمذي .

(٣٣٥) صحيح . رواه الترمذي (٣٥١٧) في كتاب الدعوات باب منه ، وصححه .

(٣٣٦) ضعيف . رواه الترمذي (٣٥١٨) في كتاب الدعوات باب منه .

(٣٣٧) حسن . رواه الترمذي (٣٥١٩) في كتاب الدعوات باب منه ، وحسنه .

(٣٣٨) حسن . رواه الترمذي (٣٥٣٣) في كتاب الدعوات باب منه .

٣٣- عن أبي أمامة قال لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتني وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتني وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً » (٣٣٩) . رواه الترمذي .

٣٤- عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة وبين يديها نوى - أو قال حصى - تسبح به فقال :

« ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل سبحانه الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » (٣٤٠) .
رواه الترمذي .

(٣٣٩) حسن . رواه الترمذي (٣٥٦٠) في كتاب الدعوات . قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٠٣/١٠) صححه الحاكم .
(٣٤٠) حسن . رواه الترمذي (٣٥٦٨) في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعوذه في دبر كل صلاة ، وحسنه .

٣٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس** » (٣٤١) .
رواه الترمذي .

٣٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار** » (٣٤٢) .
رواه الترمذي .

٣٧- عن عبد الله بن عمر قال : قام رجل خلف نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً** فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من صاحب الكلمة ؟** » فقال رجل : **أنا يا نبي الله فقال : « لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً »** (٣٤٣) .
رواه الترمذي .

(٣٤١) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٩٧) في كتاب الدعوات باب في العفو والعافية ،
وصححه .

(٣٤٢) حسن . رواه الترمذي (٣٥٩٩) في كتاب الدعوات باب في العفو والعافية ،
وحسنه .

(٣٤٣) صحيح . رواه الترمذي (١٨٥) في كتاب الدعوات باب ما جاء أن عرفة كلها
موقف .

٣٨- عن أنس أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بنا إذ جاء رجل فدخل المسجد وقد حفزه النفس فقال : الله أكبر الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاته قال : « **أيكم الذي تكلم بكلمات فأرم القوم ؟** » قال « **إنه لم يقل بأساً** » . قال : أنا يا رسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلت لها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم يرفعها** »^(٣٤٤) . رواه النسائي .

٣٩- عن ابن أبي أوفى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني لا أستطيع أن آخذ شيئاً من القرآن فعلمي شيئاً يجزئي من القرآن فقال : « **قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله** »^(٣٤٥) . رواه النسائي .

٤٠- عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : علمنا خطبة الحاجة : « **الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له** » .

(٣٤٤) صحيح . رواه النسائي (٩٠١) في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر بعد التكبير .

(٣٤٥) صحيح . رواه النسائي (٩٢٤) في كتاب الافتتاح باب ما يجزىء من القراءة لمن لا يحسن القرآن ، وابن حبان في صحيحه (١١٦/٥) .

وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم يقرأ ثلاث آيات
 { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } آل
 عمران : ١٠٢ ، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
 مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
 وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } النساء : ١ ، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا } الأحزاب : ٧٠ ((٣٤٦) .
 رواه النسائي .

٤١- عن عبد الله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التشهد
 في الصلاة والتشهد في الحاجة قال :
 « التشهد في الحاجة أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
 أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا
 إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات » ((٣٤٧) .
 رواه النسائي .

٤٢- عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يصلي صلاة قال عمرو لا أدري أي صلاة هي فقال :

(٣٤٦) صحيح . رواه النسائي (١٤٠٤) في كتاب الجمعة باب كيفية الخطبة .
 (٣٤٧) صحيح . رواه النسائي (٣٢٧٧) في كتاب النكاح باب ما يستحب من الكلام
 عند النكاح .

« الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً والحمد لله كثيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفته وهمزه » قال : « نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة » (٣٤٨) .
رواه أبو داود .

٤٣ - عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً » (٣٤٩) .
رواه أبو داود .

٤٤ - عن سهل ابن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » قال :

(٣٤٨) حسن . رواه أبو داود (٧٦٤) في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء . رواه ابن ماجه في سننه (٨٠٧) في كتاب إقامة الصلاة باب الاستعاذة في الصلاة . وقد حسَّنه الحافظ العراقي في أماليه ص (٦٤) فقط بلفظ (أنه كان يتعوذ من الشيطان الرجيم : من همزه ونفته ونفخه) ، لأن أبا يعلى رواه في مسنده (٢٥٨/٩) ورجاله ثقات .

(٣٤٩) صحيح . رواه أبو داود (٣٨٥١) في كتاب الأطعمة باب ما يقوله الرجل إذا طعم .

« ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر »^(٣٥٠) .
رواه أبو داود .

٤٥ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم »^(٣٥١) . رواه أبو داود .

٤٦ - وعن قتادة أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى
الهلal قال : « هلal خير ورشد هلal خير ورشد هلal خير ورشد آمنت
بالذي خلقتك » ثلاث مرات ثم يقول : « الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا
وجاء بشهر كذا »^(٣٥٢) .
رواه أبو داود .

(٣٥٠) حسن . رواه أبو داود (٤٠٢٣) في كتاب اللباس باب ما جاء في القميص .
(٣٥١) ضعيف . رواه أبو داود (٤٨٤٠) في كتاب الأدب باب المهدي في الكلام . رواه
ابن حبان (١٧٤/١) وأحمد (٣٥٩/٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٤)
والدارقطني (١٢٩/١) والبيهقي (٢٠٨/٣) وغيرهم . حسنه ابن الصلاح والنووي
والسيوطي وصححه السبكي والتحقيق أنه حديث ضعيف . قال الحافظ ابن حجر في
« الفتح » (٢٢٠/٨) : [الحديث .. أخرجه أبو عوانه في صحيحه وصححه ابن حبان
أيضاً وفي إسناده مقال ..] .
(٣٥٢) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٩٢) في كتاب الأدب باب ما يقول الرجل إذا رأى
الهلal .

٤٧- عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به فقال : « **الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة** » (٣٥٣) .

قال ابن قدامة : (رد أمره) مكان (رد كيده) . رواه أبو داود .

٤٨- عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً والحمد لله على كل حال** » (٣٥٤) .

رواه ابن ماجه .

٤٩- عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج من الخلاء قال : « **الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني** » (٣٥٥) .

رواه ابن ماجه .

(٣٥٣) صحيح . رواه أبو داود (٥١١٢) في كتاب الأدب باب في رد الوسوسة .

(٣٥٤) ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٥١) في كتاب المقدمة باب الانتفاع بالعلم والعمل به .

(٣٥٥) ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٠١) في كتاب الطهارة وسننها باب ما يقول إذا خرج من الخلاء .

٥٠- عن إسحق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين » قالوا : يا رسول الله كيف للأحياء ؟ قال : « أجود وأجود » (٣٥٦) .

رواه ابن ماجه .

٥١- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد » (٣٥٧) .

رواه ابن ماجه .

٥٢- وعن هشام بن عمار قال : حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا حميد بن أبي سوية قال سمعت ابن هشام يسأل عطاء ابن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت فقال عطاء حدثني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « وَكُلُّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا ، فَمَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً

(٣٥٦) حسن . رواه ابن ماجه (١٤٤٦) في كتاب ما جاء في الجنائز باب ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله . وحسنه الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (١/٢٢١) .

(٣٥٧) صحيح . رواه ابن ماجه (١٨٩٣) في كتاب النكاح باب خطبة النكاح .

وقنا عذاب النار » قالوا آمين فلما بلغ الركن الأسود قال يا أبا محمد ما بلغك في هذا الركن الأسود فقال عطاء حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : **« من فاضله فإنما يفاض يد الرحمن »** قال له ابن هشام يا أبا محمد فالطواف قال عطاء حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : **« من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محبت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشرة درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه »** (٣٥٨) . رواه ابن ماجه .

٥٣- عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : **« أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله »** (٣٥٩) . رواه ابن ماجه .

٥٤- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى ما يحب : **« قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات »** وإذا رأى ما يكره قال : **« الحمد لله على كل حال »** (٣٦٠) . رواه ابن ماجه .

-
- (٣٥٨) ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٩٥٧) في كتاب المناسك باب فضل الطواف .
 - (٣٥٩) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨٠٠) في كتاب الأدب باب فضل الحامدين .
 - (٣٦٠) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨٠٣) في كتاب الأدب باب فضل الحامدين .

٥٥- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : « الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال أهل النار » (٣٦١) .
رواه ابن ماجه .

٥٦- عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ » (٣٦٢) .
رواه ابن ماجه .

٥٧- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر به وهو يغرس غرساً فقال : « يا أبا هريرة ما الذي تغرس ؟ » قلت : غراساً لي قال : « ألا أدلك على غراس خير لك من هذا ؟ » قال ؟ بلى يا رسول الله قال :

« قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة » (٣٦٣) .
رواه ابن ماجه .

-
- (٣٦١) ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٨٠٤) في كتاب الأدب باب فضل الحامدين .
(٣٦٢) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨٠٥) في كتاب الأدب باب فضل الحامدين .
(٣٦٣) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨٠٧) في كتاب الأدب باب فضل التسييح .

٥٨- عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أربع أفضل الكلام لا يضرک بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » (٣٦٤) .

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما .

٥٩- عن أبي الدرداء قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عليك بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنها يعني يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها » (٣٦٥) .

رواه ابن ماجه .

٦٠- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل بي كرب أن : « أقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » (٣٦٦) .

رواه أحمد .

(٣٦٤) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب الأيمان والنذور باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم ، انظر فتح الباري (١١/٥٦٧) ، ورواه ابن ماجه (٣٨١١) في كتاب الأدب باب فضل التسبيح .

(٣٦٥) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨١٣) في كتاب الأدب باب فضل التسبيح .

(٣٦٦) صحيح . رواه أحمد (١/٩٤) والطبراني في الدعاء (٣/١٠٤) .

٦١- عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين » (٣٦٧) .
رواه أحمد .

٦٢- عن علي بن ربيعة قال : رأيت علياً رضي الله عنه أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » ، فلما استوى عليها قال : « الحمد لله » ، { سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ } الزخرف : ١٣-١٤ ، ثم حمد الله ثلاثاً وكبر ثلاثاً ثم قال : « سبحانك لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي » ، ثم ضحك فقلت : مم ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا رسول الله ؟ قال : « يعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري » (٣٦٨) .
رواه أحمد .

(٣٦٧) صحيح . رواه أحمد (٩٢/١) وابن حبان في صحيحه (٣٧١/١٥) .
(٣٦٨) حسن . رواه الطيالسي في مسنده (١٣٢) وأحمد (٩٧/١ و١١٥ و١٢٨) ، وابن حبان في صحيحه (٤١٥/٦) والترمذي (٣٤٤٦) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ركب الناقة ، وأبو داود (٢٦٠٢) في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٧١) والحاكم (٩٩/٢) وصححه .

٦٣- عن مصعب بن سعد عن أبيه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علمني كلاماً أقوله قال : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم خمساً » قال : هؤلاء لربي فما لي ؟ قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني وعافني »^(٣٦٩) .
رواه مسلم .

٦٤- عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها : إذا دخل بك فقولي : « لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين »^(٣٧٠) ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا .
رواه أحمد .

٦٥- عن ابن عباس قال : قدم ضماد الأزدي مكة فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغلمان يتبعونه فقال : يا محمد إني أعالج من الجنون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً

(٣٦٩) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٦) في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

(٣٧٠) حسن . رواه أحمد (٢٠٦/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤١١) .

عبده ورسوله» قال فقال : « **رد علي هذه الكلمات** » قال ثم قال : لقد سمعت الشعر والعيافة والكهانة فما سمعت مثل هذه الكلمات لقد بلغن قاموس البحر وإنني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فأسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم : « **عليك وعلى قومك** » قال فقال : نعم علي وعلى قومي قال : فمرت سرية من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بقومه فأصاب بعضهم منهم شيئاً إداوة أو غيرها فقالوا هذه من قوم ضماد ردوها قال فردوها^(٣٧١) . رواه أحمد .

٦٦- عن ابن عباس قال : كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمها فسمها جويرية فمر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هي في مصلاها تسبح الله وتدعوه فانطلق لحاجته ثم رجع إليها بعد ما ارتفع النهار فقال : « **يا جويرية ما زلت في مكانك ؟** » قالت : ما زلت في مكاني هذا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **لقد تكلمت بأربع كلمات أعدهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه وسبحان الله رضاء نفسه وسبحان الله زنة عرشه وسبحان الله مداد كلماته والحمد لله مثل ذلك** »^(٣٧٢) . رواه أحمد .

(٣٧١) صحيح . رواه أحمد (١/٣٥٠) والشاشي في مسنده (١/٣) وابن حبان (٥٢٧/١٤) .

(٣٧٢) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٥٥) في كتاب الدعوات . وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأصله في صحيح مسلم .

٦٧- عن ابن عمر رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال رجل من القوم : « **الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً** » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من القائل كذا وكذا ؟** » فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله قال : « **عجبت لها فتحت لها أبواب السماء** » قال ابن عمر : ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٣٧٣) . رواه مسلم .

٦٨- عن ابن بريدة حدثني ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول إذا تبوأ مضجعه قال : « **الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي وأفضل والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء وملك كل شيء وإله كل شيء ولك كل شيء أعوذ بك من النار** »^(٣٧٤) . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .

٦٩- عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ما على الأرض رجل يقول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر** »^(٣٧٥) . رواه أحمد .

(٣٧٣) صحيح . رواه مسلم (٦٠١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

(٣٧٤) صحيح . رواه أحمد (١١٧/٢) وابن حبان (٣٤٩/١٢) وغيرهما .

(٣٧٥) ضعيف . رواه أحمد (١٥٨/٢) والحاكم في المستدرک (٦٨٢/١) .

٧٠- عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال ذات يوم ودخل الصلاة : « الحمد لله ملء السماء » ، وسبح ودعا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قائلهن ؟ » فقال الرجل : أنا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضاً »^(٣٧٦) .
رواه أحمد .

٧١- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة »^(٣٧٧) . رواه أحمد .

٧٢- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ غصناً فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها »^(٣٧٨) . رواه أحمد .

(٣٧٦) حسن . رواه أحمد (١٧٥/٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢١) وانظر مجمع الزوائد (٢٩٥/١) .

(٣٧٧) صحيح . رواه أحمد (٣٠٢/٢) وابن أبي شيبة (١٠٤/٦) .

(٣٧٨) حسن . رواه أحمد (١٥٢/٣) والبخاري في كتاب الأدب المفرد (٦٥٢) .

٧٣- عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والداه وقال بخ بخ لخمس من لقي الله مستيقناً بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب» (٣٧٩) .

رواه أحمد .

٧٤- عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » (٣٨٠) .

رواه أحمد .

٧٥- عن سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى أربع : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله لا يضررك بأيهن بدأت لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا

(٣٧٩) صحيح . رواه أبو داود الطيالسي ص (١٥٥) ، وأحمد (٤٤٣/٣) ، وابن حبان (١١٤/٣) .

(٣٨٠) صحيح . رواه أحمد (٣٦/٤) وابن حبان في صحيحه (١٢١/٣) .

نجيحاً ولا أفلحاً فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا إنما هن أربع لا
تزيدن علي» (٣٨١) . رواه مسلم .

٧٦- عن سالم أن أبا أمامة حدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال : « من قال الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد
لله عدد ما في السموات والأرض والحمد لله ملء ما في السموات والأرض
والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله
عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء وسبحان الله مثلها فأعظم
ذلك » (٣٨٢) . رواه أحمد .

٧٧- وعن حذيفة قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات ليلة فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات وكان إذا رفع رأسه من الركوع
قال : « سمع الله لمن حمده » ثم قال : « الحمد لله ذي الملكوت والجبروت
والكبرياء والعظمة » (٣٨٣) . وكان ركوعه مثل قيامه وسجوده مثل ركوعه
فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاي . رواه أحمد .

(٣٨١) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء
القبیحة ، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب الأيمان والنذور باب إذا قال والله
لا أتكلم اليوم ، انظر فتح الباري (١١/٥٦٧) .

(٣٨٢) صحيح . رواه أحمد (٢٤٩/٥) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٠/٩٣) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح] .
(٣٨٣) ضعيف . رواه أحمد (٥/٣٨٨) .

٧٨- عن أنس أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال :
« الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه » ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاته قال : « أيكم المتكلم بالكلمات ؟ » ، فَأَرَمَ الْقَوْمُ ؟ فقال: « أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأساً ؟ » فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال : « لقد رأيت اثني عشر مَلَكاً يتدرونها أيهم يرفعها »^(٣٨٤) . رواه مسلم .
وأرم القوم : سكتوا .

٧٩- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس »^(٣٨٥) . رواه مسلم .

٨٠- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي »^(٣٨٦) . رواه مسلم .

(٣٨٤) صحيح . رواه مسلم (٦٠٠) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

(٣٨٥) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

(٣٨٦) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

٨١- عن ابن مسعود قال : كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمسى قال : « أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . قال أراه قال فيهن : « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضاً أصبحنا وأصبح الملك لله » (٣٨٧) .
رواه مسلم .

٨٢- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « باسمك اللهم أحيا وأموت » ، وإذا استيقظ قال : « الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور » (٣٨٨) .
رواه البخاري .

٨٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا استيقظ أحدكم فليقل : الحمد لله الذي رد علي روحي ، وعافاني في جسدي ، وأذن لي بذكره » (٣٨٩) . رواه الترمذي .

(٣٨٧) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢٣) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التعوذ من شر ما عمل .

(٣٨٨) صحيح . رواه البخاري (٦٣١٢) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا نام .

٨٤- عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« عَجِبْتُ مِنْ قِضَاءِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمْدُ رَبِّهِ وَشُكْرُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمْدُ رَبِّهِ وَصَبْرُ الْمُؤْمِنِ يُؤْجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ » (٣٩٠) .
رواه أحمد .

٨٥- عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أَوَّلُ مَنْ يَدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الْحَمَادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ » (٣٩١) .
رواه الطبراني .

(٣٨٩) حسن . رواه الترمذي (٣٤٠١) في كتاب الدعوات باب منه .
(٣٩٠) صحيح . رواه أحمد (١٧٣/١) والطبراني في الأوسط (١٩٦/٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/١٠) : [بأسانيد والطبراني في الأوسط وزاد في كل يؤجر المؤمن حتى في أكلته يرفعها إلى فيه ، والبزار وقال : يؤجر في كل أمره حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته ، وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح وكذلك بعض أسانيد البزار] .

(٣٩١) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٦٥/١٠) وفي الأوسط (٢٤٠/٣) وفي الصغير (١٨١/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/١) : [رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد وفي أحدها قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه يحيى القطان وغيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن] .

٨٦- عن مطرف قال : قال لي عمران : إني لأحدثك بالحديث اليوم لعل الله ينفعك به بعد اليوم اعلم : « **إن خيار عباد الله يوم القيامة الحمادون** » (٣٩٢) . رواه أحمد .

٨٧- عن الأسود بن سريع قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله إني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح** » (٣٩٣) . رواه أحمد .

٨٨- عن حذيفة أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : بينا أنا أصلى إذ سمعت متكلماً يقول : اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك الخير كله إليك يرجع الأمر كله علانيته وسره فأهلُّ أن تحمد إنك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

(٣٩٢) صحيح . رواه أحمد (٤/٤٣٤) والطبراني في الكبير (٧/١٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٩٥) : [رواه أحمد موقوفاً هو شبه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح] .

(٣٩٣) صحيح . رواه أحمد (٣/٤٣٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٩٥) : [رواه أحمد بتمامه والطبراني بنحوه وفي رواية عند الطبراني إن ربك يحب الحمد بدل المدح ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح] .

« ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك عز وجل » (٣٩٤) .

رواه أحمد .

٨٩- عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: « إن الله عز وجل يقول إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير يجمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه » (٣٩٥) .

رواه أحمد .

٩٠- عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقاها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل بها سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة » (٣٩٦) .

رواه الطبراني .

(٣٩٤) ضعيف . رواه أحمد (٥/٣٩٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١١٥) : [رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقيته رجاله ثقات] .

(٣٩٥) صحيح . رواه أحمد (٢/٣٤١) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٦) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح] .

(٣٩٦) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١١/٥٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٦) : [رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف] .

٩١- عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قال رجل الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال أكتبها كما قالها عبدي كثيراً »^(٣٩٧) . رواه الطبراني .

٩٢- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال الحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد والحمد لله على كل حال أعطى من الأجر كعبادة من عبد الله عز وجل »^(٣٩٨) . رواه الطبراني .

٩٣- عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه نزل جبريل عليه السلام فقال : « يا محمد إن سرّك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد دائماً لا منتهى له دون مشيئتك وعند كل طرفة عين وتنفس نفس »^(٣٩٩) . رواه الطبراني في الأوسط .

(٣٩٧) ضعيف . رواه أحمد في الزهد (٣٥٧/٢) والطبراني في الأوسط (٣٠٧/٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عبد الملك الواسطي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات] .

(٣٩٨) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٣٠١/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم] .

(٣٩٩) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٣٥٥/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن الصامت ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات] .

فصل

ما جاء في فضل التكبير

(الله أكبر)

قال الله تعالى : { وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } البقرة: ١٨٥ .

وقال تعالى : { عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ } الرعد: ٩ .

وقال تعالى : { وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا } الإسراء: ١١١ .

وقال تعالى : { لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ } الحج: ٣٧ .

وقال تعالى : { ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } الحج: ٦٢ .

وقال تعالى : { ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } لقمان: ٣٠ .

وقال تعالى : { حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } سبأ: ٢٣ .

وقال تعالى : { فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ } غافر: ١٢ .

وقال تعالى : { وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ } المدثر: ٣ .

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلاء والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال : « **ألا أحدثكم إن أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرائه إلا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين** »
فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين فرجعت إليه فقال : « **تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين** »^(٤٠٠) . رواه البخاري .

٢- عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قال : « **سمع الله لمن حمده** » قال : « **اللهم ربنا ولك الحمد** » وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا ركع وإذا رفع رأسه يكبر وإذا قام من السجدين قال : « **الله أكبر** »^(٤٠١) . رواه البخاري .

٣- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر أو قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا

(٤٠٠) صحيح . رواه البخاري (٨٤٣) في كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة .

(٤٠١) صحيح . رواه البخاري (٧٩٥) في كتاب الأذان باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع .

إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم » وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي : « يا عبدالله بن قيس » قلت : ليبيك يا رسول الله قال : « ألا أدلك على كلمة من كثر من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى يا رسول الله فذاك أبي وأمي قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » (٤٠٢) . رواه البخاري .

٤ - عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » ثم يقول : « الله أكبر كبيراً » ثم يقول : « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » (٤٠٣) . رواه الترمذي .

قال الترمذي : وفي الباب عن علي وعائشة وعبد الله بن مسعود وجابر وجبير بن مطعم وابن عمر قال أبو عيسى وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب وقد أخذ قوم من أهل العلم بهذا الحديث وأما أكثر أهل العلم فقالوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » .

(٤٠٢) صحيح . رواه البخاري (٤٢٠٥) في كتاب المغازي باب غزوة خيبر .

(٤٠٣) ضعيف . رواه الترمذي (٢٤٢) في كتاب الصلاة باب ما يقول عند افتتاح الصلاة .

وهكذا روي عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من التابعين وغيرهم وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي و قال أحمد لا يصح هذا الحديث .

٥- عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس : « يا عم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك ؟ » قال : بلى يا رسول الله ؟ قال : « يا عم صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن ترقع ثم اركع فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم اسجد فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم اسجد الثانية فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة هي ثلاث مائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك » قال : يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في كل يوم ؟ قال : « فإن لم تستطع أن تقولها في كل يوم فقلها في جمعة فإن لم تستطع أن تقولها في جمعة فقلها في شهر » فلم يزل يقول له حتى قال : « فقلها في سنة »^(٤٠٤) . رواه الترمذي .

(٤٠٤) ضعيف . رواه الترمذي (٤٨٢) في كتاب الصلاة باب ما جاء في صلاة التسبيح .

٦- عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يغير إلا عند صلاة الفجر فإن سمع أذاناً أمسك وإلا أغار فاستمع ذات يوم فسمع رجلاً يقول : الله أكبر الله أكبر فقال : « **على الفطرة** » فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقال : « **خرجت من النار** »^(٤٠٥) . رواه الترمذي .

٧- عن علي بن ربيعة قال : شهدت علياً أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : « **بسم الله** » ثلاثاً فلما استوى على ظهرها قال : « **الحمد لله** » ، ثم قال : { **سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** } الزخرف ١٣-١٤ ثم قال : « **الحمد لله** » ثلاثاً ، « **والله أكبر** » ثلاثاً « **سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت** » ثم ضحك . قلت : من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله ؟ قال : « **إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك** »^(٤٠٦) . رواه الترمذي .

(٤٠٥) صحيح . رواه الترمذي (١٦١٨) في كتاب السير باب ما جاء في وصيته صلى الله عليه وآله وسلم في القتال .

(٤٠٦) حسن . رواه الطيالسي في مسنده (١٣٢) وأحمد (١/٩٧ و١١٥ و١٢٨) ، وابن حبان في صحيحه (٦/٤١٥) والترمذي (٣٤٤٦) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ركب الناقة ، وأبو داود (٢٦٠٢) في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٧١) والحاكم (٩٩/٢) وصححه .

٨- عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة وبين يديها نوى - أو حصى - تسبح به فقال : « ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل سبحانه الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » (٤٠٧) . رواه الترمذي .

٩- عن ابن عمر رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال رجل من القوم : « الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من القائل كذا وكذا ؟ » فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله قال : « عجب لها فتحت لها أبواب السماء » قال ابن عمر : ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤٠٨) . رواه مسلم .

١٠- عن محمد بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قام يصلي تطوعاً قال : « الله أكبر { وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ

(٤٠٧) حسن . رواه الترمذي (٣٥٦٨) في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعوذه في دبر كل صلاة ، وحسنه .

(٤٠٨) صحيح . رواه مسلم (٦٠١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

وَالْأَرْضَ حَنِيفًا { الأنعام : ٧٩ مسلماً^(٤٠٩) } وما أنا من المشركين { الأنعام : ٧٩
 { إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ
 وَيَذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ } الأنعام : ١٦٢-١٦٣ ، اللهم أنت الملك لا إله
 إلا أنت سبحانك ومجمدك « ثم يقرأ^(٤١٠) .
 رواه النسائي وابن حبان .

١١- عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات
 ليلة فسمعه حين كبر قال : « الله أكبر ذا الجبروت والملكوت والكبرياء
 والعظمة » وكان يقول في ركوعه : « سبحان ربي العظيم » وإذا رفع رأسه
 من الركوع قال : « لربي الحمد لربي الحمد » وفي سجوده : « سبحان ربي
 الأعلى » وبين السجدين : « ربي اغفر لي ربي اغفر لي » وكان قيامه
 وركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدين قريباً من
 السواء^(٤١١) . رواه النسائي .

١٢- عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان أنه سأل
 عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : الله

(٤٠٩) مجموع لفظ : (حنيفاً مسلماً) مأخوذ من قوله تعالى : { مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ
 يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } آل عمران : ٦٧ .
 (٤١٠) صحيح . رواه النسائي (٨٩٨) في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر
 والدعاء بين التكبير والقراءة ، وابن حبان في صحيحه (٦٨/٥) .
 (٤١١) صحيح . رواه النسائي (١٠٦٩) في كتاب التطبيق باب ما يقول في قيامه ذلك .

أكبر كلما وضع ، الله أكبر كلما رفع ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله عن
يمينه السلام عليكم ورحمة الله عن يساره^(٤١٢) .
رواه النسائي .

١٣- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر
فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله فإذا قال أشهد أن
محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة
إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله
قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة»^(٤١٣) . رواه أبو داود .

١٤- عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يصلي صلاة قال عمرو لا أدري أي صلاة هي فقال : « الله أكبر
كبيراً الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً والحمد لله كثيراً والحمد
لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً أعوذ بالله من الشيطان من نفخه
ونفته وهمزه» قال : « نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة»^(٤١٤) .

(٤١٢) صحيح . رواه النسائي (١٣٢٠) في كتاب السهو باب كيف السلام على اليمين .
(٤١٣) حسن . رواه أبو داود (٥٢٧) في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا سمع المؤذن .
(٤١٤) حسن . رواه أبو داود (٧٦٤) في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من
الدعاء . رواه ابن ماجه في سننه (٨٠٧) في كتاب إقامة الصلاة باب الاستعاذة في

رواه أبو داود .

١٥- عن زيد بن أرقم قال : سمعت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وقال سليمان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دبر صلاته : « اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله أكبر الأكبر اللهم نور السموات والأرض » .

قال سليمان بن داود : رب السموات والأرض الله أكبر الأكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكبر^(٤١٥) .
رواه أبو داود .

١٦- عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء لأن يكون حممة

الصلاة . وقد حسَّنه الحافظ العراقي في أماليه ص (٦٤) فقط بلفظ (أنه كان يتعوذ من الشيطان الرجيم : من همزه ونفته ونفخه) ، لأن أبا يعلى رواه في مسنده (٢٥٨/٩) ورجاله ثقات .

(٤١٥) ضعيف . رواه أبو داود (١٥٠٨) في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا سلم .

أحب إليه من أن يتكلم به فقال : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي
رد كيده إلى الوسوسة »^(٤١٦) . رواه أبو داود .

١٧- عن مصعب بن سعد عن أبيه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علمني كلاماً أقوله قال : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم خمساً » قال : هؤلاء لربي فما لي ؟ قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني وعافني »^(٤١٧) .
رواه أحمد .

١٨- عن ابن مسعود قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر فقلت : قتلت أبا جهل قال : « الله الذي لا إله إلا هو » قال قلت : الله الذي لا إله إلا هو فرددها ثلاثاً قال : « الله أكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده انطلق فأرنيه » فانطلقنا فإذا به فقال : « هذا فرعون هذه الأمة »^(٤١٨) . رواه أحمد .

(٤١٦) صحيح . رواه أبو داود (٥١١٢) في كتاب الأدب باب في رد الوسوسة .

(٤١٧) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٦) في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

(٤١٨) حسن . رواه أحمد (/٤٤٤) والبزار (٤٣٦/٢) والنسائي في الكبرى (٤٨٨/٣)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨٩/٢) : [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب ابن أبي كريمة وهو ثقة] .

١٩- عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قفل من حج أو غزو فعلاً فدفداً من الأرض أو شرفاً قال : « الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون تائبون ساجدون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » (٤١٩) .
رواه أحمد .

٢٠- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة » (٤٢٠) .
رواه أحمد .

٢١- عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال : عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يده أو في يدي فقال : « سبحان الله نصف الميزان

(٤١٩) صحيح . رواه أحمد (٥/٢) والترمذي (٩٥٠) في كتاب الحج ، باب ما جاء ما يقول عند القفول من الحج والعمرة .
(٤٢٠) صحيح . رواه أحمد (٣٠٢/٢) وابن أبي شيبة (١٠٤/٦) .

والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر»^(٤٢١). رواه أحمد .

٢٢- عن سُمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى أربع : لا إله إلا الله وسبحان الله
والحمد لله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت ولا تسمين غلامك يساراً ولا
رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلاح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا إنما هن
أربع فلا تزيدن عليّ »^(٤٢٢) .
رواه مسلم وأحمد وغيرهما .

٢٣- عن أبي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول : « كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة : الله أكبر سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم
لو كانت خطاياهم مثل زبد البحر لمحتهن »^(٤٢٣) .
قال عبد الله بن أحمد : أبي لم يرفعه . رواه أحمد .

(٤٢١) حسن . رواه أحمد (٤/٢٦٠) والترمذي (٣٥١٦) في كتاب الدعوات باب ما
جاء في عقد التسييح باليد باب منه وحسنه .
(٤٢٢) صحيح . رواه مسلم (٢١٣٧) في كتاب الآداب باب كراهية التسمية بالأسماء
القبیحة ، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب الإيمان والندور باب إذا قال والله
لا أتكلم اليوم ، انظر فتح الباري (١١/٥٦٧) .
(٤٢٣) ضعيف . رواه أحمد (٥/١٧٣) .

٢٤- عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال : « الله أكبر الحمد لله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن سوء الحشر » (٤٢٤) .
رواه أحمد .

٢٥- عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : جئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله إني امرأة قد ثقلت فعلمني شيئاً أقوله وأنا جالسة قال : « قولي الله أكبر مائة مرة فإنه خير لك من مائة بدنة مجللة متقبلة وقولي الحمد لله مائة مرة فإنه خير لك من مائة فرس مسرجة ملجمة حملتها في سبيل الله وقولي سبحان الله مائة مرة هو خير لك من مائة رقبة من ولد إسماعيل تعتقنهن وقولي لا إله إلا الله مائة مرة لا تذر ذنباً ولا يسبقه العمل » (٤٢٥) . رواه أحمد .

٢٦- عن ابن جريج قال : سمعت عطاء يقول سمعت عبيد بن عمير يقول حدثني من أصدق حسبته يريد عائشة أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام قياماً شديداً يقوم قائماً ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات وأربع سجعات

(٤٢٤) ضعيف . رواه أحمد (٣٢٩/٥) .

(٤٢٥) حسن . رواه أحمد (٤٢٥/٦) والطبراني في المعجم الكبير (٤٣٥/٢٤) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/١٠) : [رواه أحمد والطبراني في الكبير ولم يقل أحسبه ، ورواه في الأوسط .. وأسانيدهم حسنة] .

فانصرف وقد تجلت الشمس وكان إذا ركع قال : « **الله أكبر** » ثم يركع وإذا
رفع رأسه قال : « **سمع الله لمن حمده** » فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
« **إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما من آيات الله
يخوف الله بهما عباده فإذا رأيتم كسوفاً فاذكروا الله حتى ينجليا** »^(٤٢٦) .
رواه مسلم .

(٤٢٦) صحيح . رواه مسلم (٩٠١) في كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف .

فصل

ما جاء في لا إله إلا الله والله أكبر

١- عن معاذ بن عبدالله بن رافع قال : كنت في مجلس فيه عبدالله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي عمرة فقال ابن أبي عمرة : سمعت معاذ بن جبل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « كلمتان إحداهما ليس لها نهاية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر » فقال ابن عمر لابن أبي عمرة : أنت سمعته يقول ذلك ؟ قال : نعم قال : فبكى عبدالله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونألفهما^(٤٢٧) . رواه الطبراني .

٢- عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال لا إله إلا الله والله أكبر أعتق الله ربه من النار ولا يقولها اثنتين إلا أعتق الله شطره من النار وإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار »^(٤٢٨) . رواه الطبراني .

(٤٢٧) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٨٥/١٥) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/١٠) : [رواه الطبراني ومعاذ بن عبدالله بن رافع لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات] .

(٤٢٨) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٦٩) في كتاب الأدب ، والطبراني في الكبير (٢٧٣/٢٠) وفي الأوسط (٣٨٢/٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/١٠) : [رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيهما أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف] .

فصل

ما جاء في فضل الحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله)

قال الله تعالى : { **وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنكُمَا مَالًا وَوَلَدًا** } الكهف : ٣٩ .

١ - عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له
فإن توضعاً وصلّى قبلت صلّاته » (٤٢٩) . رواه البخاري .

٢ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : لما غزا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم خيبر أو قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا
إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اربعوا على
أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو

(٤٢٩) صحيح . رواه البخاري (١١٥٤) في كتاب الجمعة باب فضل من تعار بالليل
فصلى .

معكم » وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي : « **يا عبدالله بن قيس** » قلت : لبيك يا رسول الله قال : « **ألا أدلك على كلمة من كثر من كنوز الجنة ؟** » قلت : بلى يا رسول الله فذاك أبي وأمي قال : « **لا حول ولا قوة إلا بالله** »^(٤٣٠) .
رواه البخاري ومسلم .

٣- عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من قال يعني إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان** »^(٤٣١) .
رواه الترمذي .

٤- عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله** »

(٤٣٠) صحيح . رواه البخاري (٤٢٠٥) في كتاب المغازي باب غزوة خيبر . ومسلم (٢٧٠٤) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب استحباب خفض الصوت بالذكر .

(٤٣١) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٢٦) في كتاب الدعوات باب ما جاء ما يقول إذا خرج من بيته . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وحده قال يقول الله لا إله إلا أنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي . « وكان يقول : « من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار » (٤٣٢) .
رواه الترمذي .

٥- عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياهُ ولو كانت مثل زبد البحر » (٤٣٣) .
رواه الترمذي .

٦- عن أبي أمامة قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قلنا : يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقال : « ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونعوذ بك من شر ما

(٤٣٢) حسن . رواه الترمذي (٣٤٣٠) في كتاب الدعوات باب ما يقول العبد إذا مرض . وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٤٣٣) حسن . رواه الترمذي (٣٤٦٠) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ، وحسنه .

استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنت المستعان وعليك
البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله» (٤٣٤) .
رواه الترمذي .

٧- عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة وبين يديها نوى - أو حصى - تُسَبِّحُ به
فقال : « ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل سبحانه الله عدد ما
خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما
بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل
ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » (٤٣٥) .
رواه الترمذي .

٨- عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يخدمه قال : فمرَّ بي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد صليت
فضربني برجله وقال : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ » قلت : بلى
قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » (٤٣٦) . رواه الترمذي .

(٤٣٤) حسن . رواه الترمذي (٣٥٢١) في كتاب الدعوات باب منه .

(٤٣٥) حسن . رواه الترمذي (٣٥٦٨) في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وتعوذه في دبر كل صلاة .

(٤٣٦) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٨١) في كتاب الدعوات باب في فضل لا حول ولا
قوة إلا بالله ، وصححه .

٩- عن أبي هريرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة » (٤٣٧) .
قال مكحول : فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا من الله إلا إليه
كشف عنه سبعين باباً من الضر أدناهن الفقر . رواه الترمذي .

١٠- عن ابن أبي أوفى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال : إني لا أستطيع أن آخذ شيئاً من القرآن فعلمني شيئاً يجزئني من القرآن
فقال : « قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا
قوة إلا بالله » (٤٣٨) . رواه النسائي .

١١- وعن أبي الزبير قال : سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر
وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم يقول : « لا
إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه أهل النعمة والفضل
والثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » (٤٣٩) .
رواه النسائي .

(٤٣٧) ضعيف . رواه الترمذي (٣٦٠١) في كتاب الدعوات ، وقال : هذا حديث ليس
إسناده بمتصل مكحول لم يسمع من أبي هريرة .
(٤٣٨) صحيح . رواه النسائي (٩٢٤) في كتاب الافتتاح باب ما يجزىء من القراءة
لمن لا يحسن القرآن ، وابن حبان في صحيحه (١١٦/٥) .
(٤٣٩) صحيح . رواه النسائي (١٣٣٩) في كتاب السهو باب التهليل بعد التسليم .

١٢- عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام من الليل يتهجّد قال : « اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت حق ووعدك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت » . ثم ذكر قتيبة كلمة معناها : « وبك خاصمت وإليك حاكمت اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله » (٤٤٠) .
رواه النسائي .

١٣- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة » (٤٤١) .
رواه أبو داود .

(٤٤٠) صحيح . رواه النسائي (١٦١٩) في كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب ذكر ما يستفتح به القيام .
(٤٤١) حسن . رواه أبو داود (٥٢٧) في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا سمع المؤذن .

١٤- عن عبد الله بن أبي أوفى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني منه قال: « قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » قال : يا رسول الله هذا الله عز وجل فما لي ؟ قال : « قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني » . فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أما هذا فقد ملأ يده من الخير »(٤٤٢) .
رواه أبو داود .

١٥- عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله » . قال : « يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتنحى له الشياطين فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقى »(٤٤٣) .
رواه أبو داود .

(٤٤٢) صحيح . رواه أبو داود (٨٣٢) في كتاب الصلاة باب ما يجزىء الأمي والأعجمي من القراءة . والنسائي (٩٢٤) في كتاب الافتتاح باب ما يجزىء من القراءة لمن لا يحسن القرآن ، وابن حبان في صحيحه (١١٦/٥)
(٤٤٣) صحيح . رواه أبو داود (٥٠٩٥) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا خرج من بيته ، والترمذي (٣٤٢٦) كتاب الدعوات باب ما جاء ما يقول إذا خرج من بيته ، وصححه .

١٦- وعن حميد بن أبي سوية قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء ابن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« وكَلَّ به سبعون ملكاً فمن قال اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين » ، فلما بلغ الركن الأسود قال : يا أبا محمد ما بلغك في هذا الركن الأسود ؟ فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من فاضه فإنما يفاض يد الرحمن » . قال له ابن هشام : يا أبا محمد فالطواف ؟ قال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم يقول :

« من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشرة درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه »^(٤٤٤) . رواه ابن ماجه .

١٧- عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا قال العبد لا إله إلا الله والله أكبر قال يقول الله عز وجل صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال العبد لا إله إلا الله وحده قال صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي

(٤٤٤) ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٩٥٧) في كتاب المناسك باب فضل الطواف .

وإذا قال لا إله إلا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي . قال أبو إسحق ثم قال الأغر شيئاً لم أفهمه قال فقلت لأبي جعفر ما قال فقال : ((من رزقهن عند موته لم تمسه النار))^(٤٤٥) .

رواه ابن ماجه .

١٨ - عن حازم بن حرملة قال : مررت بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : ((يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة))^(٤٤٦) . رواه ابن ماجه .

١٩ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج من بيته قال : ((بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله التكلان على الله))^(٤٤٧) . رواه ابن ماجه .

(٤٤٥) حسن . رواه ابن ماجه (٣٧٩٤) في كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله ، وأبو يعلى (١٤/١١) .

(٤٤٦) ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٨٢٦) في كتاب الأدب باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله .

(٤٤٧) ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٨٨٥) في كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته .

٢٠- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا خرج الرجل من باب بيته أو من باب داره كان معه ملكان موكلان به فإذا قال بسم الله قالاه هديت وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله قالاه وقيت وإذا قال توكلت على الله قالاه كفيت قال فيلقاه قريناه فيقولان ماذا تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقى »^(٤٤٨) .

رواه ابن ماجه .

٢١- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج بسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلا رزق خيراً ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج »^(٤٤٩) .

رواه أحمد .

٢٢- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « استكثروا من الباقيات الصالحات » قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « الملة » قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « الملة » قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال :

(٤٤٨) حسن . رواه الترمذي (٣٤٢٦) كتاب الدعوات باب ما جاء ما يقول إذا خرج من بيته ، وصححه .

(٤٤٩) ضعيف . رواه أحمد (٦٥/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٨) : [رواه أحمد عن رجل عن عثمان ، وبقيته رجاله ثقات] .

« الملة » قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « التكبير والتهليل والتسبيح
والتحميد ولا حول ولا قوة إلا بالله » (٤٥٠) . رواه أحمد .

٢٣- عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بسبع أمرني
بجب المساكين ، والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى
من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرّحم وإن أدبرت ، وأمرني أن لا أسأل
أحدًا شيئاً ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مُرّاً ، وأمرني أن لا أخاف في
الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن من
كنز تحت العرش (٤٥١) . رواه أحمد .

٢٤- عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا رأى الهلال قال : « الله أكبر الحمد لله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني
أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن سوء
الحشر » (٤٥٢) . رواه أحمد .

٢٥- عن سالم بن عبد الله أخبرني أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ليلة أسري به مر على إبراهيم فقال :

(٤٥٠) حسن . رواه أبو يعلى (٥٢٤/٢) وأحمد (٧٥/٣) وابن حبان في صحيحه
(١٢١/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/١٠) : [رواه أحمد وأبو يعلى
إلا أنه قال وماهن بدل وما هي ، وإسنادهما حسن] .

(٤٥١) صحيح . رواه أحمد (١٥٩/٥) ، وابن حبان في صحيحه (١٩٤/٢) .
(٤٥٢) ضعيف . رواه أحمد (٣٢٩/٥) .

« مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرِيْلُ قَالَ : هَذَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيْمُ : مُرْ أُمَّتَكَ فَلِيكثُرُوا
مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنْ تَرَبَّتْهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ قَالَ وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ قَالَ :
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (٤٥٣) .

رواه أحمد .

٢٦- عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا سمع
المؤذن قال مثل ما يقول حتى إذا بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح
قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » (٤٥٤) .

رواه أحمد .

٢٧- عن أبي موسى قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر
فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « أيها
الناس اربعوا على أنفسكم إنكم ليس تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون
سميماً قريباً وهو معكم » قال : « وأنا خلفه وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا
بالله » فقال :

(٤٥٣) حسن . رواه أحمد (٤١٨/٥) والشاشي (٢٤٤/٣) ، وابن حبان (١٠٣/٣) ،
وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢٤٤٣) : [رواه أحمد بإسناد حسن وابن
أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه] . وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص
(١٠٠) .

(٤٥٤) صحيح بشواهده . رواه أحمد (٩/٦) بإسناد ضعيف ، وشاهده في صحيح
مسلم (٣٨٥) من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

« يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله قال : « قل لا حول ولا قوة إلا بالله »^(٤٥٥) . رواه مسلم .

٢٨- عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءً أيسرها الهم »^(٤٥٦) رواه الطبراني .

٢٩- عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : لا حول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تدري ما تفسيرها ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله »^(٤٥٧) . رواه البزار .

(٤٥٥) صحيح . رواه مسلم (٢٧٠٤) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب استحباب خفض الصوت بالذكر .

(٤٥٦) حسن . رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤٩٨/١) ، والحاكم (٧٢٧/١) وصححه ، والطبراني في الكبير (٢٩/٢٠) وفي الأوسط (١٨٧/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة والله أعلم] .

(٤٥٧) حسن . رواه البزار (٤١٦/٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٥/٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/١٠) : [رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبدالله بن خراش والغالب عليه الضعف والآخر متصل حسن] .

فصل

ما جاء في فضل الحسبلة

(حسي الله ونعم الوكيل)

قال الله تعالى : { فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } التوبة : ١٢٩ .

وقال تعالى : { قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ } الزمر : ٣٨ .

١- عن ابن عباس قال : كان آخر قول إبراهيم حين ألقى في النار : حسي الله ونعم الوكيل^(٤٥٨) .
رواه البخاري .

٢- عن زيد بن أرقم قال : سمعت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وقال سليمان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دبر صلاته :
« اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك
اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك اللهم ربنا
ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم ربنا ورب كل شيء

(٤٥٨) صحيح . رواه البخاري (٤٥٦٤) في كتاب تفسير القرآن باب إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم .

اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله أكبر الأكرم اللهم نور السموات والأرض .
قال سليمان بن داود : « رب السموات والأرض الله أكبر الأكرم حسبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكرم »^(٤٥٩) . رواه الترمذي .

٣- عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر : حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل »^(٤٦٠) .
رواه أبو داود .

٤- عن زيد بن أرقم قال : كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دبر صلاته : « اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك قال إبراهيم مرتين ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة ذا

(٤٥٩) ضعيف . رواه أحمد بن حنبل (٣٦٩/٤) أبو داود (١٥٠٨) في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا سلم .

(٤٦٠) ضعيف . رواه أحمد (٢٤/٦) وأبو داود (٣٦٢٧) في كتاب الأفضية باب الرجل يحلف على حقه ، والطبراني في الكبير (٧٦/١٨) .

الجلال والإكرام اسمع واستجب الله الأكبر الأكبر الله نور السماوات والأرض الله الأكبر الأكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الأكبر الأكبر» (٤٦١) .
رواه أحمد .

فصل

فضل قول رضيت بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً ...

١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « يا أبا سعيد من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة » .

فعجب لها أبو سعيد فقال : أعدها عليّ يا رسول الله ، ففعل ، ثم قال : « وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » . قال : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله » (٤٦٢) .
رواه مسلم .

(٤٦١) ضعيف . رواه أحمد (٣٦٩/٤) وأبو داود (١٥٠٨) في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا سلم .

(٤٦٢) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (١٨٨٤) في كتاب الإمارة باب بيان ما أعدّه الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات .

فصل

فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

١ - عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً
عبدك ورسولك ، أعتق الله ربه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه
ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربعاً أعتقه الله من
النار »^(٤٦٣) . رواه الترمذي وأبو داود .
ورواه النسائي في الكبرى^(٤٦٤) وزاد :
« .. وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك .. » .

٢ - عن سلمان الفارسي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إني
أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك والسموات ومن فيهن والأرضين
ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبى
ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك من قالها أعتق

(٤٦٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠١) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد
التسييح باليد ، وأبو داود (٥٠٦٩ و٥٠٧٨) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح .
(٤٦٤) سنن النسائي الكبرى (٦/٦) .

الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله تعالى ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثاً عتق من النار»^(٤٦٥) . رواه الطبراني .

فصل

فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الله تعالى : { **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** } الأحزاب : ٥٦ .

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا على ، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة** »^(٤٦٦) . رواه مسلم .

(٤٦٥) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٢١/٦) والحاكم في المستدرک (١/٥٢٣) وصححه ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨٧) : [رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما أحمد بن إسحق الصوفي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح] .

(٤٦٦) صحيح . رواه مسلم (٣٨٤) في كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

٢- وعن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **إني لقيت جبرائيل عليه السلام فبشرني وقال : أن ربك يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً** » (٤٦٧).

رواه أحمد والحاكم في المستدرک

٣- وعن أنس عن أبي طلحة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت طيب النفس حسن البشر ، فقلت : يا رسول الله ، ما رأيته أطيب نفساً منك اليوم ! فقال : « **وما يعني والملك خبرني أنه من صلى عليك صليت عليه أنا وملائكتي عشراً ومن سلم عليك سلمت عليه أنا وملائكتي عشراً** » (٤٦٨).

رواه أبو يعلى .

٤- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صعد المنبر فقال : « **آمين آمين آمين** » ، قيل : يا رسول الله : إنك حين صعدت المنبر قلت : آمين آمين آمين قال : « **إن جبريل أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ، قل : آمين فقلت : آمين ، ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين ، فقلت :**

(٤٦٧) حسن . رواه أحمد (١/١٩١) ، والبزار (٣/٢٣٠) ، والحاكم في المستدرک (١/٥٥٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٣٧١) .

(٤٦٨) حسن . رواه أبو يعلى (٣/١٧) ، والطبراني في الكبير (٥/١٠٠) .

أمين ، ومن دُكِرَتْ عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل :
أمين ، فقلت : آمين)) (٤٦٩) .

رواه ابن حبان في صحيحه .

٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم
ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم » (٤٧٠) .

رواه الترمذي . وقال : ومعنى قوله ترة يعني حسرة وندامة .

٦- وعن فضالة بن عبيد قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً
يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : « عَجَلٌ هذا » ، ثم دعاه فقال له أو لغيره : « إذا
صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على صلى الله عليه
وآله وسلم ثم ليدع بعد بما شاء » (٤٧١) .

رواه الترمذي .

(٤٦٩) صحيح . رواه أبو يعلى (٣٢٨/١٠) ، وابن حبان في صحيحه (١٤٠/٢) و
(١٨٨/٣) وغيرهما .

(٤٧٠) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٨٠) في كتاب الدعوات ، باب ما جاء في القوم
يجلسون ولا يذكرون الله تعالى .

(٤٧١) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٧٧) في كتاب الدعوات ، باب ما جاء في جامع
الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ
رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبْوَاهَ الْكَبِيرِ
فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ »^(٤٧٢) . رواه الترمذي .

٨- وعن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« مِنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً ، مَخْلُصًا مِنْ قَلْبِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ،
وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ »^(٤٧٣) . رواه النسائي في عمل اليوم والليلة .

٩- وعن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِيْلٌ أَنْفًا عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَقَالَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يَصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا
وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا »^(٤٧٤) . رواه الطبراني .

(٤٧٢) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٤٥) في كتاب الدعوات باب قول الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ، وابن حبان في صحيحه (١٨٩/٣) وغيرهما .
(٤٧٣) صحيح . رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥) ، قال الحافظ ابن حجر في
الفتح (١٦٧/١١) : [عن أبي بردة بن نيار وأبي طلحة كلاهما عند النسائي ورواهما
ثقات ولفظ أبي طلحة عنده نحوه وصححه ابن حبان] .
(٤٧٤) حسن . رواه الطبراني ، قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤٩٨/٢) :
[رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه وأبو ظلال وثق ولا يضر في المتابعات] .

١٠- عن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من صلى علي صلى الله عليه عشراً به مَلَكٌ موكل بها حتى يبلغنيها »^(٤٧٥) . رواه الطبراني .

١١- عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام »^(٤٧٦) رواه ابن حبان .

١٢- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من صلى علي بلغني صلواته وصليت عليه وكتبت له سوى ذلك عشر حسنات »^(٤٧٧) . رواه الطبراني في الأوسط .

١٣- وعن عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« إن الله وكل بقبري ملكاً أعطاه أسماع الخلائق ، فلا يصلي عليّ أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه ، هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك »^(٤٧٨) . رواه البزار .

(٤٧٥) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٣٤/٨) ، وله شواهد منها الحديث الذي يليه .

(٤٧٦) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (١٩٥/٣) ، والدارمي (٤٠٩/٢) ، والبزار (٣٢٩/٥) ، وأبو يعلى (١٣٧/٩) وغيرهم .

(٤٧٧) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (١٧٨/٢) وقال الحافظ المنذري في الترغيب (٤٩٩/٢) : [رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به] .

١٤- وعن عامر بن ربيعة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُخطب يقول : « من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر »^(٤٧٩) . رواه أحمد .

١٥- وعن أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال : « يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله ، جاءت الراجفة ، تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه » . قال أبي : قلت يا رسول الله إنني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال : « ما شئت » . قال : قلت : الربع ؟ قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » . قلت : النصف ، قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » . قال قلت : فالثلثين ؟ قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » . قلت : أجعل لك صلاتي كلها ؟ قال : « إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك »^(٤٨٠) . رواه الترمذي .

(٤٧٨) حسن . رواه البزار في البحر الزخار (٢٩٨/٤) ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب (٤٩٩/٢) : [رواه البزار وأبو الشيخ والطبراني في الكبير بنحوه ، رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحميري ولا يعرف] . فهو ضعيف الإسناد يحسن بالشواهد .

(٤٧٩) حسن . رواه أحمد (٤٤٥/٣) وأبو يعلى (١٢١/١٣) في مسنديهما .
(٤٨٠) صحيح . رواه الترمذي (٢٤٥٧) في كتاب صفة القيامة باب منه ، وصححه ، وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ١٦٨) ، وله شاهد عند الطبراني في الكبير (٣٦/٤) ، قال عنه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٥٠١/٢) : [رواه الطبراني بإسناد حسن] .

١٦- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من صلى علي في يوم ألف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة »^(٤٨١) .
رواه ابن سمعون في أماليه .

١٧- وعن رويفع بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من صلى على محمد وقال : اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة
وجبت له شفاعتي »^(٤٨٢) .
رواه أحمد .

١٨- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه : اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها
زكاة »^(٤٨٣) . رواه ابن حبان .

(٤٨١) ضعيف . رواه الحافظ ابن سمعون في أماليه برقم (٥٦) ، وقال الحافظ المنذري
في الترغيب (٥٠٢/٢) : [رواه أبو حفص ابن شاهين] .
(٤٨٢) رواه أحمد (١٠٨/٤) والبخاري (٢٩٩/٦) وابن قانع (٢١٧/١) والطبراني في
الكبير (٢٥/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/١٠) : [رواه البخاري
والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة] .
(٤٨٣) ضعيف . رواه ابن حبان في صحيحه (١٨٥/٣) ، وقال الحافظ المنذري في
الترغيب (٥٠٢/١) : [رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم] .

١٩- وعن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أكثرُوا الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة ، وإن أحداً لن
يصلني عليَّ إلا عُرِضَتْ عليَّ صلواته حتى يفرغ منها » . قال : قلت : وبعد
الموت ؟ قال : « وبعد الموت ، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد
الأنبياء » . فني الله حي يرزق^(٤٨٤) .
رواه ابن ماجه .

٢٠- وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« ما من عبد من متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم
منهما وما تأخر »^(٤٨٥) . رواه أبو يعلى .

٢١- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا صليتم على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرن لعل
ذلك يعرض عليه ، قال : فقالوا له : فعلمنا ، قال :

(٤٨٤) صحيح . رواه ابن ماجه (١٦٣٧) في كتاب ما جاء في الجنائز باب ذكر وفاته
ودفنه صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب (٥٠٣/٢) :
[رواه ابن ماجه بإسناد جيد] .

(٤٨٥) ضعيف . رواه أبو يعلى (٣٣٤/٥) ، قال الحافظ البوصيري في تحاف الخيرة
المهرة (١٣/٦) : هذا إسناد ضعيف .

« قولوا اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرين ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » (٤٨٦) .

رواه ابن ماجه .

٢٢- وعن سيدنا علي وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما قالا :

« كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وآله وسلم » (٤٨٧) .

رواه الترمذي والطبراني في الأوسط مرفوعاً وموقوفاً .

٢٣- وعن الحسين بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(٤٨٦) صحيح . رواه ابن ماجه (٩٠٦) في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٥٠٥ / ٢) : [رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن] .

(٤٨٧) حسن . حديث عمر رضي الله عنه رواه الترمذي (٤٨٦) في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والحديث الآخر رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٠ / ١) وقال الحافظ المنذري في الترغيب (٥٠٥ / ٢) : [رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً ورواته ثقات ورفعهم بعضهم والموقوف أصح] .

« من ذكرت عنده فخطىء الصلاة عليّ خطييء طريق الجنة »^(٤٨٨) .
رواه الطبراني .

٢٤- عن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي »^(٤٨٩) .
رواه الطبراني في الأوسط .

٢٥- عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « البخيل من ذكرت عنده ، فلم يصل علي »^(٤٩٠) . رواه الترمذي .

٢٦- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة »^(٤٩١) . رواه الترمذي .

(٤٨٨) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٢٨/٣) وله طرق عديدة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم : ابن عباس وأبو هريرة .

(٤٨٩) حسن . رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٢/٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٠) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٣) : [رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان وغيره] .

(٤٩٠) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٤٦) في كتاب الدعوات باب قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رغم أنف رجل ، وصححه .

(٤٩١) حسن . رواه الترمذي (٤٨٤) في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : حديث حسن .

٢٧- عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فأكثرُوا عليَّ من الصلاة فيه ، فإنَّ صلاتكم معروضة عليَّ » ، فقالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أُرمت ؟ قال : « يقول بليت ، إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء »^(٤٩٢) . رواه أبو داود .

٢٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا عليَّ ، فإنَّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم »^(٤٩٣) . رواه أبو داود .

٢٩- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام »^(٤٩٤) رواه أبو داود .

(٤٩٢) صحيح . رواه أبو داود (١٠٤٧) في كتاب الصلاة باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة .

(٤٩٣) حسن . رواه أبو داود (٢٠٤٢) في كتاب المناسك باب زيارة القبور ، وقد اختلفت الألفاظ عن أبي هريرة في رواية هذا الحديث ، فلم يتفقوا على جملة (لا تجعلوا قبري عيداً) فالظاهر أنها من تصرفات الرواة ، على أن معناه غير ظاهر ولا هو مفهوم بوضوح . منها ما رواه الطبراني في الكبير (٨٢/٣) من حديث سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما ، وحسنه الحافظ المنذري ، وانظر الحديث الذي بعده عن أبي هريرة وهو هو وليس فيه ذكر العيد .

(٤٩٤) حسن . رواه أبو داود (٢٠٤١) في كتاب المناسك باب زيارة القبور .

٣٠- عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من ذكرت عنده فليصل علي ، فإنه من صلى علي مرة ، صلى الله عز وجل عليه عشراً »^(٤٩٥) . رواه أبو يعلى .

فصل

استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

١- عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يدعو في صلاته لم يجد الله تعالى ، ولم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عجل هذا » ، ثم دعاه فقال له أو لغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه سبحانه والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم يدعو بعد بما شاء »^(٤٩٦) . رواه الترمذي .

(٤٩٥) صحيح . رواه أبو يعلى في مسنده (٧٥ / ٧) والنسائي في الكبرى (٢١ / ٦) والطبراني في الأوسط (١٥٣ / ٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣ / ١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح] .
(٤٩٦) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٧٧) في كتاب الدعوات ، باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : حديث حسن صحيح .

الأذكار والدعوات التي تقال عند أمور معينة

فصل الذكر الذي يقال عند الوضوء

١ - عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ما من عبد يقول إذا توضأ : بسم الله ، ثم يقول لكل عضو : أشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم قال إذا
فرغ من وضوئه : اللهم اجعلني من التوابين والمطهرين إلا فتحت له أبواب
الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء »^(٤٩٧) . رواه الترمذي والنسائي .

فصل

الذكر الذي يقال عند دخول المنزل وعند الخروج منه

١ - عن أم سلمة قالت : ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال : « اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو
أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل عليّ أو أظلم أو أظلم »^(٤٩٨) .

(٤٩٧) حسن . رواه الترمذي (٥٥) في كتاب الطهارة باب فيما يقال بعد الوضوء ،
والنسائي (١٤٨) في كتاب الطهارة باب القول بعد الفراغ من الوضوء ، حسنه
المستغفري كما في البدر المنير .

(٤٩٨) صحيح . رواه أبو داود (٥٠٩٤) في كتاب الأدب ، والترمذي (٣٤٢٧) في
كتاب الدعوات ، وقال : حسن صحيح . لكن رفع الطرف ليس في رواياتهم جميعاً
فالظاهر أنه من تصرفات الرواة ، فلا يثبت .

رواه أبو داود ، والترمذي بلفظ قريب منه .

٢- عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : كان عبدالرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي^(٤٩٩) .
رواه أبو يعلى وابن أبي شيبة .

فصل الذكر عند التوجه للمسجد

١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها ، ذكر الحديث في تهجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فأذن المؤذن : يعني الصبح ، فخرج إلى الصلاة وهو يقول : ((اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، واجعل في سمعي نوراً ، واجعل في بصري نوراً ، واجعل من خلفي نوراً ، ومن أمامي نوراً ، واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً ، اللهم أعطني نوراً))^(٥٠٠) .
رواه البخاري ومسلم بألفاظ متقاربة واللفظ لمسلم .

(٤٩٩) ضعيف . رواه أبو يعلى في مسنده (١٣٢/١٣) وابن أبي شيبة في المصنف (١٢٧/٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٨/١٠) : [رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله لم يسمع من ابن عوف] .
(٥٠٠) صحيح . رواه مسلم (٧٦٣) في كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، وهو في البخاري (١١٧) في كتاب الدعوات باب الدعاء إذا انتبه بالليل .

٢- عن بلال رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج إلى الصلاة قال : « بسم الله ، آمنت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم بحق السائلين عليك ، وبحق مخرجي هذا فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة ، خرجت ابتغاء مرضاتك ، وابتغاء سخطك ، أسألك أن تعيذني من النار وأن تدخلني الجنة »^(٥٠١) .
رواه أحمد وابن ماجه وغيرهما .

فصل ذكر الدخول للمسجد والخروج منه

١- عن أبي حميد أو أبي أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك »^(٥٠٢) . رواه مسلم .

(٥٠١) حسن . رواه أحمد في المسند (٣/ ٢١) ، وابن ماجه (٧٧٨) ، وابن أبي شيبة (٢٥/٦) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٥) ، والطبراني في الدعاء (١/ ٤٣١) ، وحسنه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ، والعراقي في تخريج أحاديث الإحياء ، والحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الأذكار ، وهو كذلك ، وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١٢٤) : [لكن رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق فهو صحيح عنده] .
(٥٠٢) صحيح . رواه مسلم (٧١٣) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب ما يقول إذا دخل المسجد .

٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد يقول : « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم »^(٥٠٣) .
رواه أبو داود .

٣- عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد قال : « بسم الله ، اللهم صل على محمد » وإذا خرج قال : « بسم الله ، اللهم صل على محمد »^(٥٠٤) . رواه ابن السني .

٤- عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى وقال : « اللهم اغفر لي ، وافتح لي أبواب رحمتك » وإذا خرج قال مثل ذلك ، وقال : « اللهم افتح لي أبواب فضلك »^(٥٠٥) .
رواه أبو يعلى .

(٥٠٣) حسن غريب . رواه أبو داود (٤٦٦) في كتاب الصلاة باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد .

(٥٠٤) صحيح . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٥) وهو صحيح .

(٥٠٥) حسن . رواه وأبو يعلى (٣٧٨/١) والطبراني في الأوسط (٢١/٦) وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢٨٤) ، وله شاهد في صحيح مسلم (٧١٣) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، وشاهد في صحيح ابن حبان (٤٠٠/٥) .

٥- وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود إبليس ، وأجلبت واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها ، فإذا قام أحدكم على باب المسجد فليقل : اللهم إني أعوذ بك من إبليس وجنوده ، فإنه إذا قالها لم يضره »^(٥٠٦) . واليعسوب : ملكة النحل .
رواه ابن السني .

فصل الذكر داخل المسجد

١- عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنما بنيت المساجد لما بنيت له »^(٥٠٧) . رواه مسلم .

٢- وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للأعرابي الذي بال في المسجد : « إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر ، إنما هي لذكر الله تعالى والصلاة وقراءة القرآن »^(٥٠٨) . رواه مسلم .

(٥٠٦) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥٤) بإسناد ضعيف .

(٥٠٧) صحيح . رواه مسلم (٥٦٩) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن نشد الضالة في المسجد .

(٥٠٨) صحيح . رواه مسلم (٢٨٥) في كتاب الطهارة باب وجوب غسل اليول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد .

فصل الأذكار التي يقولها من سمع المؤذن والمقيم

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا على ، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة » (٥٠٩) .
رواه مسلم .

٢- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال : حي على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر ، قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة » (٥١٠) .
رواه مسلم .

(٥٠٩) صحيح . رواه مسلم (٣٨٤) في كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

(٥١٠) صحيح . رواه مسلم (٣٨٥) في كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

٣- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله رباً ، وبمحمد رسولاً ، وبالإسلام ديناً ، غفر له ذنبه » وفي رواية : « من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد »^(٥١١) . رواه مسلم .

٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة »^(٥١٢) . رواه البخاري .

(٥١١) صحيح . رواه مسلم (٣٨٦) في كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

(٥١٢) صحيح . رواه البخاري (٦١٤) في كتاب الأذان باب الدعاء عند النداء .

فصل الأذكار والدعاء بعد الأذان

١- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة »^(٥١٣). قالوا : فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال : « سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة » .
رواه الترمذي وأبو داود .

٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلاً قال : يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه »^(٥١٤) .
رواه أبو داود وابن حبان .

٣- عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ثُتْنَانٍ لَا تَرْدَانِ** » ، أو قال : « **ما تردان : الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلجم بعضهم بعضاً** »^(٥١٥) . رواه أبو داود .

(٥١٣) صحيح . رواه الترمذي (٢١٢) في كتاب الصلاة و (٣٥٩٤) في كتاب الدعوات باب في العفو والعافية ، وأبو داود (٥٢١) في كتاب الصلاة باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة ، وقال الترمذي في الموضع الأول : حسن صحيح .
(٥١٤) صحيح . رواه أبو داود (٥٢٤) في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا سمع المؤذن . وابن حبان في صحيحه (٥٩٣/٤) .

٤- وعن أبي المليح ، واسمه عامر بن أسامة عن أبيه رضي الله عنه أنه صلى ركعتي الفجر ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى قريباً منه ركعتين خفيفتين ، ثم سمعه يقول وهو جالس : « اللهم رب جبريل وإسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أعوذ بك من النار ثلاث مرات »^(٥١٦) .

رواه الطبراني وابن السني والحاكم في المستدرک .

٥- عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات ، غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر »^(٥١٧) .

رواه ابن السني .

(٥١٥) حسن . رواه أبو داود (٢٥٤٠) في كتاب الجهاد باب الدعاء عند اللقاء ، وابن خزيمة (٢١٩/١) ، والحاكم (١٩٨/١) .

(٥١٦) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٢١٩/١) والحاكم في المستدرک (٧٢١/٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٠٣) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٢/١) : [رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سعيد قال الذهبي : عباد بن سعيد عن مبشر لا شيء ، قلت قد زكاه ابن حبان في الثقات] .

(٥١٧) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٣) وهو ضعيف .

فصل الذكر الذي يقال عند القيام إلى الصلاة

١- عن أم رافع أنها قالت : يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه ، قال : « يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله تعالى عشراً ، وهليله عشراً ، واحمديه عشراً ، وكبريه عشراً ، واستغفريه عشراً ، فإنك إذا سبحت قال : هذا لي ، وإذا هللت قال : هذا لي ، وإذا حمدت قال : هذا لي ، وإذا كبرت قال : هذا لي ، وإذا استغفرت قال : قد فعلت »^(٥١٨) .
رواه ابن السني .

فصل الذكر والدعاء عند الإقامة

١- وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن : عند التقاء الصفوف في سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند إقامة الصلاة ، وعند رؤية الكعبة »^(٥١٩) .
رواه الطبراني والبيهقي .

(٥١٨) صحيح . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٠٧) .
(٥١٩) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١٨٦/٧) ، ورواه البغوي في شرح السنة (١١٢/١) من قول أبي هريرة ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/١٠) :
[رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه] .

فصل الذكر الذي يقال بعد تكبيرة الإحرام في الصلاة

١- عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت ، وأنا من المسلمين ، اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها ، لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك ، والخير كله في يديك ، والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك» (٥٢٠) .
رواه مسلم .

٢- عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد» (٥٢١) . رواه البخاري .

(٥٢٠) صحيح . رواه مسلم (٧٧١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

(٥٢١) صحيح . رواه البخاري (٧٤٤) في كتاب الأذان باب ما يقول بعد التكبير .

٣- عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا افتتح الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك »^(٥٢٢) . رواه الترمذي .

٤- وعن علي رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استفتح الصلاة قال : « لا إله إلا أنت سبحانك ، ظلمت نفسي ، وعملت سوءاً فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وجهت وجهي .. »^(٥٢٣) إلى آخره . رواه البيهقي .

فصل الذكر والتعوذ بعد دعاء الاستفتاح

١- وعن جبير بن مطعم قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين دخل في الصلاة قال :
« الله أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، ثلاثاً الحمد لله كثيراً ، الحمد لله كثيراً ثلاثاً ، سبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه »^(٥٢٤) . رواه ابن ماجه .

(٥٢٢) ضعيف . رواه الترمذي (٢٤٣) في كتاب الصلاة . وغيره وضعفوه .
(٥٢٣) صحيح . رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣٣/٢) وفي معرفة السنن والآثار (٤٠٢/٢) ، وهو صحيح .
(٥٢٤) حسن . رواه أبو داود (٧٦٤) في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء . رواه ابن ماجه في سننه (٨٠٧) في كتاب إقامة الصلاة باب الاستعاذة في

وفي رواية للترمذي وغيره من حديث أبي سعيد الخدري : « **أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته** »^(٥٢٥) .
وجاء في تفسيره في الحديث ، أن همزه : المؤتة وهي الجنون ، ونفخه : الكبر ،
ونفته : الشعر ، والله أعلم .

فصل أذكار الركوع

١- عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده : « **سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر
لي** »^(٥٢٦) . رواه البخاري .

٢- عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ركع
يقول : « **اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعي
وبصري ، ونخي وعظمي وعصي** »^(٥٢٧) .

الصلاة . وقد حسَّنه الحافظ العراقي في أماليه ص (٦٤) فقط بلفظ (أنه كان يتعوذ من
الشيطان الرجيم : من همزه ونفته ونفخه) ، لأن أبا يعلى رواه في مسنده (٢٥٨/٩)
ورجاله ثقات .

(٥٢٥) ضعيف . رواها الترمذي (٢٤٢) ونقل عن أحمد بن حنبل أنه لا يصح ،
وكذلك رواها ابن خزيمة في صحيحه (٢/٢٨٥) ، وضعفه أيضاً .

(٥٢٦) صحيح . رواه البخاري (٧٩٤) في كتاب الأذان باب الدعاء في الركوع .

وجاء في كتاب السنن : « **خشع سمعي وبصري ، ونحي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين** »^(٥٢٨) . رواه مسلم .

٣- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده : « **سبوح** »^(٥٢٩) **قدوس رب الملائكة والروح** »^(٥٣٠) . رواه مسلم .

٤- عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام ، فقرأ (سورة البقرة) لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه ، يقول في ركوعه : « **سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة** » ، ثم قال في سجوده مثل ذلك^(٥٣١) . رواه أبو داود .

(٥٢٧) صحيح . رواه مسلم (٧٧١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

(٥٢٨) صحيح . رواه الشافعي (١/١٤٩) والدارقطني (٣/٤٣٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٨٧) وغيرهم ، وصححه الدارقطني .

(٥٢٩) قال أهل اللغة : سُبوح قدوس : بضم أولهما وبالفتح أيضاً : لغتان ، أجودهما وأشهرهما وأكثرهما : الضم .

(٥٣٠) صحيح . رواه مسلم (٤٨٧) في كتاب الصلاة باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار .

(٥٣١) صحيح . رواه أبو داود (٨٧٣) في كتاب الصلاة وغيره .

٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « فأما الركوع فعظموا فيه الرب »^(٥٣٢) .
رواه مسلم .

فصل

الذكر الذي يقال عند رفع رأسه من الركوع وفي الاعتدال

١- عن علي وابن أبي أوفى رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رفع رأسه قال : « سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد ، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد »^(٥٣٣) .
رواه الترمذي .

٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : « اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السموات والأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق

(٥٣٢) صحيح . رواه مسلم (٤٧٩) في كتاب الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود .

(٥٣٣) صحيح . رواه الترمذي (٢٦٦) في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع ، وصححه .

ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد)) (٥٣٤) .

رواه مسلم .

فصل أذكار السجود

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي » (٥٣٥) .

رواه البخاري .

٢- عن عائشة رضي الله عنها ما قدمناه في الركوع : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده : « سبح قدوس ، رب الملائكة والروح » (٥٣٦) .

رواه مسلم .

(٥٣٤) صحيح . رواه مسلم (٤٧٧) في كتاب الصلاة ، ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع .

(٥٣٥) صحيح . رواه البخاري (٧٩٤) في كتاب الأذان باب الدعاء في الركوع .

(٥٣٦) صحيح . رواه مسلم (٤٨٧) في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود .

٣- عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سجد قال : « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين »^(٥٣٧) . رواه مسلم .

٤- وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « وإذا سجد - أي أحدكم - فليقل : سبحان ربي الأعلى ثلاثاً وذلك أدناه »^(٥٣٨) . رواه أبو داود .

٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت : افتقدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فتحسست ، فإذا هو راکع أو ساجد يقول : « سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت »^(٥٣٩) . رواه مسلم .

(٥٣٧) صحيح . رواه مسلم (٧٧١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

(٥٣٨) حسن . رواه الترمذي (٢٦١) في كتاب الصلاة باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود ، وأبو داود (٨٨٦) في كتاب الصلاة باب مقدار الركوع والسجود .

(٥٣٩) صحيح . رواه مسلم (٤٨٥) في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود .

٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « فأما الركوع ، فعظموا فيه الرب ، وأما السجود ، فاجتهدوا فيه بالدعاء فقمنا ^(٥٤٠) أن يستجاب لكم ^(٥٤١) .
رواه مسلم .

٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء ^(٥٤٢) .
رواه مسلم .

٨- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في سجوده : « اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله ، وأوله وآخره ، وعلانيته وسره ^(٥٤٣) .
رواه مسلم .

(٥٤٠) قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : يقال : قمن بفتح الميم وكسرهما ، ويجوز في اللغة : قمين ، ومعناه : حقيق وجدير .

(٥٤١) صحيح . رواه مسلم (٤٧٩) في كتاب الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود .

(٥٤٢) صحيح . رواه مسلم (٤٨٢) في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود .

(٥٤٣) صحيح . رواه مسلم (٤٨٣) في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود .

فصل

الأذكار التي تقال عند رفع الرأس من السجود

وفي الجلوس بين السجدين

١ - عن ابن عباس في حديث مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنها وصلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الليل ، فذكره قال : وكان إذا رفع رأسه من السجدة قال : « **رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني** »^(٥٤٤) . رواه أحمد .

فصل أذكار قنوت الصبح والدعاء فيه

١ - عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات أقولهن في الوتر : « **اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت** »^(٥٤٥) .

رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن ، قال : ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القنوت شيئاً أحسن من هذا .

(٥٤٤) حسن . رواه أحمد (٣٧١/١) وابن أبي شيبة (٢٦٦/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٢/٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٢) وغيرهم .

(٥٤٥) حسن . رواه الترمذي (٤٦٤) في كتاب الصلاة باب ما جاء في القنوت في الوتر ، وحسنه .

وفي رواية ذكرها البيهقي : أن محمد بن الحنفية ، وهو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إن هذا الدعاء [هو الدعاء] الذي كان أبي يدعوه به في صلاة الفجر في قنوته .

فصل الذكر والدعاء بعد التشهد الأخير

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع : من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال » (٥٤٦) .

رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظ مسلم .

(٥٤٦) صحيح إلا ذكر المسيح الدجال . رواه البخاري (١٣٧٧) في كتاب الجنائز باب التعوذ من عذاب القبر ، ومسلم (٥٨٨) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما يستعاذ منه في الصلاة . لكن ذكر الدجال فيه غير ثابت في جميع الروايات فقد رواه البخاري (٢٨٢٢) من طريق آخر قال : [حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عمرو بن ميمون الأودي قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة : « اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أزد إلى أزدل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر » فحدثت به مصعباً فصدقه [والكلام فيه طويل الذيل .

٢- عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو في الصلاة : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم »^(٥٤٧) .
رواه البخاري ومسلم .

٣- عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم :
« اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت »^(٥٤٨) . رواه مسلم .

٤- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم : أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : « قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر

(٥٤٧) صحيح إلا ذكر المسيح الدجال كسابقه . رواه البخاري (٨٣٣) في كتاب الأذان باب الدعاء قبل السلام ، ومسلم (٥٨٩) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ١ يستعاذ منه في الصلاة .

(٥٤٨) صحيح . رواه مسلم (٧٧١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمي إنك أنت الغفور
الرحيم» (٥٤٩) . رواه البخاري .

فصل الأذكار والأدعية التي تقال بعد الصلاة

١- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : أي الدعاء أسمع ؟ قال : « **جوف الليل الآخر ، ودبر الصلوات
المكتوبات** » (٥٥٠) . رواه الترمذي .

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت أعرف انقضاء صلاة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتكبير (٥٥١) .
رواه البخاري .

٣- عن ثوبان رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال :

(٥٤٩) صحيح . رواه البخاري (٨٣٤) في كتاب الأذان ، باب الدعاء قبل السلام .
(٥٥٠) حسن . رواه الترمذي (٣٤٩٩) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد
التسبيح باليد ، وحسنه ، وله علل ذكرها الحافظ في نتائج الأفكار (٢٣٢) لكنه في
الفضائل .

(٥٥١) صحيح . رواه البخاري (٨٤٢) في كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة ،
ومسلم (٥٨٣) كتاب المساجد باب الذكر بعد الصلاة .

« اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام »^(٥٥٢) .
رواه مسلم .

٤- عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد »^(٥٥٣) .
رواه مسلم .

٥- عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل ، وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. قال ابن الزبير : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة^(٥٥٤) . رواه مسلم .

(٥٥٢) صحيح . رواه مسلم (٥٩١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

(٥٥٣) صحيح . رواه مسلم (٥٩٣) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

(٥٥٤) صحيح . رواه مسلم (٥٩٤) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتَمرون ويجاهدون ويتصدقون ، فقال :

« ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله قال : « تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين » (٥٥٥) .

رواه مسلم .

٧- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « معقبات لا يجيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ، ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة » (٥٥٦) . رواه مسلم .

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً

(٥٥٥) صحيح . رواه مسلم (٥٩٥) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

(٥٥٦) صحيح . رواه مسلم (٥٩٦) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر»^(٥٥٧) . رواه مسلم .

٩- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات : « اللهم إني أعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أزدل إلى أزدل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر »^(٥٥٨) . رواه البخاري .

١٠- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة ، هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، يسبح الله تعالى دبر كل صلاة عشراً ويحمد عشراً ، ويكبر عشراً ، فذلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخسمائة في الميزان ، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعة ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان ، وألف بالميزان » . قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقدها بيده ، قالوا : يا رسول الله كيف هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ؟ قال :

(٥٥٧) صحيح . رواه مسلم (٥٩٧) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

(٥٥٨) صحيح . رواه البخاري (٢٨٢٢) في كتاب الجهاد والسير باب ما يتعوذ من الجبن .

« يأتي - يعني الشيطان - أحدكم في منامه ، فينومه قبل أن يقوله ، ويأتيه في صلاته ، فيذكره حاجة قبل أن يقولها » (٥٥٩) .
رواه أبو داود .

١١ - عن عقبه بن عامر رضي الله عنه ، قال : (أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة) (٥٦٠) .
رواه الترمذي .

وفي رواية أبي داود : (بالمعوذات) (٥٦١) .
قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : فينبغي أن يقرأ : قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس .

١٢ - عن معاذ رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ والله إنني لأحبك » ثم قال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » (٥٦٢) .
رواه أبو داود .

(٥٥٩) حسن . رواه أبو داود (٥٠٦٥) في كتاب الأدب باب في التسبيح عند النوم ، وأحمد (٢/١٦٠ و٢٠٤) .

(٥٦٠) حسن . رواه الترمذي (٢٩٠٣) في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في المعوذتين ، وحسنه .

(٥٦١) حسن . رواه أبو داود (١٥٢٣) في كتاب الصلاة باب في الاستغفار .

(٥٦٢) صحيح . رواه أبو داود (١٥٢٢) في كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار .

١٣- وعن أنس رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ، ثم قال : « أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عني الهم والحزن » (٥٦٣) .
رواه الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة .

١٤- و عن أبي أمامة رضى الله عنه قال : ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دبر مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها ، اللهم انعشني واجبرني ، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق ، إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت » (٥٦٤) .
رواه الطبراني .

١٥- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا فرغ من صلاته ، لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم

(٥٦٣) ضعيف . رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/٥٥) ، وابن السني (١١٢) ، وهو ضعيف .

(٥٦٤) صحيح . رواه الطبراني في الكبير (٤/١٧٠) ، والأوسط (٤/٣٦٣) والصغير (١/٣٦٥) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٨٧) : [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة] .

يقول : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين » (٥٦٥) .
رواه الترمذي .

١٦ - عن أنس رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا انصرف من الصلاة : « اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، واجعل خير أيامي يوم ألقاك » (٥٦٦) .
رواه ابن السني في عمل اليوم واللييلة .

١٧ - عن أبي بكرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في دبر الصلاة : « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر » (٥٦٧) .
رواه النسائي .

(٥٦٥) صحيح . رواه الترمذي (٢٩٨) في كتاب الصلاة باب ما يقوله إذا سلم من الصلاة .

(٥٦٦) صحيح . رواه ابن السني في عمل اليوم واللييلة (١٢١) . وأصل الحديث وهذه الألفاظ من جملته رواه الطبراني في حديث (يا من لا تماقله العيون) وهو حديث صحيح .

(٥٦٧) حسن . رواه النسائي (١٣٤٧) في كتاب السهو باب التعوذ في دبر الصلاة .

١٨- عن فضالة بن عبيد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يدعو بما شاء »^(٥٦٨) .
رواه الترمذي .

١٩- عن أبي الدرداء أنه أتاه ناس يتحدثون إليه فقال : سأزودكم ما زودني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا صليت فسيح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين واحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير »^(٥٦٩) .
رواه الطبراني .

٢٠- عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أمرنا بالتسبيح في أدبار الصلوات ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة »^(٥٧٠) . رواه الطبراني .

(٥٦٨) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٧٧) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وصححه .
(٥٦٩) ضعيف . رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٢/٢٥٣) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٠٠) : [وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول] .
(٥٧٠) صحيح . رواه الطبراني في الدعاء (١/٢٢٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٧٩) : [بإسنادين ورجاهما رجال الصحيح] .

٢١- عن أنس قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سليم وهي تصلي في بيتها فقال : « يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً ثم سلمي ما شئت فإنه يقول لك نعم نعم نعم ثلاثاً »^(٥٧١) . رواه البزار وأبو يعلى .

٢٢- عن حسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى »^(٥٧٢) . رواه الطبراني .

٢٣- عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قال دبر الصلاة سبحان الله العظيم وبجده لا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفوراً له »^(٥٧٣) . رواه البزار .

(٥٧١) حسن . رواه أبو يعلى في مسنده (٢٧١/٧) ، والطبراني في الدعاء (٢٦٣/٢) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : [رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال فصلى في بيتها صلاة تطوع فقال يا أم سليم ، وفيه عبدالرحمن بن إسحق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف] . وصححه ابن أبي حاتم في علل الحديث (١٩١/٢) ، وليس فيه الرجل المذكور . وهو في مسند أحمد (١٢٠/٣) ، وإسناده حسن .

(٥٧٢) حسن . رواه الطبراني (١٤١/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : [رواه الطبراني وإسناده حسن] .

(٥٧٣) ضعيف . رواه البزار ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/١٠) : [من رواية أبي الزهراء عن أنس وأبو الزهراء لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح] .

فصل

الذكر التي يقال بعد صلاة الصبح

١- عن أنس رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة »^(٥٧٤) . رواه الترمذي .

٢- وعن أبي ذر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى »^(٥٧٥) . رواه الترمذي .

(٥٧٤) حسن . رواه الترمذي (٥٨٦) في كتاب الجمعة باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، وقال : حسن غريب ، والبغوي في شرح السنة (١/١٧٥) .

(٥٧٥) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٧٤) في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ، وصححه .

٣- عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه أسر إليه فقال : « إذا انصرف من صلاة المغرب فقل : اللهم أجرني من النار سبع مرات ، فإنك إذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها ، وإذا صليت الصبح فقل كذلك ، فإنك إن مت من يومك كتب لك جوار منها » (٥٧٦) .
رواه أبو داود .

٤- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح قال : « اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وعملاً متقبلاً ، ورزقاً طيباً » (٥٧٧) .
رواه أحمد .

٥- عن صهيب رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحرك شفثيه بعد صلاة الفجر بشيء ، فقلت : يا رسول الله ! ما هذا الذي تقول ؟ قال : « اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل » (٥٧٨) .
رواه أحمد .

(٥٧٦) حسن . رواه أبو داود (٥٠٧٩) في كتاب الأدب باب ما يقوله إذا أصبح .
(٥٧٧) حسن . رواه الطيالسي (٢٢٤) والحميدي (١٤٣/١) وأحمد (٣٢٢/٦) وأبو يعلى (٣٦٢/١٢) في مسانيدهم ، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٣١٢/٢) .

(٥٧٨) صحيح . رواه أحمد (٣٣٣/٤) وابن حبان في صحيحه (٣٧٤/٥) .

٦- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول : « اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار » ثم يخرج إلى الصلاة^(٥٧٩) .
رواه أبو يعلى .

٧- عن عبدالله بن عامر أن أبا أمامة وعتبة ابن عبد حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحانه الضحى له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجته وعمرته »^(٥٨٠) .
رواه الطبراني .

٨- عن عمرة قالت : سمعت أم المؤمنين يعني عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من صلى صلاة الفجر أو قال الغداة

(٥٧٩) ضعيف . رواه أبو يعلى (٢١٣/٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١٠) : [قلت : رواه النسائي بنحوه من غير تقييد بركعتي الفجر رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف] .

(٥٨٠) حسن . رواه الطبراني (١٦٠/٧) ، والمحامي في أماليه (١/٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١٠) : [رواه الطبراني وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وغيره وضعفه جماعة ، وبقيته رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف لا يضر] .

فقعد في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى
أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له ((٥٨١)).
رواه أبو يعلى والطبراني .

٩- عن معاذ بن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس وجبت
له الجنة » ((٥٨٢)).
رواه أبو يعلى .

١٠- عن الحسن بن علي قال : سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله وسلم يقول : « ما من عبد يصلي صلاة الصبح ثم يجلس يذكر الله
حتى تطلع الشمس إلا كان ذلك حجاباً من النار » ((٥٨٣)).
رواه الطبراني .

(٥٨١) حسن . رواه أبو يعلى (٣٢٩/٧) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد :
[رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه الطيب بن سلمان وثقه ابن حبان
وضعه الدارقطني ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح] . ضعيف .
(٥٨٢) حسن . رواه أبو يعلى (٦١/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٠٥/١٠) : [رواه أبو داود باختصار قوله وجبت له الجنة رواه أبو يعلى وفيه
زيان بن فايد وضعفه الجمهور وقال أبو حاتم صالح ، وبقية رجاله حديثهم حسن] .
(٥٨٣) حسن . رواه الطبراني في المعجم الصغير (٢/٢٦٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في
مجمع الزوائد (١٠٦/١٠) : [رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن أبي

فصل

الذكر الذي يقال عند الصباح وعند المساء

١- عن شداد بن أوس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، إذا قال ذلك حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، أو كان من أهل الجنة ، وإذا قال ذلك حين يصبح فمات من يومه... مثله » (٥٨٤) .
ومعنى أبوء : أقرُّ وأعترف . رواه البخاري .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله ومحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه » (٥٨٥) . رواه مسلم .

جعفر الجفري وهو ضعيف من قبل حفظه وهو في نفسه صدوق ، وبقية رجاله رجال الصحيح [.

(٥٨٤) صحيح . رواه البخاري (٦٣٢٣) في كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا أصبح .

(٥٨٥) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٢) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

٣- عن عبد الله بن خبيب - بضم الخاء المعجمة - رضي الله عنه ، قال :
خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليصلي لنا ، فأدركناه فقال : « قل » ، فلم أقل شيئاً ، ثم قال : « قل » ، فلم
أقل شيئاً ، ثم قال : « قل » ، فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : « قل هو
الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل
شيء »^(٥٨٦) . رواه الترمذي .

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه
كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك
نموت ، وإليك النشور » وإذا أمسى قال : « اللهم بك أمسينا ، وبك نحيا ،
وبك نموت وإليك النشور »^(٥٨٧) . رواه الترمذي .

٥- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كان في سفر
وأسحر يقول : « سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا ،
وأفضل علينا ، عائداً بالله من النار »^(٥٨٨) رواه مسلم .

(٥٨٦) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٧٥) في كتاب الدعوات باب في انتظار الفرج
وغير ذلك .

(٥٨٧) حسن . رواه الترمذي (٣٣٩١) في كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا
أصبح وإذا أمسى .

(٥٨٨) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٨) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب التعوذ من شر ما عمل .

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة ؟ قال : « أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك »^(٥٨٩) . رواه مسلم .

٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه » ، قال : « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعتك »^(٥٩٠) .

رواه أبو داود .

(٥٨٩) صحيح دون قوله فيه (وسوء القضاء) تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . رواه البخاري (٦٣٤٧) في كتاب الدعوات ، باب التعوذ من جهد البلاء ، ومسلم (٢٧٠٩) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب في التعوذ من سوء القضاء والتبويب للنسوي وليس لمسلم كما هو معلوم . قلت : وأعتقد أن لفظه (سوء القضاء) من زيادة بعض الرواة فيه ، فقد قال مسلم عقب روايته له : [قال عمرو - الناقد أحد رواته - : قال سفيان بن عيينة : أشك أني زدت واحدة منها] وكذلك ذكر هذا البخاري بعد روايته له عن سفيان .

(٥٩٠) صحيح . رواه أبو داود (٥٠٦٧) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح ، والترمذي (٣٣٩٢) في كتاب الدعوات ، وقال : حديث حسن صحيح .

٨- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات لم يضره شيء »^(٥٩١) .
هذا لفظ الترمذي ، وفي رواية أبي داود : « لم تصبه فجأة بلاء » .
رواه الترمذي .

٩- عن ثوبان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من قال حين يمسي : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً ، كان حقاً على الله تعالى أن يرضيه »^(٥٩٢) .
رواه الترمذي .

١٠- عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربه من النار ، فمن قالها مرتين أعتق الله

(٥٩١) صحيح . رواه أبو داود (٥٠٨٨) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح ،
والترمذي (٣٣٨٨) في كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ،
وقال : حسن صحيح .

(٥٩٢) حسن . رواه الترمذي (٣٣٨٩) في كتاب الدعوات باب منه .

نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فإن قالها أربعاً أعتقه
الله تعالى من النار» (٥٩٣) .
رواه أبو داود .

١١- عن عبد الله بن غنّام البياضي الصحابي رضي الله عنه ، أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك
لك ، لك الحمد ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ؛ ومن قال مثل ذلك
حين يمسي فقد أدى شكر ليلته » (٥٩٤) .
رواه أبو داود .

١٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك
العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي
وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين

(٥٩٣) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٦٩) في كتاب الأدب ، والطبراني في الكبير
(٢٧٣/٢٠) وفي الأوسط (٣٨٢/٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(٨٧/١٠) : [رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيهما أبو بكر بن أبي مريم وهو
ضعيف] .

(٥٩٤) حسن . رواه أبو داود (٥٠٧٣) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح .

يدي ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقني ، وأعوذ بعظمتك
أن أغتال من تحتي» (٥٩٥) . رواه ابن ماجه .

١٣- عن علي رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه
كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك
التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمائم ، اللهم
لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، سبحانك
وجمادك» (٥٩٦) .
رواه أبو داود .

١٤- عن أبي عياش - بالشين المعجمة - رضي الله عنه ، أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، كان له عدل
رقبة من ولد إسماعيل صلى الله عليه وسلم ، وكتب له عشر حسنات ،
وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان
حتى يمسي ، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح» (٥٩٧) .
رواه أبو داود .

(٥٩٥) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨٧١) في كتاب الدعاء . وابن حبان في صحيحه
(٢٤١/٣) ، وقال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح الإسناد .
(٥٩٦) حسن . رواه أبو داود (٥٠٥٢) في كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم .
(٥٩٧) حسن . رواه أبو داود (٥٠٧٧) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح .

١٥- عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين ، اللهم أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه ، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك »^(٥٩٨) . رواه أبو داود .

١٦- عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضي عنهن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمها فيقول : « قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ، لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح »^(٥٩٩) . رواه داود .

١٧- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له : أبو أمامة ، فقال « يا أبا أمامة ! ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة ؟ » قال : هموم لزممتني وديون يا رسول الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك ؟ » قلت : بلى يا رسول

(٥٩٨) حسن . رواه أبو داود (٥٠٨٤) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح . وقال الحافظ العراقي في تحريج أحاديث الإحياء (١٤٣/٣) : سنده جيد .
(٥٩٩) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٧٥) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح .

الله ، قال : « قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » (٦٠٠) .

قال : ففعلت ذلك ، فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني .
رواه أبو داود .

١٨- عن عبد الله بن أبي رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح قال : « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، ودين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين » (٦٠١) . رواه أحمد .

١٩- عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح قال : « أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل ، والحمد لله ، والكبرياء والعظمة لله ، والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى ، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً ، وأوسطه نجاحاً ، وآخره فلاحاً ، يا أرحم الراحمين » (٦٠٢) . رواه الطبراني .

(٦٠٠) ضعيف . رواه أبو داود (١٥٥٥) في كتاب الصلاة ، باب في الاستعاذة .

(٦٠١) صحيح . رواه أحمد (٤٠٦/٣) والدارمي (٣٧٨/٢) وصححه الحافظ العراقي في تخریج أحاديث الإحياء (١٤٠/٣) .

(٦٠٢) ضعيف . رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٣/١) وابن أبي شيبة (٣٥/٦) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨) وإسناده ضعيف .

٢٠- وعن معقل بن يسار رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر ، وكلَّ الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة » (٦٠٣) .
رواه الترمذي .

٢١- عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهذه الدعوة إذا أصبح وإذا أمسى : « اللهم إني أسألك من فجأة الخير ، وأعوذ بك من فجأة الشر » (٦٠٤) .
رواه أبو يعلى وابن السني في عمل اليوم والليلة .

٢٢- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضي الله عنها : « ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ؟ »

(٦٠٣) حسن . رواه أحمد في المسند (٢٦/٥) والترمذي (٢٩٢٢) في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وقال : « غريب » وفي بعض نسخ الترمذي « حسن غريب » كما قال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » (٤٤٨/١) .

(٦٠٤) ضعيف . رواه أبو يعلى (١٠٦/٦) ، والبيهقي في الدعوات (٢٥٩/١) ، وابن السني (٣٩) ، قال الحافظ البوصيري في تحاف الخيرة (٦/١٣٤) : [هذا إسناد ضعيف، لضعف يوسف بن عطية] .

تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي يا قيوم بك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين» (٦٠٥) .

رواه النسائي في الكبرى والحاكم في المستدرک .

٢٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رجلاً شكاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه تصيبه الآفات ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قل إذا أصبحت : بسم الله على نفسي وأهلي ومالي ، فإنه لا يذهب لك شيء » ، فقلهن الرجل فذهبت عنه الآفات (٦٠٦) .

رواه ابن السني .

٢٤- عن أم سلمة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أصبح قال :

« اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً ، وعملاً متقبلاً » (٦٠٧) .

رواه ابن ماجه .

(٦٠٥) حسن . رواه النسائي في السنن الكبرى (١٤٧/٦) والحاكم في المستدرک (٧٣٠/١) وصححه . والضياء في المختارة (٢٣/٣) وحسنه . (٦٠٦) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥١) .

(٦٠٧) حسن . رواه الطيالسي (٢٢٤) والحميدي (١٤٣/١) وأحمد (٣٢٢/٦) وأبو يعلى (٣٦٢/١٢) في مسانيدهم ، وابن ماجه (٩٢٥) في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما يقال بعد التسليم ، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٣١٢/٢) .

٢٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قال إذا أصبح : اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتم نعمتك علي وعافيتك وستر في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى ، كان حقاً على الله تعالى أن يتم عليه » (٦٠٨) .
رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة .

٢٦- عن الزبير بن العوام رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ما من صباح يصبح العباد إلا مناد ينادي : سبحان الملك القدوس » .
وفي رواية ابن السني : « إلا صرخ صارخ : أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس » (٦٠٩) .
رواه الترمذي .

٢٧- وعن بريدة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : ربي الله ، توكلت على الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ،

(٦٠٨) ضعيف . رواه ابن السني (٥٥) ، بإسناد ضعيف .

(٦٠٩) ضعيف . رواه الترمذي (٣٥٦٩) في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. وقال حديث غريب ، وأبو يعلى (٤٥/٢) وعبد بن حميد (٦٤/١) في مسنديهما .

ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، ثم مات دخل الجنة»^(٦١٠) رواه ابن السني .

٢٨- عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: « أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ؟ » قالوا : ومن أبو ضمضم يا رسول الله ؟ قال : « كان إذا أصبح قال : اللهم إني قد وهبت نفسي وعرضي لك ، فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ، ولا يضرب من ضربه»^(٦١١) . رواه أبو داود .

٢٩- عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي : حسبي الله ، لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ، كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة»^(٦١٢) . رواه أبو داود .

(٦١٠) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢) ، وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣٩٢/٢) : [رواه موثقون إلا علي بن قادم والأحمر فإنهما ضعيفان] .
(٦١١) حسن . رواه أبو داود (٤٨٨٧) في كتاب الأدب ، باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه ، والطبراني في مكارم الأخلاق (٥٣) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٥)

(٦١٢) حسن . رواه أبو داود (٥٠٨١) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح . قال الحافظ المنذري في الترغيب (٩٦٨) : [رواه أبو داود هكذا موقوفاً ورفع ابن السني وغيره وقد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسيبيله سبيل المرفوع] .

٣٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ (حم المؤمن) إلى : (إليه المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح »^(٦١٣) . و (حم المؤمن) : سورة غافر ، والمقصود أول ثلاث آيات منها . رواه الترمذي .

٣١- عن أبي موسى قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوضوء فتوضأ وصلى وقال : « اللهم أصلح لي ديني ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي »^(٦١٤) . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

٣٢- عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الأنصار أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته وهو يقول : « اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور » مائة مرة^(٦١٥) . رواه أحمد .

(٦١٣) ضعيف . رواه الترمذي (٢٨٧٩) في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ، أقول : وفي إسناده عندهما عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف .

(٦١٤) صحيح . رواه أحمد (٣٩٩/٤) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٣/١٠) : [رواه أحمد وأبو يعلى ورجاهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازني وهو ثقة وكذلك رواه الطبراني] .

(٦١٥) صحيح . رواه أحمد (٢١/٢) و (٣٧١/٥) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٣/١٠) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح] .

٣٣- عن أنس بن مالك قال : كان مقامي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان إذا سلم قال : « اللهم اجعل خير عمري آخره اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك اللهم اجعل خيار أيامي يوم ألقاك » (٦١٦) .
رواه الطبراني في الأوسط .

٣٤- عن أبي أيوب قال : ما صليت خلف نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم إلا سمعته يقول حين ينصرف : « اللهم أغفر خطاياي وذنوبي كلها اللهم وأنعشني واجبرني واهدني بصالح الأعمال والأخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت » (٦١٧) .
رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

٣٥- عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول بعد صلاة الفجر :
« اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملاً متقبلاً » (٦١٨) .
رواه الطبراني في المعجم الصغير .

(٦١٦) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (١٥٧/٩) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٠/١٠) : [وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف] .
(٦١٧) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٧٠/٤) وفي الأوسط (٣٦٣/٤) وفي الصغير (٣٦٥/١) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/١٠) : [رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد] .
(٦١٨) حسن . رواه الطبراني في الصغير (٣٦/٢) الروض الداني ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/١٠) : [رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات] .

٣٦- عن عبدالله بن بسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير فإن الله عز وجل يقول لملائكته لا
تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب » (٦١٩) .
رواه الطبراني والضياء في الأحاديث المختارة .

٣٧- عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه دعاءً
وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم حين يصبح : « لبيك اللهم لبيك لبيك
وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ما قلت من قول أو
نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يديك ما شئت كان وما لم
تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم وما
صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت إنك
أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين أسألك اللهم
الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى
لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أُظلم
أو أعتدي أو يعتدي علي أو أكتسب خطيئة مخطئة أو ذنباً لا يغفر اللهم فاطر
السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذو الجلال والإكرام فإني أعهد
إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً إنني أشهد أن لا إله إلا

(٦١٩) حسن . رواه الطبراني والضياء في الأحاديث المختارة (٤/٣٠٠) ، وقال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١١٢) : [رواه الطبراني وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم
أعرفه ، وبقية رجاله ثقات] ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب (١/٤٧٠) : [رواه
الطبراني وإسناده حسن إن شاء الله] .

أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء
قدير وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقائك حق
والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث مَنْ في القبور وأشهد أنك
إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة وإني إن أثق إلا
برحمتك فاغفر لي ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت
التواب الرحيم» (٦٢٠) . رواه أحمد والطبراني .

٣٨- عن أبي سعيد قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح
فطلعت الشمس قال : « اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك
وأشهدت ملائكتك وأولي العلم ومن لم يشهد بما شهدت فاكذب شهادتي
مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام يا ذا
الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن
أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح
لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلي » (٦٢١) .

(٦٢٠) حسن . رواه أحمد (١٩١/٥) والطبراني في الكبير وفي معجم الشاميين
(١٧٠/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/١٠) : [رواه أحمد
والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم
وهو ضعيف]

(٦٢١) ضعيف . رواه ابن السني (١٤٦) والطبراني في الدعاء (٣٢٤/١) وقال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/١٠) : [رواه البزاز وفيه داود بن عبد الحميد وهو
ضعيف] .

رواه ابن السني والطبراني والبخاري .

٣٩- وعن أبي سلام قال : مر رجل في مسجد حمص فقالوا : هذا خدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فقمت إليه فقلت حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتداوله بينك وبينه الرجال قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله ربك وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة » (٦٢٢) .
رواه أحمد والطبراني .

٤٠- عن أبي أمامة الباهلي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء : « اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغي وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك له والفرد لا يهلك كل شيء هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق

(٦٢٢) صحيح . رواه أحمد (٣٣٧/٤) والطبراني (٢٢٤/١٦) والحاكم في المستدرک (١/٦٩٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١١٦) : [ورجال أحمد والطبراني ثقات] .

خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي
أشرقت له السموات والأرض بكل حق هو لك ومحق السائلين عليك أن
تقبلني في هذه الغداة أو في هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك» (٦٢٣) .
رواه الطبراني .

٤١- عن أبي بن كعب أنه كان له جرن من تمر فكان ينقص فحرسه ذات
ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال : ما
أنت جني أم إنسي ؟ قال : جني ، قال : فناولني يدك فناوله يده فإذا يده يد
كلب وشعره شعر كلب ، قال : هذا خلق الجن قال : قد علمت الجن أنه ما
فيهم رجل أشد مني قال : فما جاء بك ؟ قال : بلغنا أنك تحب الصدقة
فجئنا نصيب من طعامك ، قال : فما ينجينا منكم ؟ قال : هذه الآية التي في
سورة البقرة { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } البقرة: ٢٥٥ ، من قالها حين
يمسي أجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي فلما
أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال :
((صدق الخبيث)) (٦٢٤) .
رواه ابن حبان والطبراني .

(٦٢٣) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٣٠٤/٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع
الزوائد (١١٧/١٠) : [رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف مجمع على
ضعفه] .

(٦٢٤) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٦٣/٣) ، والحاكم في المستدرک
(٧٤٩/١) وصححه ، والطبراني (٢٢٧/١) .

٤٢- عن الحسن قال : قال سمرة بن جندب : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مراراً ؟ قلت : بلى ، قال : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييي لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه »^(٦٢٥) ، قال : فلقيت عبد الله بن سلام فقلت : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مراراً ؟ قال : بلى ، فحدثته بهذا الحديث فقال : بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرار فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط .

٤٣- عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أصبح يقول : « أصبحت يا رب أشهدك وأشهدك ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك على شهادتي على نفسي إني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأؤمن بك وأتوكل عليك » يقولها ثلاثاً^(٦٢٦) . رواه الطبراني في الأوسط .

(٦٢٥) حسن . رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٦/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن] .
(٦٢٦) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (١٤١/٩) وابن السني (٥٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط من طريق أبي جميل الانصاري عن القاسم ولم أعرفه وحديث بقية رجاله حسن] .

فصل الذكر الذي يقال عند طلوع الشمس

١- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا طلعت الشمس قال :

« الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته ، وجاء بالشمس من مطلعها ، اللهم أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك ، وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك إنك أنت الله لا إله إلا أنت القائم بالقسط ، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ، اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك وأولي العلم ، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا ، وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تغنيننا عمن أغنيتنا عنا من خلقك ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلي »^(٦٢٧) .
رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة .

فصل الذكر الذي يقال بعد العصر إلى غروب الشمس

١- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لأن أجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر

(٦٢٧) ضعيف . رواه ابن السني (١٤٦) وإسناده ضعيف .

إلى أن تغرب الشمس ، أحب إلي من أن أعتق ثمانية من
ولد إسماعيل ((٦٢٨)).
رواه أبو داود .

فصل الذكر الذي يقال عند سماع أذان المغرب

١ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول عند أذان المغرب : « اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك فاغفر لي » ((٦٢٩)).
رواه أبو داود .

فصل الذكر الذي يقال بعد صلاة المغرب

١ - وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ، ثم يقول فيما يدعو : « يا مقلب ثبت قلوبنا على دينك » ((٦٣٠)).
رواه ابن السني .

(٦٢٨) حسن . رواه أبو داود (٣٦٦٧) في كتاب العلم باب في القصص .
(٦٢٩) حسن . رواه أبو داود (٥٣٠) في كتاب الصلاة باب ما يقول عند أذان المغرب والحاكم (٣١٤/١) وصححه .
(٦٣٠) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٥٧) بإسناد ضعيف .

٢- عن عمارة بن شبيب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب ، بعث الله تعالى له مسلحة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح ، وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ، ومحا عنه عشر سيئات موبقات ، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات» (٦٣١) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال في صلاة الوتر وبعدها

١- وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم في الوتر قال : « سبحان الملك القدوس » .
وفي رواية النسائي وابن السني : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات (٦٣٢) .
رواه النسائي وأبو داود .

(٦٣١) حسن . رواه الترمذي (٣٥٣٤) في كتاب الدعوات باب منه ، وحسنه .
(٦٣٢) صحيح . رواه النسائي (١٧٢٩) في كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب نوع آخر من القراءة في الوتر ، وأبو داود (١٤٣٠) في كتاب الصلاة باب في الدعاء بعد الوتر .

٢- عن علي رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في آخر وتره : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » (٦٣٣) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال لمن أراد النوم واضطجع على فراشه

١- عن حذيفة ، وأبي ذر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال : « باسمك اللهم أحيا وأموت » (٦٣٤) . رواه البخاري ومسلم .

٢- عن علي رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنهما : « إذا أويتما إلى فراشكما ، أو إذا أخذتما مضاجعكما ، فكبرا ثلاثاً وثلاثين ، وسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين » . وفي رواية : التسبيح أربعاً وثلاثين .

(٦٣٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٦٦) في كتاب الدعوات باب في دعاء الوتر ، وقال حديث حسن .

(٦٣٤) صحيح . رواه البخاري (٦٣١٢) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا نام . ومسلم (٢٧١١) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار برواية البراء باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

وفي رواية : التكبير أربعاً وثلاثين .

قال علي : فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل له : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين^(٦٣٥) .

رواه البخاري .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه ، فلينفذ فراشه بداخلة إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ، ثم يقول : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » .

وفي رواية : « ينفذه ثلاث مرات »^(٦٣٦) .

رواه البخاري .

٤- عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ، ومسح بهما جسده^(٦٣٧) . رواه البخاري .

(٦٣٥) صحيح . رواه البخاري (٦٣١٨) في كتاب الدعوات باب التكبير والتسبيح عند المنام .

(٦٣٦) صحيح . رواه البخاري (٦٣٢٠) في كتاب الدعوات باب التعوذ والقراءة عند المنام .

٥- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث^(٦٣٨) فيهما وقرأ فيهما : قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات^(٦٣٩) .
رواه البخاري .

٦- عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل : اللهم أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وأجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيت الذي أرسلت . فإن مت مت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تقول^(٦٤٠) .
رواه البخاري .

(٦٣٧) صحيح . رواه البخاري (٦٣١٩) في كتاب الدعوات باب التعوذ والقراءة عند المنام .

(٦٣٨) قال أهل اللغة : النفث : نفخ لطيف بلا ريق .

(٦٣٩) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٨) في كتاب فضائل القرآن باب فضل المعوذات .

(٦٤٠) صحيح . رواه البخاري (٢٤٧) في كتاب الوضوء باب فضل من بات على وضوء . هذا لفظ إحدى روايات البخاري ، وباقي رواياته وروايات مسلم مقاربة لها .

٧- عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول :
« اللهم قتي عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات » (٦٤١) .
رواه الترمذي .

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه : « اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر » (٦٤٢) . رواه مسلم .

٩- عن علي رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمائم ، اللهم لا

(٦٤١) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٩٩) في كتاب الدعوات . ورواه الترمذي من رواية حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال : حديث حسن صحيح ، ورواه أيضاً من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها : ثلاث مرات .
(٦٤٢) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٣) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، سبحانه
اللهم وبمحمدك» (٦٤٣) . رواه أبو داود .

١٠- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ،
فكم ممن لا كافي له ، ولا مؤوي » (٦٤٤) .
رواه مسلم .

١١- عن أبي الأزهري - ويقال : أبو زهير - الأحمري رضي الله عنه ، أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال :
« بسم الله وضعت جنبي ، اللهم اغفر لي ذنبي ، وأخسئ شيطاني ، وفك
رهاني ، واجعلني في الندي الأعلى » (٦٤٥) .
رواه أبو داود .

١٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال : « من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو
الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وإن كانت مثل

(٦٤٣) حسن . رواه أبو داود (٥٠٥٢) في كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم .

(٦٤٤) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

(٦٤٥) حسن . رواه أبو داود (٥٠٥٤) في كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم .

زبد البحر ، وإن كانت عدد النجوم ، وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت عدد أيام الدنيا» (٦٤٦) .

رواه الترمذي .

١٣- عن رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاء رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله لدغت الليلة فلم أتم حتى أصبحت ، قال : « ماذا ؟ » قال : عقرب ، قال :

« أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء إن شاء الله تعالى » (٦٤٧) .

رواه أبو داود .

١٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفأها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم إني أسألك العافية . قال ابن عمر : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٦٤٨) .

رواه مسلم .

(٦٤٦) حسن . رواه الترمذي (٣٣٩٧) في كتاب الدعوات باب منه .

(٦٤٧) حسن . رواه أبو داود (٣٨٩٨) في كتاب الطب ، باب كيف الرقى .

(٦٤٨) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٢) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

١٥- عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى حين يأخذ مضجعه إلا وكلَّ الله عز وجل به ملكاً لا يدع شيئاً يقربه يؤذيه يهب متى هَبَّ »^(٦٤٩) . ومعنى هب : انتبه وقام . رواه أحمد .

١٦- عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من أوى إلى فراشه طاهراً ، وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله عز وجل فيها خيراً من خير الدنيا والآخرة ، إلا أعطاه إياه »^(٦٥٠) . رواه الترمذي .

١٧- عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم أمتعني وبصري ، واجعلهما الوارث مني ، وانصرنى على عدوي وأرني ثأري ، اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فإنه بئس الضجيع »^(٦٥١) . رواه الحاكم .

(٦٤٩) حسن . رواه أحمد (١٢٥/٤) والترمذي (٣٤٠٧) في كتاب الدعوات ، وهو حسن .

(٦٥٠) حسن . رواه الترمذي (٣٥٢٦) في كتاب الدعوات باب منه ، وحسنه .

(٦٥١) حسن . رواه الحاكم في المستدرک (١٥٤/٢) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٨/١٠) : [وروى البزار بعض آخره من قول أمتعني بسمعي بنحوه بإسناد جيد] .

١٨- عن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجبن والكسل والسامة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الأهل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه^(٦٥٢) . رواه ابن السني .

١٩- عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فإن قال الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمك السموات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية الحمد لله الذي يمك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة »^(٦٥٣) . رواه ابن حبان .

٢٠- عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان أعطني صحيفتك فيعطيه إياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى عنه بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات وإذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثاً وثلاثين

(٦٥٢) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٣٤) .
(٦٥٣) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٣٤٣/١٢) وأبو يعلى (٣/٣٢٦) والحاكم وغيرهم ، وصححه الحاكم . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٠) : [ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي وهو ثقة] .

تكبيرة ويحمد أربعاً وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة فتلك
مائة» (٦٥٤) . رواه الطبراني .

٢١- عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليقبل أحدكم حين يريد أن ينام آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم أعوذ بك من طوارق هذا الليل إلا طارق يطرق بخير » (٦٥٥) . رواه الطبراني .

فصل كراهية النوم من غير ذكر الله تعالى

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة (٦٥٦) ، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة » (٦٥٧) . رواه أبو داود .

(٦٥٤) ضعيف . رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٧٦/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/١٠) : [رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف] .

(٦٥٥) ضعيف . رواه الطبراني (٤٧٧/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٤/١٠) : [وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف] .

(٦٥٦) الترة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء ، ومعناه : نقص ، وقيل تبعة .

(٦٥٧) حسن . رواه أبو داود (٤٨٥٦) في كتاب الأدب باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله تعالى .

فصل الذكر الذي يقال

إذا تعاراً أو استيقظ الإنسان في الليل وأراد النوم بعده

١- عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« من تعار من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ،
والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي أو دعا ،
استجيب له ، فإن توضأ قبلت صلاته »^(٦٥٨) . رواه البخاري .

٢- عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان إذا استيقظ من الليل قال : « لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك
لذني ، وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علماً ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ،
وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب »^(٦٥٩) . رواه أبو داود .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « إذا قام أحدكم عن فراشه من الليل ثم عاد إليه فليتنفضه بصفة
إزاره ثلاث مرات ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ، فإذا اضطجع فليقل :

(٦٥٨) صحيح . رواه البخاري (١١٥٤) في كتاب الجمعة باب فضل من تعار من الليل فصلى .

(٦٥٩) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٦١) في كتاب الأدب باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل ، وابن حبان في صحيحه (٣٤١/١٢) .

باسمك اللهم وضعت جنبي ، وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن رددتها فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (٦٦٠) البخاري.

٤- عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشراً آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشراً وفي كل شيء يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها » (٦٦١) . رواه الطبراني في الأوسط .

فصل الذكر الذي يقال إذا قلق في فراشه ولم ينام

١- عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرقاً أصابني ، فقال : « قل : اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ، يا حي يا قيوم أهدئ لي لي ، وأثم عيني » ، فقلتها ، فأذهب الله عز وجل عني ما كنت أجد (٦٦٢) . رواه الطبراني .

(٦٦٠) صحيح . رواه البخاري (٦٣٢٠) في كتاب الدعوات باب التعوذ عند المنام .
(٦٦١) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٢٣/٩) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٥) : [رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد قد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً] .
(٦٦٢) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٣٣/٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٧) ، وقال الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦/١٥٥) بعدما عزاه لأبي يعلى وذكر إسناده : [هذا إسناد ضعيف] .

٢- وعن بريدة رضي الله عنه قال : شكّا خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ، ما أنام الليل من الأرق ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغني علي ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك ، ولا إله إلا أنت » (٦٦٣) . رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال لمن كان يفرع في منامه

١- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمهم من الفرع كلمات : « أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » (٦٦٤) . رواه الترمذي .

٢- وعن خالد بن الوليد قال : كنت أفزع بالليل فأخذ سيفي فلا ألقى شيئاً إلا ضربته بسيفي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا أعلمك كلمات علمني الروح الأمين ؟ » فقلت : بلى ، قال : « أعوذ بكلمات الله

(٦٦٣) ضعيف . رواه الترمذي (٣٥٢٣) في كتاب الدعوات باب منه .

(٦٦٤) حسن . رواه الترمذي (٣٥٢٨) في كتاب الدعوات باب منه ، وقال : حديث

حسن .

التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج
فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن
فقالها فذهب عنه» (٦٦٥) .

رواه الطبراني في الأوسط .

فصل ما يقول إذا رأى في منامه ما يجب أو يكره

١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يقول : « إذا رأى أحدكم رؤيا يجبها ، فإنما هي من الله تعالى ،
فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها » .

وفي رواية : « فلا يحدث بها إلا من يجب وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما
هي من الشيطان فليستعد من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره » (٦٦٦) .
رواه البخاري .

٢- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « الرؤيا الصالحة » وفي رواية : « الرؤيا الحسنة من الله ، والحلم من

(٦٦٥) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٣١٥/٥) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع
الزوائد (١٢٥/١٠) : [وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائني ولم أعرفه ، وبقية
رجالها ثقات] .

(٦٦٦) صحيح . رواه البخاري (٦٩٨٥) في كتاب التعبير باب الرؤيا من الله تعالى .

الشیطان ، فمن رأى شیئاً یکرهه فلینفث عن یساره ثلاثاً ، ولیتعوذ من الشیطان ، فإنها لا تضره» (٦٦٧) . رواه البخاری .

٣- عن جابر رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال : « إذ رأى أحدکم الرؤیا یکرهها فلیبصق عن یساره ثلاثاً ولیستعذ بالله من الشیطان ثلاثاً ، ولیتحول عن جنبه الذی کان علیه » (٦٦٨) . رواه مسلم .

فصل الذکر الذی یقال فی النصف الثانی من کل لیلۃ

١- عن أبی هریرة وأبى سعید قالا : قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم : « إن الله عز وجل یمهل حتى یمضی شطر اللیل الأول ثم یأمر منادياً ینادی یقول : هل من داع یتجاب له هل من مستغفر یتغفر له هل من سائل یتعطى » (٦٦٩) . رواه النسائی وغیره ، وهو أصح ألفاظ حدیث النزول وهو أن النازل ملک من الملائكة بأمر الله تعالى .

(٦٦٧) صحیح . رواه البخاری (٣٢٩٢) فی کتاب بدء الخلق باب صفة إبلیس وجنوده .

(٦٦٨) صحیح . رواه مسلم (٢٢٦٢) فی کتاب الرؤیا أول باب فی کتاب الرؤیا .

(٦٦٩) صحیح . رواه النسائی فی السنن الکبری (١٢٤/٦) من حدیث أبی سعید وأبى هریرة مرفوعاً ، وإسناده صحیح . ورواه أحمد (٢٢/٤ و٢١٧) والطبرانی (٥١/٩) والبزار (٤/٤٤٤ كشف الأستار) من حدیث عثمان بن أبى العاص بأسانید صحیحة كذلك أنه ینادی منادٍ ، والله تعالى منزّه عن الزمان والمكان وعن السماء والأرض .

٢- عن عمرو بن عبسة أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
« أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن
تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن » (٦٧٠) . رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال في جميع ساعات الليل كله رجاء أن يصادف ساعة الإجابة

١- عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
« إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من أمر
الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه ، وذلك كل ليلة » (٦٧١) . رواه مسلم .

فصل الذكر الذي يقال عند المصيبة

قال الله تعالى : { الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ }
البقرة: ١٥٦ .

١- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد
وآله وسلم قال : »

(٦٧٠) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٧٩) في كتاب الدعوات باب في دعاء الضيف ،
وقال : حديث حسن صحيح .

(٦٧١) صحيح . رواه مسلم (٧٥٧) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب في الليل
ساعة مستجاب فيها الدعاء .

عبدى ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم ؟
فيقول : فماذا قال عبدى ؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول الله تعالى :
ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنة ، وسَمّوه بيت الحمد ((٦٧٢) .
رواه الترمذى .

فصل الذكر والدعاء فى الاستخارة

١- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها ، كالسورة من القرآن ، يقول : « إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري فاقدره لى ويسره لى ، ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضني به » ، قال : « ويسمى حاجته » ((٦٧٣) .
رواه البخارى .

(٦٧٢) حسن . رواه الترمذى (١٠٢١) فى كتاب الجنائز باب فضل المصيبة إذا احتسب ، وقال : حديث حسن .
(٦٧٣) صحيح . رواه البخارى (١١٦٦) فى كتاب الجمعة باب ما جاء فى التطوع مشئى .
مشئى .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : قال العلماء : تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور ، وتكون الصلاة ركعتين من النافلة ، والظاهر أنها تحصل بركعتين من السنن الرواتب ، وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ، ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة : { **قل يا أيها الكافرون** } ، وفي الثانية : { **قل هو الله أحد** } ، ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء .

ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن الاستخارة مستحبة في جميع الأمور كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح ، وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره .

٢- عن أبي بكر رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أراد الأمر قال : « **اللهم خِرْ لي واختر لي** »^(٦٧٤) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر والدعاء عند الكرب وعند الأمور المهمة

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول عند الكرب : « **لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله** »

(٦٧٤) ضعيف . رواه الترمذي (٣٥١٦) في كتاب الدعوات باب منه .

رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب
العرش الكريم»^(٦٧٥) . رواه البخاري ومسلم .

٢- عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه كان
إذا كربه أمر قال : « يا حي يا قيوم ، برحمتك أستغيث »^(٦٧٦) .
رواه الترمذي والحاكم .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
إذا أهمله الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال : « سبحان الله العظيم » ، وإذا
اجتهد في الدعاء قال : « يا حي يا قيوم »^(٦٧٧) . رواه الترمذي .

٤- عن أنس رضي الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وآله
وسلم : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب
النار »^(٦٧٨) .

(٦٧٥) صحيح . رواه البخاري (٦٣٤٥) في كتاب الدعوات باب الدعاء عند الكرب .
ومسلم (٢٧٣٠) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب دعاء الكرب .
(٦٧٦) حسن . رواه الترمذي (٣٥٢٤) في كتاب الدعوات بإسناد ضعيف والنسائي في
الكبرى (١٤٧/٦) بإسناد آخر والطبراني في الصغير (١/٢٧٠) ، والحاكم في المستدرک
(٥٠٩/١) من حديث ابن مسعود وصححه .
(٦٧٧) ضعيف . رواه الترمذي (٣٤٣٦) في كتاب الدعوات باب ما جاء ما يقول عند
الكرب .

زاد مسلم في روايته قال : وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه . رواه البخاري .

٥- عن عبد الله بن جعفر ، عن علي رضي الله عنهم قال : لقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : « لا إله إلا الله الكريم العظيم ، سبحانه ، تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين »^(٦٧٩) . رواه أحمد .

٦- عن أبي بكر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت »^(٦٨٠) . رواه أبو داود .

٧- عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً »^(٦٨١) . رواه أبو داود ابن ماجه .

(٦٧٨) صحيح . رواه البخاري (٦٣٨٩) في كتاب الدعوات باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، ومسلم (٢٦٩٠) في كتاب الذكر والدعاء باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .
(٦٧٩) صحيح . رواه أحمد (٩٤/١) والطبراني في الدعاء (٣/١٠٤) .
(٦٨٠) حسن . رواه أبو داود (٥٠٩٠) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح .

٨- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت { لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}** { الأنبياء : ٨٧ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له » (٦٨٢) . رواه الترمذي والنسائي .
وفي رواية لأبي يعلى وابن السني (٦٨٣) : « **إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه** » فَذَكَرَهُ .

فصل الذكر الذي يقال إذا راعه شيء أو فزع

١- عن ثوبان رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا راعه شيء قال : « **هو الله ، الله ربي لا شريك له** » (٦٨٤) .

(٦٨١) صحيح . رواه أبو داود (١٥٢٥) في كتاب الصلاة باب في الاستغفار ، وابن ماجه (٣٨٨٢) في كتاب الدعاء باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وابن حبان في صحيحه (١٤٦/٣) .

(٦٨٢) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٥) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح باليد ، والنسائي في السنن الكبرى (١٦٨/٦) في كتاب عمل اليوم والليلة باب ذكر دعوة ذي النون ، والحاكم (٣٨٢/٢) في كتاب التفسير باب تفسير سورة الأنبياء ، وقال : « صحيح الإسناد » .

(٦٨٣) حسن . رواها أبو يعلى في معجمه (٢٥٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٤٢) .

(٦٨٤) حسن . رواه النسائي في الكبرى (١٦٨/٦) والطبراني في الكبير (١٥٤/٢٤) وابن السني (٦٥٧) ، ورواه البخاري في تاريخه (٣٢٩/٤) من حديث أسماء .

رواه النسائي في السنن الكبرى .

٢- عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات : « **أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأن يحضرون** » ، وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ، ومن لم يعقل كتبه فعلقه عليه^(٦٨٥) . رواه أبو داود .

فصل الذكر الذي يقال لمن أصابه هم أو حزن

١- عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن : اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً » .
قالوا : يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات ؟ قال :
« **أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن** »^(٦٨٦) .

(٦٨٥) حسن . رواه الترمذي (٣٥٢٨) في كتاب الدعوات باب منه ، وقال : حديث حسن ، وأبو داود (٣٨٩٣) في كتاب الطب باب كيف الرقي .
(٦٨٦) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٢٥٣/٣) وأحمد (٣٩١/١) وغيرهما .

رواه ابن حبان في صحيحه .

٢- عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« كلمات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين اصلح
لي شأني كله »^(٦٨٧) .
رواه أبو داود وابن حبان و الطبراني .

٣- عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من
قال لا إله إلا الله قبل كل شيء ولا إله إلا الله بعد كل شيء ولا إله إلا الله
يبقى ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن »^(٦٨٨) . رواه الطبراني .

فصل الذكر الذي يقال عند الوقوع في هلكة

١- وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها ؟ » قلت :
بلى ، جعلني الله فداك ، قال : « إذا وقعت في ورطة فقل : بسم الله الرحمن

(٦٨٧) حسن . رواه ابن حبان في صحيحه (٢٥٠/٣) وأبو داود (٥٠٩٠) في كتاب
الأدب ، وحسنه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٧/١٠) .

(٦٨٨) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٥٩/٩) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع
الزوائد (١٣٧/١٠) : [وفيه العباب بن بكار وهو ضعيف وثقه ابن حبان] . قال ابن
حبان في الثقات (٥١٢/٨) : [حديثه عن الثقات لا بأس به] .

الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . فإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء» (٦٨٩) .

رواه ابن السني .

فصل الذكر الذي يقال عند الخوف من قوم

١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خاف قوماً قال : « اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم » (٦٩٠) .

رواه أبو داود.

فصل الذكر الذي يقال إذا خاف الإنسان سلطاناً

١ - عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من شر فلان بن فلان يعني الذي يريد وشر

(٦٨٩) ضعيف . رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٥/١٣٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٣٥) ، والرافعي في أخبار قزوين (١/٨٣ و١١٠) .

(٦٩٠) حسن . رواه أبو داود (١٥٣٧) في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا خاف قوماً .

الجن والإنس وأتباعهم أن يفرض علي أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا
إله غيرك» (٦٩١) .
رواه الطبراني .

٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « إذا خفت سلطاناً أو غيره فقل : لا إله إلا الله الحليم
الكريم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، لا إله إلا
أنت ، عز جارك ، وجل ثناؤك » (٦٩٢) . رواه ابن السني .

فصل الذكر الذي يقال عندما ينظر الإنسان إلى عدوه

١- وعن أنس رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في غزوة ، فلقي العدو ، فسمعتة يقول : « يا مالك يوم الدين إياك أعبد
وإياك أستعين » .

(٦٩١) حسن . رواه الطبراني (١٥/١٠) والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٩) ، قال
الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١٣٣/٣) : [رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح إلا جناد بن سلم وقد وثق] ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٧٥/١٠) : [وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال
الصحيح] .

(٦٩٢) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٤٤) .

فلقد رأيت الرجال تصرع ، تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها^(٦٩٣) .
رواه الطبراني في الأوسط وابن السني .

فصل الاستنصار بالذكر والدعاء

١- عن علي بن أبي طالب قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم
جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجئت فإذا
هو ساجد يقول : « يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم » لا يزيد عليهما ثم
رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم ذهب إلى القتال ثم
رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه^(٦٩٤) . رواه البزار .

٢- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماء والأرض »^(٦٩٥) .

(٦٩٣) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (١٢٣/٨) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ص
(٤٥٩) ، وابن السني (٣٣٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٨/٥) :
[رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف] .
(٦٩٤) حسن . رواه النسائي في الكبرى (١٥٦/٦) ، والبزار (٢٥٤/٢) ، وأبو يعلى
(٤٠٤/١) ، والحاكم في المستدرک (٢٢٢/١) وصححه ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع
الزوائد (٤٠٩/٤) : [رواه البزار وإسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك] .
(٦٩٥) صحيح . رواه أبو يعلى (٣٤٤/١) والحاكم (٤٩٢/١) وصححه ، وقال
الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣١٥/٢) : [رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
ورواه أبو يعلى من حديث علي] .

رواه أبو يعلى والحاكم .

٣- عن جابر بن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدرككم أرزاقكم تدعون الله في
ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن »^(٦٩٦) .
رواه أبو يعلى .

فصل الذكر الذي يقال إذا عرض للإنسان شيطان أو خافه

١- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ، فسمعناه يقول : « أعوذ بالله منك » ، ثم قال : « ألعنك بلعنة الله ثلاثاً » ، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً ، فلما فرغ من الصلاة قلنا : يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك ، قال : « إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي ، فقلت : أعوذ بالله منك ثلاث مرات ، ثم قلت : ألعنك

(٦٩٦) حسن . رواه أبو يعلى (٣/٣٤٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٤٠٩) : [رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف] . وقال العجلوني في كشف الخفاء (١/٤٠٣) : [وقال ابن الغرس قال شيخنا صحيح ، ولعله أراد باعتبار انجباره فتدبر] .

بلعنة الله التامة فاستأخر ثلاث مرات ، ثم أردت أن آخذه ، والله لولا دعوة أخي سليمان لأصبح مُوثقاً تلعب به ولدان أهل المدينة» (٦٩٧) .

رواه مسلم .

فصل الذكر الذي يقال إذا غلب الإنسان أمر

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجزن ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل فإن " لو " تفتح عمل الشيطان» (٦٩٨) .

رواه مسلم .

٢- عن عوف بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى بين رجلين ، فقال المقضي عليه لما أدبر : حسبي الله ونعم الوكيل ،

(٦٩٧) صحيح . رواه مسلم (٥٤٢) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة .

(٦٩٨) صحيح . رواه مسلم (٢٦٦٤) في كتاب القدر باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله تعالى .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله تعالى يلوم على العجز ،
ولكن عليك بالكيس ، فإذا غلبك أمر فقل : حسبي الله ونعم الوكيل » (٦٩٩) .
رواه أبو داود .

فصل الذكر الذي يقال إذا استصعب على الإنسان أمر

١- وعن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال : « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت
سهلاً » (٧٠٠) .
رواه ابن حبان في صحيحه .

فصل الذكر الذي يقال إذا تعسرت عليه معيشته

١- وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال : « ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته :

(٦٩٩) ضعيف . رواه أحمد (٢٤/٦) وأبو داود (٣٦٢٧) في كتاب الأفضية باب
الرجل يحلف على حقه ، والطبراني في الكبير (٧٦/١٨) .
(٧٠٠) صحيح . رواه ابن حبان (٢٥٥/٣) وابن السني (٣٥١) والضياء في المختارة
(١٦٨٣ و١٦٨٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٠٥/٢) وهو صحيح .

بسم الله على نفسي ومالي وديني ، اللهم رضني بقضائك ، وبارك لي فيما
قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت» (٧٠١).

رواه الطبراني وابن السني .

فصل الذكر الذي يقال عند دفع الآفات

١- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل ومال وولد
فقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرى فيها آفة دون الموت » (٧٠٢).

رواه الطبراني في الأوسط .

فصل الذكر الذي يقال إذا كان عليه دين عجز عنه

١- عن علي رضي الله عنه ، أن مكاتباً جاءه فقال : إني عجزت عن كتابتي
فأعني ، قال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، لو كان عليك مثل جبل صير ديناً أداه عنك ؟ قال : قل :

(٧٠١) ضعيف . رواه الطبراني في الدعاء (٤١٩/١) ، وابن السني في عمل اليوم
والليلة (٣٤٩) ، والدليمي في مسند الفردوس (١١١/٤) .

(٧٠٢) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (١٢٦/٦) ، وفي الصغير (٣٥٢/١) ،
وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢٤/٤) ،
والخطيب في تاريخه (١٩٩/٣) وغيرهم .

« اللهم اكفني بجلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عن سواك » (٧٠٣) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال لمن بلي بالوحشة

١- وعن الوليد بن الوليد أنه قال : يا رسول الله ، إني أجد وحشة ، قال :
« إذا أخذت مضجعتك فقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه
وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ، فإنها لا تضرك أو لا
تقربك » (٧٠٤) . رواه أحمد .

٢- وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم رجل يشكو إليه الوحشة ، فقال : « أكثر من أن تقول :

(٧٠٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٦٣) في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ، وقال : حديث حسن .

(٧٠٤) حسن . ذكره مالك في الموطأ (١٤٩٦) بلاغاً ، ورواه أحمد (٥٧/٤) و (٦/٦)
وابن أبي شيبة (٥٠/٥) ، وابن السني (٦٣٧) ، وهو مروى أيضاً من طرق أخرى عن
خالد بن الوليد وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع
الزوائد (١٢٣/١٠) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن
حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد] . وقال الحافظ البوصيري في تحاف الخيرة المهرة
بزوائد المسانيد العشرة (١٥٤/٦) : [له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رواه أبو داود والنسائي ، والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه] .

سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح ، جللت السموات والأرض
بالعزة والجبروت » ، فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة^(٧٠٥) . رواه الطبراني .

فصل الذكر الذي يقال لمن ابتلي بالوسوسة

١- عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يأتي
الشیطان أحدكم فيقول : من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول : من
خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وليتته »^(٧٠٦) .
رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن السيدة عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : « من وجد من هذا الوسواس شيئاً فليقل : آمنا بالله
وبرسله ثلاثاً فإن ذلك يذهب عنه »^(٧٠٧) . رواه ابن السني .

(٧٠٥) حسن . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٨) والخرائطي في مكارم
الأخلاق (٩٩١) والرويانى في مسنده (٢٩٠) والطبرانى في الكبير (٢٤/٢) وقال
الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٨/١٠) : [فيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو
ضعيف] ، وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣٢/٤٣) : [قال ابن شاهين
تفرد بهذا الحديث محمد بن أبان عن درمك لم يحدث به غيره فيما أعلم وهو حديث
غريب حسن عال] .

(٧٠٦) صحيح . رواه البخاري (٣٢٧٦) في كتاب بدء الخلق باب صفة
إبليس وجنوده . ومسلم (١٣٤) في كتاب الإيمان باب بيان الوسوسة في الإيمان .

فصل الذكر الذي يقال على الخراج والبثرة ونحوهما

١- وعن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد خرج في أصبعي بثرة ، فقال : « **عندك ذريرة ؟** » فوضعها عليها وقال : قولني : « **اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي** » ، فطفئت^(٧٠٨) .
رواه أحمد والحاكم .

فصل الذكر الذي يقوله المريض ويقال عنده ويقرأ عليه

١- عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه ، أو كانت قرحة أو جرح ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأصبعه هكذا ، ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالأرض ، ثم رفعها وقال : « **بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا** » . وفي رواية : « **تربة أرضنا ، وريقة بعضنا** »^(٧٠٩) .
رواه البخاري .

(٧٠٧) حسن . رواه ابن السني في كتاب عمل اليوم والليلة (٦٢٥) وابن عدي (٩٠ / ٦) والديلمي (٤٨٠ / ٣) .

(٧٠٨) صحيح . رواه أحمد (٣٧٠ / ٥) ، والنسائي في الكبرى (٢٥٥ / ٦) والحاكم (٢٠٧ / ٤) وصححه .

(٧٠٩) صحيح . رواه البخاري (٥٧٤٥) في كتاب الطب باب رقية النبي عليه السلام .

٢- عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعود بعض أهله ، يمسح بيده اليمنى ويقول : «اللهم ربّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا» (٧١٠) .
رواه البخاري ومسلم .

٣- عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، أنه شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعا يجده في جسده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ضع يدك على الذي تألم من جسدك ، وقل : بسم الله ثلاثاً ، وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » (٧١١) . رواه مسلم .

٤- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : عادني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « اللهم اشف سعداً ، اللهم اشف سعداً ، اللهم اشف سعداً » (٧١٢) . رواه البخاري ومسلم .

(٧١٠) صحيح . رواه البخاري (٥٧٤٣) في كتاب الطب باب رقية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومسلم (٢١٩١) في كتاب السلام باب استحباب رقية المريض .
(٧١١) صحيح . رواه مسلم (٢٢٠٢) في كتاب السلام باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء .

(٧١٢) صحيح . رواه مسلم (١٦٢٨) في كتاب الوصية باب الوصية بالثلث ، ورواه البخاري (٥٦٥٩) في كتاب المرضى باب وضع اليد على المريض (اللهم اشف سعداً) مرة واحدة وليس ثلاث .

٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من عاد مريضاً لم يحضر أجله ، فقال عنده : سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، إلا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض »^(٧١٣) .
رواه أبو داود .

٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل : اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدواً ، أو يمشي لك إلى صلاة »^(٧١٤) .
رواه أحمد .

٧- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما ، أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :
« من قال : لا إله إلا الله والله أكبر ، صدقه ربه ، فقال : لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال : يقول : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال : لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا

(٧١٣) حسن . رواه أبو داود (٣١٠٦) في كتاب الجنائز باب الدعاء للمريض عند العيادة .

(٧١٤) حسن . رواه أحمد (١٧٢/٢) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٩/٧) ، والحاكم (٣٤٤/١) وصححه .

قوة إلا بالله ، قال : لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي » وكان يقول :
« من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار »^(٧١٥) . رواه الترمذي .

٨- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال : مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعودني فعوذني يوماً ، فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، من شر ما تجد » . فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً قال : « يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها »^(٧١٦) . رواه الطبراني .

فصل الذكر الذي يقال لمن به صداع أو حمى أو غيرهما من الأوجاع

١- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمهم من الأوجاع كلها ، ومن الحمى أن يقول : « بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار »^(٧١٧) . رواه الترمذي .

(٧١٥) حسن . رواه الترمذي (٣٤٣٠) في كتاب الدعوات باب ما يقول العبد إذا مرض ، وقال : حديث حسن .

(٧١٦) حسن . رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٣/٢١١) ، وابن السني (٥٥٢) ، قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٩٨٥) : [أخرجه ابن السني في اليوم والليلة والطبراني والبيهقي في الأدعية من حديث عثمان بن عفان بإسناد حسن] .

(٧١٧) حسن . رواه أحمد (١/٣٠٠) والترمذي (٢٠٧٥) في كتاب الطب ، والحاكم (٤/٤١٤) وصححه ، وغيرهم .

فصل الذكر الذي يقال إذا نزل بالإنسان ضرّاً وكراهية تمني الموت إلا إذا خاف فتنة في دينه

١ - عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
« لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه ، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل :
اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفي إذا كانت الوفاة خيراً
لي »^(٧١٨) . رواه البخاري ومسلم .

فصل الذكر الذي يقال عند من أيس من حياته

٢ - عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مستند إلي يقول : « اللهم اغفر لي ، وارحمي ، وألحقني بالرفيق
الأعلى »^(٧١٩) . رواه مالك .

(٧١٨) صحيح . رواه البخاري (٥٦٧١) في كتاب المرضى باب تمني المريض الموت .
ومسلم (٢٦٨٠) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب كراهية الموت لضر
نزل به .

(٧١٩) صحيح . رواه مالك (٥٦٢) في كتاب الجنائز باب جامع الجنائز ، ورواه دون
لفظة (الأعلى) : البخاري (٤٤٤٠) في كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ووفاته ، ومسلم (٢٤٤٤) في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة
رضي الله عنها .

فصل الذكر الذي يقال بعد تغميض الميت

١- عن أم سلمة - واسمها هند - رضي الله عنها قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أبي سلمة ، وقد شق بصره ، فأغمضه ثم قال : « **إن الروح إذا قبض تبعه البصر** » ، فضج ناس من أهله ، فقال : « **لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون** » ، ثم قال : « **اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وافسح في قبره ونور له فيه** » (٧٢٠) .
رواه مسلم .

فصل الذكر الذي يقال عند الميت

١- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون** » . قالت : فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات ، قال : « **قولي : اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقبى حسنة** » ، فقلت ذلك ، فأعقبني الله من هو خير لي منه : محمداً صلى الله عليه وآله وسلم (٧٢١) . رواه مسلم .

(٧٢٠) صحيح . رواه مسلم (٩٢٠) في كتاب الجنائز باب في إغماض الميت .
(٧٢١) صحيح . رواه مسلم (٩١٩) في كتاب الجنائز باب ما يقال عند المريض والميت .

٢- وعن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت
{ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } البقرة : ٢٥٥ من تحت العرش فوصلت بها أو
فوصلت بسورة البقرة ، ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك
وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له وقرأوها على موتاكم » (٧٢٢) . رواه أحمد
والنسائي .

ورواه ابن حبان^(٧٢٣) بلفظ : « اقرؤوا على موتاكم يس » .
والحاكم^(٧٢٤) بلفظ : « سورة يس اقرؤوها على موتاكم » (٧٢٥) .

(٧٢٢) ضعيف . رواه أحمد (٢٦/٥) والنسائي في « السنن الكبرى » (٢٦٥/٦) في
كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقرأ على الميت ، والرويانى في مسنده (٣٢٣/٢)
والطبرانى في الكبير (٢٣٠/٢٢٠ و ٢٣٠) إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته لكنه قد
يُحَسَّنُ بالشواهد وخاصة في باب الفضائل ، ولا يُلْتَفَتُ إلى من يحاول الإنكار على من
يقرأ يس على الموتى فالقرآن كله بركة وخير لا سيما ما جاءت فيه بعض الأحاديث
والآثار .

(٧٢٣) صحيح . رواه ابن حبان (٢٦٩/٧) في كتاب الجنائز فصل في المحتضر .
(٧٢٤) المستدرک (٥٦٥/١) في كتاب فضائل القرآن باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة .

(٧٢٥) وقال الحاكم عقبه : [أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي والقول
فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة] ، يعني أن ابن المبارك رواه مرفوعاً كما
في رواية الحاكم . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٦) : [قلت : في سنن
أبي داود منه طرف ، رواه أحمد وفيه راوٍ لم يُسَمَّ وبقيه رجاله رجال الصحيح ، ورواه
الطبرانى وأسقط المبهم] .

قال الحافظ ابن كثير^(٧٢٦) : « ولهذا قال بعض العلماء : من خصائص هذه السورة أنها لا تُقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله تعالى » .

فصل الذكر الذي يقوله من مات له ميت

١- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبي ، وأخلف لي خيراً منها ، إلا أجره الله تعالى في مصيبيته وأخلف له خيراً منها » ، قالت : فلما توفي أبو سلمة ، قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخلف الله تعالى لي خيراً منه : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٧٢٧) .
رواه مسلم .

٢- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون نعم ، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم ،

(٧٢٦) في تفسيره (٣/ ٥٧١) .

(٧٢٧) صحيح . رواه مسلم (٩١٨) في كتاب الجنائز باب ما يقال عند المصيبة .

فيقول : فماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول الله تعالى :
ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسمّوه بيت الحمد» (٧٢٨) . رواه الترمذي .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال : « يقول الله تعالى : ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من
أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة » (٧٢٩) . رواه البخاري .

فصل الذكر الذي يقوله من بلغه موت مؤمن

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « الموت فرح ، فإذا بلغ أحدكم وفاة أخيه فليقل : إنا لله وإنا
إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم اكتبه عندك في المحسنين ، واجعل
كتابه في عليين واخلفه في أهله في الغابرين ، ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا
بعده » (٧٣٠) . رواه الطبراني وابن السني .

(٧٢٨) حسن . رواه الترمذي (١٠٢١) في كتاب الجنائز باب فضل المصيبة إذا
احتسب، وقال : حديث حسن .

(٧٢٩) صحيح . رواه البخاري (٦٤٢٤) في كتاب الرقاق باب العمل الذي يتغى فيه
وجه الله تعالى فيه سعد .

(٧٣٠) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٥٩/١٢) وابن السني (٥٦٠) وأبو نعيم في
الحلية (٣٠٣/٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣١/٢) : [رواه الطبراني
في الكبير وفيه قيس بن الربيع الأسدي وفيه كلام] .

فصل الذكر الذي يقوله إذا بلغه موت عدو الإسلام

١- عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله ، قد قتل الله عز وجل أبا جهل ، فقال : « الحمد لله الذي نصر عبده وأعز دينه »^(٧٣١) .
رواه أحمد .

فصل الذكر الذي يقال في حال غسل الميت وتكفينه

١- عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول : « اللهم اغفر له ، وارحمه ، وعافه ، واعف عنه ، وأكرم نزله ، ووسع مدخله ، واغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجته ، وأدخله الجنة ، وأعدّه من عذاب القبر أو من عذاب النار » حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت . رواه مسلم .

وفي رواية لمسلم : « وقه فتنة القبر وعذاب النار »^(٧٣٢) .

(٧٣١) حسن . رواه أحمد (٤٠٦/١) وابن السني (٥٦١) والطبراني في الكبير (٨٤/٩) ورجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٧٣٢) صحيح . رواه مسلم (٩٦٣) في كتاب الجنائز باب الدعاء للميت في الصلاة .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى على جنازة ، فقال : « اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأثانا ، وشاهدنا وغائبنا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان ، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده »^(٧٣٣) . رواه أبو داود .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة على الجنازة :
« اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها ، وأنت هديتها للإسلام ، وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها ، جئنا شفعا فاعفر له »^(٧٣٤) .
رواه أبو داود .

فصل الذكر الذي يقال عند إدخال الميت في قبره

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال : « بسم الله ، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »^(٧٣٥) . رواه الترمذي .

(٧٣٣) حسن . رواه أبو داود (٣٢٠١) في كتاب الجنائز باب الدعاء للميت . وأبو يعلى (٤٠٣/١٠) ، ورواه مالك في الموطأ (٥٣٣) موقوفاً .
(٧٣٤) حسن . رواه أبو داود (٣٢٠٠) في كتاب الجنائز باب الدعاء للميت .

فصل الذكر الذي يقوله زائر القبور

١- عن السيدة عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون ، غداً مؤجلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد » (٧٣٦) .
رواه مسلم .

٢- وعن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كيف أقول يا رسول الله ؟ - تعني في زيارة القبور - قال : « قولي السَّلَام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون » (٧٣٧) .
رواه مسلم .

(٧٣٥) صحيح . رواه الترمذي (١٠٤٦) في كتاب الجنائز باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر ، وقال : حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه (٣٧٦/٧) .

(٧٣٦) صحيح . رواه مسلم (٩٧٤) في كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .

(٧٣٧) صحيح . رواه مسلم (٩٧٤) في كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقبور المدينة ، فأقبل عليهم بوجهه فقال : « السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر »^(٧٣٨) .
رواه الترمذي .

٤- عن بريدة رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم : « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين ، وإننا إن شاء الله بكم للاحقون ، أسأل الله لنا ولكم العافية »^(٧٣٩) . رواه مسلم .

فصل في الذكر المستحب يوم الجمعة وليلتها والدعاء

١- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوم الجمعة فقال : « فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه » وأشار بيده يقللها^(٧٤٠) . رواه البخاري ومسلم .

(٧٣٨) حسن . رواه الترمذي (١٠٥٣) في كتاب الجنائز باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر ، وقال : حديث حسن .

(٧٣٩) صحيح . رواه مسلم (٩٧٥) في كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .

(٧٤٠) رواه البخاري (٩٣٥) في كتاب الجمعة باب الساعة التي في يوم الجمعة . ومسلم (٨٥٢) في كتاب الجمعة باب في الساعة التي في يوم الجمعة .

٢- عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات ، غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر »^(٧٤١) . رواه ابن السني .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضادتي الباب ثم قال : « اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك ، وأقرب من تقرب إليك ، وأفضل من سألك ورغب إليك »^(٧٤٢) .

فصل أذكار العيدين المسنونة

١- عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أحيأ ليلتي العيدين ، لم يميت قلبه يوم تموت القلوب »^(٧٤٣) . رواه ابن ماجه .

(٧٤١) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٣) وهو ضعيف .
(٧٤٢) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧٣) .
(٧٤٣) حسن . رواه ابن ماجه (١٧٨٢) في كتاب الصيام باب فيمن قام في ليلتي العيدين ، قال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٦/٢) : [هذا إسناد ضعيف لتدليس بقرينة ووراثه ثقات لكنه لم ينفرد به بقية عن ثور فقد رواه الأصبهاني في كتاب الترغيب من طريق عمر بن هارون البلخي وهو ضعيف عن ثور به، وله شاهد من

فصل الذكر الذي يقال في العشر الأول من ذي الحجة

١- عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » (٧٤٤) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال في الكسوف

١- عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وتصدقوا » (٧٤٥) .
رواه البخاري .

حديث عبادة بن الصامت رواه الطبران في الأوسط والكبير والأصبهاني من حديث معاذ بن جبل فيتقوى بمجموع طرقه [.

(٧٤٤) حسن . رواه الترمذي (٣٥٨٥) في كتاب الدعوات باب في دعاء يوم عرفة .

(٧٤٥) صحيح . رواه البخاري (١٠٤٠) في كتاب الجمعة .

٢- عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة رافع يديه ، فجعل يسبح ويحمد ويهلل ، ويكبر ويدعو ، حتى حسر عنها ، فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين^(٧٤٦) .
رواه مسلم .

فصل الذكر الذي يقال في الاستسقاء

١- عن جابر بن عبد الله قال أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بواكي فقال : « اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير آجل » قال فأطبقت عليهم السماء^(٧٤٧) .
رواه أبو داود .

٢- عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنينا صلى الله عليه وآله وسلم فتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم بنينا صلى الله عليه وآله وسلم فاسقنا ، فيسقون^(٧٤٨) .
رواه البخاري .

(٧٤٦) صحيح . رواه مسلم (٩١٣) في كتاب الكسوف .

(٧٤٧) صحيح . رواه أبو داود (١١٦٩) في كتاب الصلاة .

(٧٤٨) صحيح . رواه البخاري (١٠١٠) في كتاب الجمعة .

٣- عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استسقى قال : « اللهم اسق عبادك وبهائمك ، وانشر رحمتك ، وأحي بلدك الميت » (٧٤٩) .
رواه أبو داود .

٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت : شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قحوط المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بدا حاجب الشمس ، فقعد على المنبر صلى الله عليه وآله وسلم ، فكبر وحمد الله عز وجل ، ثم قال :

« إنكم شكوتم جذب دياركم ، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم ، وقد أمركم الله سبحانه أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم » ، ثم قال :
« الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله ، لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين » ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم حول إلى الناس ظهره ، وقلّب أو حوّل رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل فصلّى ركعتين ، فأنشأ الله عز وجل سحابة ، فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله تعالى ، فلم يأت

(٧٤٩) حسن . رواه أبو داود (١١٧٦) في كتاب الصلاة باب رفع اليدين في الاستسقاء .

مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى الكن ضحك صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدأت نواجذه ، فقال : « **أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأني عبد الله ورسوله** »^(٧٥٠) . رواه أبو داود .

فصل الذكر الذي يقال إذا هاجت الريح

١- عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا عصفت الريح قال : « **اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به** »^(٧٥١) . رواه مسلم .

٢- عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى ناشئاً - أي سحاباً - في أفق السماء ، ترك العمل وإن كان في الصلاة ، ثم يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من شرها** » ، فإن مطر قال : « **اللهم صيباً هنيئاً** »^(٧٥٢) . رواه أبو داود .

(٧٥٠) صحيح . رواه أبو داود (١١٧٣) في كتاب الصلاة باب رفع اليدين في الاستسقاء . وابن حبان في صحيحه (١٦٢/٣) .

(٧٥١) صحيح . رواه مسلم (١٩٩) في كتاب صلاة الاستسقاء باب التعوذ عند رؤية الريح .

(٧٥٢) صحيح . رواه أبو داود (٥٠٩٩) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح .

٣- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تسبوا الريح ، فإن رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به » (٧٥٣) .
رواه الترمذي .

٤- وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتدت الريح يقول : « اللهم لقحاً لا عقيماً » (٧٥٤) .
رواه ابن حبان في صحيحه .

٥- وروى الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه " الأم " بإسناده ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ما هبت الريح إلا جثا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ركبتيه وقال : « اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً ، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » (٧٥٥) .
رواه الإمام الشافعي .

(٧٥٣) صحيح . رواه الترمذي (٢٢٥٢) في كتاب الفتن باب ما جاء في النهي عن سب الريح ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٧٥٤) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٢٨٨/٣) ، والحاكم وصححه (٣١٨/٤) ، والطبراني (٣٤/٧) ، وقال الحافظ الهيثمي : [رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة] .

(٧٥٥) صحيح . رواه الشافعي كما في مسنده بترتيب السندي (٥٣٤) وفيه إبراهيم بن أبي يحيى وهو ثقة وثقه الشافعي .

٦- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا هاجت الريح شديدة قال : « اللهم إني أسئلك من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت »^(٧٥٦) .
رواه أبو يعلى .

فصل الذكر الذي يقال عند سماع الرعد

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال : « اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك »^(٧٥٧) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال عند نزول المطر

١- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى المطر قال : « اللهم صيباً نافعاً »^(٧٥٨) . رواه البخاري .

(٧٥٦) حسن . رواه أبو يعلى (٢٨٤/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) : [رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح] .
(٧٥٧) ضعيف . رواه أحمد (١٠٠/٢) والترمذي (٣٤٥٠) في كتاب الدعوات .
(٧٥٨) صحيح . رواه البخاري (١٠٣٢) في كتاب الجمعة باب ما يقال إذا مطرت .

فصل الذكر الذي يقال عند كثرة المطر والخوف من الضرر

١- عن أنس رضي الله عنه ، قال : دخل رجل المسجد يوم جمعة ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يخطب ، فقال : يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فادع الله يغيثنا ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه ثم قال : « **اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا** » ، قال أنس : ولا والله ، ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ، وما بينا وبين سلع - يعني الجبل المعروف بقرب المدينة - من بيت ولا دار ، فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس ، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ، فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يخطب ، قال : يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فادع الله يمسكها عنا ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه ثم قال : « **اللهم حوالينا ولا علينا ، والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر** » ، فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس^(٧٥٩) .
رواه البخاري .

(٧٥٩) صحيح . رواه البخاري (١٠١٣) في كتاب الجمعة باب الاستسقاء في المسجد الجامع .

فصل الذكر الذي يقال في صلاة الحاجة

١- عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ، أن رجلاً ضريراً البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ادع الله تعالى أن يعافيني ، قال : « **إن شئت دعوت ، وإن شئت صبرت فهو خير لك** » ، قال فداعه ، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « **اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي الرحمة ، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي ، اللهم فشفعه في** »^(٧٦٠) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال عند رؤية الهلال والقمر

١- عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى الهلال قال : « **اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله** »^(٧٦١) .
رواه الترمذي .

(٧٦٠) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٧٨) في كتاب الدعوات باب في دعاء الضيف .

وقال : حديث حسن صحيح .

(٧٦١) حسن . رواه الترمذي (٣٤٥١) في كتاب الدعوات باب ما يقول عند رؤية

الهلال ، وقال : حديث حسن .

٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال : « الله أكبر ، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى ، ربنا وربك الله » (٧٦٢) .
رواه ابن حبان في صحيحه .

٣- عن قتادة ، أنه بلغه ، أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى الهلال قال : « هلال خير ورشد ، هلال خير ورشد ، هلال خير ورشد ، أمنت بالله الذي خلقك » ، ثلاث مرات ، ثم يقول : « الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا » (٧٦٣) .
رواه أبو داود .

٤- عن رافع بن خديج قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال : « هلال خير ورشد » ثم قال : « اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره » ثلاث مرات (٧٦٤) . رواه الطبراني .

(٧٦٢) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٣/١٧١) .
(٧٦٣) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٩٢) في كتاب الأدب باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال ، قال أبو داود في المراسيل (٥٢٧) : [قال أبو داود : روي مُتَّصِلاً ولا يصح] .
(٧٦٤) حسن . رواه الطبراني في الدعاء (٢/٤٧٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٤٠٤) : [رواه الطبراني وإسناده حسن] .

٥- عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا رأى الهلال قال : « هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك فعدلك »^(٧٦٥) .
رواه الطبراني في الأوسط .

٦- عن عبدالله بن هشام قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر : اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ورضوان من الرحمن وجواز من الشيطان^(٧٦٦) . رواه الطبراني في الأوسط .

فصل الذكر الذي يقال في الصوم

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « الصيام جنة ، فإذا صام أحدكم فلا يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : إني صائم ، إني صائم ، مرتين »^(٧٦٧) .
رواه البخاري ومسلم .

(٧٦٥) ضعيف . رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١/١٠١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٣) : [وفيه أحمد بن عيسى اللخمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات] .

(٧٦٦) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٦/٢٢١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٣) : [رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن] .
(٧٦٧) صحيح . رواه البخاري (١٨٩٤) في كتاب الصوم . ومسلم (١١٥١) في كتاب الصيام .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم »^(٧٦٨) . رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال عند الإفطار وما يسن أن يدعو به الصائم

١- عن ابن عمر رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر قال : « ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى »^(٧٦٩) . رواه أبو داود .

٢- عن معاذ بن زهرة ، أنه بلغه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال : « اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت »^(٧٧٠) . رواه أبو داود .

(٧٦٨) حسن . رواه الترمذي (٣٥٩٨) في كتاب الدعوات وقال : حديث حسن .
(٧٦٩) حسن . رواه أبو داود (٢٣٥٧) في كتاب الصوم باب القول عند الإفطار .
والدارقطني (١٨٥/٢) وقال : إسناده حسن .
(٧٧٠) مرسل حسن . رواه أبو داود (٢٣٥٨) في كتاب الصوم باب القول عن الإفطار ، بإسناد حسن لكنه مرسل ، ورواه الدارقطني في سننه (١٨٥/٢) والطبراني في الكبير (١٤٦/١٢) من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : (اللهم لك صمتا وعلى رزقك أفطرتنا ، فتقبل من إنك أنت السميع العليم) ، قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٤٤٤/٢) بسند ضعيف .

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر قال : « اللهم لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرنا ، فتقبل منا إنك أنت السميع العليم »^(٧٧١) . رواه الدارقطني وابن السني .

٤- عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد »^(٧٧٢) . قال ابن أبي مليكة : سمعت عبد الله بن عمرو إذا أفطر يقول : اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي . رواه ابن ماجه .

فصل الذكر الذي يقال في ليلة القدر

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله إن علمت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : « قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني »^(٧٧٣) . رواه الترمذي .

(٧٧١) ضعيف . رواه الدارقطني (١٨٥/٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٧٩) وغيرهما .

(٧٧٢) حسن . رواه ابن ماجه (١٧٥٣) في كتاب الصيام باب في الصائم لا ترد دعوته ، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢٩/٣) : [وإسناده صحيح] .

(٧٧٣) صحيح . رواه الترمذي (٣٥١٣) في كتاب الدعوات باب منه ، وقال : حديث حسن صحيح .

فصل في الأذكار والدعوات المستحبة بعرفات

١- عن علي رضي الله عنه قال : أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة في الموقف : « اللهم لك الحمد كالذي نقول ، وخيراً مما نقول ، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ، وإليك مالي ، ولك رب تراثي ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ووسوسة الصدر ، وشتات الأمر ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح »^(٧٧٤) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال في منى أيام التشريق

١- عن نبيشة الخير الهذلي الصحابي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى »^(٧٧٥) .
رواه مسلم .

(٧٧٤) ضعيف . رواه الترمذي (٣٥٢٠) في كتاب الدعوات باب منه ، وابن خزيمة (٢٦٤/٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٦٢/٣) .
(٧٧٥) صحيح . رواه مسلم (١١٤١) في كتاب الصيام باب تحريم صوم أيام التشريق .

فصل الذكر الذي يقال عند ذبح الحيوان المأكول والأضحية

قال الله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ } الأنعام : ١١٨ .
وقال تعالى : { وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ } الأنعام : ١١٩ .
وقال تعالى : { وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ } الحج : ٣٤ .
وقال تعالى : { وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } الحج : ٣٦ .

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ضحَّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكبشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا **يَسْمِي وَيُكَبِّرُ** فَدَبَّحَهُمَا بِيَدِهِ (٧٧٦) .
رواه البخاري ومسلم

(٧٧٦) صحيح . رواه البخاري (٥٥٥٨) في كتاب الأضاحي باب من ذبح الأضاحي بيده ، ومسلم (١٩٦٦) في كتاب الأضاحي باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير .

٢- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطاءً في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحى به فقال لها : ((يا عائشة هلمي المدية)) ، ثم قال : ((اشحذوها بججر)) ففعلت ، ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال : ((باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد)) ، ثم ضحى به^(٧٧٧) . رواه مسلم .

٣- وعن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل من منبره وأتى بكبش فذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده وقال : ((بسم الله والله أكبر هذا عني وعمن لم يضح من أمتي))^(٧٧٨) . رواه أبو داود والترمذي .

(٧٧٧) صحيح . رواه مسلم (١٩٦٧) في كتاب الأضاحي باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير .

(٧٧٨) حسن . رواه أبو داود (٢٨١٠) في كتاب الأضاحي باب في الشاة يضحى بها عن الجماعة ، والترمذي (١٥٢١) في كتاب الأضاحي باب العقيقة بشاة .

فصل الذكر الذي يقال إذا شرب ماء زمزم

١ - عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ماء زمزم لما شرب له »^(٧٧٩) .
رواه أحمد وابن ماجه .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتاب « الأذكار » ص (٢٠٣) :
[قال العلماء : فيستحب لمن شربه للمغفرة أو للشفاء من مرض ونحو ذلك
أن يقول عند شربه : (اللهم إنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال : « ماء زمزم لما شرب له » اللهم وإني أشربه لتغفر لي ولتفعل
بي كذا وكذا ، فاغفر لي أو افعل) ، أو : (اللهم إني أشربه مستشفياً به
فاشفني ، ونحو هذا) ، والله أعلم] .

(٧٧٩) حسن . رواه أحمد (٣/٣٥٧) وابن ماجه (٣٠٦٢) في كتاب المناسك . وقال
الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة ص (١٩١) عند الكلام عليه : [قال شيخنا: إنه
حسن مع كونه موقوفاً، وأفرد فيه جزءاً واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر
رفعه: إنها طعام طعم وشفاء سقم، وأصله في مسلم وهذا اللفظ عند الطيالسي قال
ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به، وقد جربه جماعة من
الكبار فذكروا أنه صح، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ومن المتأخرين الدمياطي في
جزء جمعه فيه، والمنذري] .

فصل الذكر والدعاء الذي يقال عند القتال

١- عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في قبته :
« اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم »
فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال : حسبك يا رسول الله فقد ألححت
على ربك ، فخرج وهو يقول : { سِيْهُزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبْرَ ، بَلِ السَّاعَةُ
مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ } القمر: ٤٥-٤٦ ، وفي رواية " كان ذلك يوم بدر "
هذا لفظ رواية البخاري (٧٨٠) .

وأما لفظ مسلم فقال : استقبل نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلة ثم
مد يديه فجعل يهتف بربه عز وجل يقول : « اللهم أنجز لي ما وعدتني ،
اللهم آت ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا
تعبد في الأرض » فما زال يهتف بربه ماداً يديه حتى سقط رداؤه (٧٨١) .
رواه مسلم .

٢- عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - في بعض أيامه التي لقي فيها العدو - انتظر حتى مالت
الشمس ، ثم قام في الناس قال : « أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا

(٧٨٠) صحيح . رواه البخاري (٢٩١٥) في كتاب الجهاد والسير باب ما قيل في درع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٧٨١) صحيح . رواه مسلم (١٧٦٣) في كتاب الجهاد والسير باب الإمداد بالملائكة في
غزوة بدر .

الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال
السيوف» ، ثم قال : « اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، وهازم
الأحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم » . وفي رواية : « اللهم منزل الكتاب ،
سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزمهم »^(٧٨٢) .
رواه البخاري .

٣- عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا يوم الخندق يارسول الله هل من شيء
نقول قد بلغت القلوب الحناجر ؟ قال :
« نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » قال : فضرب الله عز وجل وجوه
أعدائنا بالريح هزمهم الله عز وجل بالريح^(٧٨٣) .
رواه أحمد والبخاري .

(٧٨٢) صحيح . رواه البخاري (٢٩٦٦) في كتاب الجهاد والسير باب كان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم إذا لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس . ومسلم .
(١٧٤٢) في كتاب الجهاد والسير باب كراهة تمني لقاء العدو .
(٧٨٣) حسن . رواه أحمد (٣/٣) ، والبخاري (كشف الأستار ٣١١٩) وقال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٦) : [وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذلك
رجال أحمد] .

فصل الذكر الذي يقال بعد الخروج من البيت ما يقول عند الوداع

١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **من أراد أن يسافر فليقل لمن يخلف : أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه** »^(٧٨٤) .
رواه النسائي في الكبرى وابن ماجه .

٢- عن قزعه قال : قال لي ابن عمر رضي الله عنهما : تعال أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك** »^(٧٨٥) .
رواه أبو داود .

٣- عن هشام بن قتادة الرهاوي عن أبيه قتادة قال : لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قومي أخذت بيده فودعته فقال رسول الله

(٧٨٤) حسن . رواه النسائي في السنن الكبرى (١٣٠/٦) ، في الجزء الذي هو عمل اليوم والليلة للنسائي ، وابن ماجه (٢٨٢٥) في كتاب الجهاد ، وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء : إسناده حسن .
(٧٨٥) حسن . رواه أحمد (٣٨/٢) ، وأبو يعلى (٤٧١/٩) .

صلى الله عليه وآله وسلم : « **جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت** »^(٧٨٦) . رواه الطبراني والبغوي .

فصل الذكر الذي يقوله المسافر والسائر في الطريق

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إنني أريد أن أسافر فأوصني ، قال : « **عليك بتقوى الله تعالى ، والتكبير على كل شرف** » ، فلما ولى الرجل قال : « **اللهم اطو له البعيد ، وهون عليه السفر** »^(٧٨٧) . رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال عند ركوب الدابة ونحوها

قال تعالى : { **لِاسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةً رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** } الزخرف : ١٣-١٤ .

(٧٨٦) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٣٤٥/١٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٣٢/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/١٠) : [رواه الطبراني والبخاري ورجاهما ثقات] .

(٧٨٧) حسن . رواه الترمذي (٣٤٤٥) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ودَّع إنساناً ، وقال : حديث حسن .

١- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ، ثم قال :
« { سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ } الزخرف : ١٣-١٤ ، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ،
ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل » وإذا رجع قالهن ، وزاد فيهن : « آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون »^(٧٨٨) . رواه مسلم .

٢- عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر يتعوذ من وعشاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والخور بعد الكون ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال^(٧٨٩) . رواه مسلم .

٣- عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر يقول : « اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في

(٧٨٨) صحيح . رواه مسلم (١٣٤٢) في كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره .

(٧٨٩) صحيح . رواه مسلم (١٣٤٣) في كتاب الحج ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره .

الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المنقلب ، ومن دعوة المظلوم ، ومن سوء المنظر في الأهل والمال»^(٧٩٠) . رواه الترمذي .

٤- عن البراء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج لسفر قال : « اللهم بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة منك ورضواناً بيدك الخير إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هون علينا السفر واطو لنا الأرض اللهم أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب»^(٧٩١) . رواه أبو يعلى .

٥- عن علي بن أبي طالب قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفراً قال : « اللهم بك أصول وبك أجول وبك أسير»^(٧٩٢) . رواه أحمد والطبراني .

٦- عن أبي لاس الخزاعي قال : حملنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على إبل من إبل الصدقة بلج فقلنا : يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه ؟

(٧٩٠) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٣٩) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا خرج مسافراً ، وحسنه ، وأصله في صحيح مسلم وهو الحديث السابق لهذا .
(٧٩١) صحيح . رواه أبو يعلى (٢٢٦/٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/١٠) : [ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة] .
(٧٩٢) حسن . رواه أحمد (١٥٠/١) والطبراني في الدعاء (٣٤٨/٢) وغيرهما ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/١٠) : [رواه أحمد والبزار ورجاهما ثقات] .

فقال : « ما من بعير إلا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عزوجل إذ ركبتموها كما أمركم الله ثم امتهنوها لأنفسكم فإنها تحمل باذن الله عزوجل »^(٧٩٣) . رواه أحمد وابن خزيمة .

٧- عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه سمع أباه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « على كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا الله عزوجل ولا تقصروا عن حاجاتكم »^(٧٩٤) . رواه أحمد .

٨- عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره إلا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه إلا ردفه شيطان »^(٧٩٥) . رواه الطبراني .

٩- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً وسبح الله

(٧٩٣) حسن . رواه أحمد (٢٢١/٤) وابن خزيمة (٤/٧٣ و١٤٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٢/٥) وغيرهم . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣١) : [رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع في أحدها] .

(٧٩٤) حسن . رواه أحمد (٣/٤٩٤) ، وابن حبان في صحيحه (٦/٤١١) .

(٧٩٥) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٢/٢٩٣) ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب (٤/٣٩) : [رواه الطبراني وإسناده حسن] .

ثلاثاً وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم أقبل عليه فقال : « ما من امرئ يركب دابته فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحكت إليك »^(٧٩٦) . رواه أحمد .

فصل ما يقوله من الذكر إذا عثرت الدابة

١ - عن أبي تميمه الهجيمي عن من كان ردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت : تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاضم في نفسه وقال صرخته بقوتي وإذا قلت بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب »^(٧٩٧) . رواه أحمد .

فصل ما يقول من الذكر إذا انفلتت دابته أو أراد غوثاً أو أضل شيئاً

١ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

(٧٩٦) ضعيف . رواه أحمد (٣٣٠/١) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/١٠) : [رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف] .
(٧٩٧) صحيح . رواه أحمد (٥٩/٥) والحاكم (٢٩٢/٤) وصححه . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/١٠) : [رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح] .

« إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله »^(٧٩٨) .
رواه البزار ورجاله ثقات .

٢- عن عتبة بن غزوان عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل يا عباد الله أعينوني فإن الله عبداً لا نراهم »^(٧٩٩) . وقد جُرِّبَ ذلك . رواه الطبراني .

(٧٩٨) صحيح . رواه البزار (كشف الأستار/٤-٣٣-٣٤) وحديث البزار هذا حسنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في أمالي الأذكار كما نقله ابن علان في شرح أذكار النووي (١٥١/٥) . وقال الحافظ الهيثمي عنه في المجمع (١٣٢/١٠) : [رواه البزار ورجاله ثقات] . وقال الطبراني والهيثمي : وقد جُرِّبَ ذلك . وقد جُرِّبَ أيضاً وفعله أحمد بن حنبل فقد روى البيهقي في الشعب وابن عساكر من طريق عبد الله بن أحمد ، وكذا عبد الله بن أحمد في المسائل (٢١٧) بإسناد صحيح اعترف بصحته الألباني في ضعيفته (١١١/٢) : قال : سمعت أبي يقول : حججت خمس حجج منها ثنتين راكباً وثلاثة ماشياً ، أو ثنتين ماشياً وثلاثة راكباً ، فضلت الطريق في حجة وكننت ماشياً فجعلت أقول : (يا عباد الله دلونا على الطريق) فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق اهـ وذكر هذه القصة أيضاً ابن مفلح الحنبلي تلميذ ابن تيمية في كتاب (الآداب الشرعية) .

(٧٩٩) ضعيف يحسن بالشواهد . رواه الطبراني في الكبير (١١٧/١٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢ / ١٠) : [رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن يزيد بن علي لم يدرك عتبة] .

٣- عن عبدالله ابن مسعود أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احسبوا يا عباد الله احسبوا فان لله حاصراً في الأرض سيحبسه »^(٨٠٠) . رواه أبو يعلى .

٤- عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الضالة أنه يقول : « اللهم راد الضالة وهادي الضالة تهدي من الضلالة اردد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك »^(٨٠١) . رواه الطبراني .

فصل استحباب الدعاء في السفر

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده »^(٨٠٢) . رواه الترمذي .

(٨٠٠) ضعيف يحسن بالشواهد التي قبله . رواه أبو يعلى (٩/١٧٧) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٠٧) ، والطبراني في الكبير (١٠/٢١٧) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٢) : [فيه معروف بن حسان وهو ضعيف] .

(٨٠١) ضعيف . رواه الطبراني (١٢/٣٤٠) ، وفي الأوسط (٥/٤٣) وفي الصغير (١/٣٩٤) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٣٢) : [رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبدالرحمن يعقوب بن أبي عباد المكي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات] .

(٨٠٢) حسن . رواه الترمذي (١٩٠٥) في كتاب البر والصلة باب ما جاء في دعوة الوالدين ، وقال : حديث حسن .

فصل أذكار المسافر إذا صعد الثنانيا وأشرف على مكان مرتفع وشبهها وتسبيحه إذا هبط الأودية ونحوها

١- عن جابر رضي الله عنه قال : كنا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا نزلنا سَبَّحْنَا^(٨٠٣) . رواه البخاري .

٢- عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا علا نشراً من الأرض قال : « اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال »^(٨٠٤) . رواه أحمد وأبو يعلى .

٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجيوشه إذا علوا الثنانيا كبروا ، وإذا هبطوا سَبَّحُوا^(٨٠٥) . رواه أبو داود .

٤- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت أصواتنا ،

(٨٠٣) صحيح . رواه البخاري (٢٩٩٣) في كتاب الجهاد والسير باب التسبيح إذا هبط وادياً .

(٨٠٤) ضعيف . رواه أحمد (١٢٧/٣) وأبو يعلى (٢٧٦/٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢/١٠) : [فيه زياد النميري وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات] .

(٨٠٥) حسن . رواه أبو داود (٢٥٩٩) في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا سافر .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم ،
فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، إنه معكم ، إنه سميع قريب » (٨٠٦) .
رواه البخاري .

فصل طلب الدعاء في السفر

١ - عن عبدالله بن عمر عن أبيه عمر رضي الله عنه أنه استأذن النبي صلى
الله عليه وسلم في العمرة فقال : أي أخي أشركنا في دعائك ولا تُنْسِنَا (٨٠٧) .

فصل طلب الدعاء

١ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بقوم مبتلين فقال :
« أما كان هؤلاء يسألون الله العافية » (٨٠٨) . رواه البزار .

(٨٠٦) صحيح . رواه البخاري (٢٩٩٢) في كتاب الجهاد والسير ، باب التسيح إذا
هبط وادياً .

(٨٠٧) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٦٢) في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو داود (١٤٩٨) في كتاب
الصلاة باب الدعاء .

(٨٠٨) حسن . رواه البزار كما في كشف الأستار (٣٦/٤) ، رقم (٣١٣٤) ، وقال
الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/١٠) : رجاله ثقات .

فصل الذكر الذي يقال إذا رأى قرية في سفره سواء دخلها أم لا

١- عن صهيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « اللهم رب السموات السبع وما أظللن ، والأرضين السبع وما أقلن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها »^(٨٠٩) . رواه ابن حبان .

٢- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال : « اللهم إني أسألك من خير هذه وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها ، اللهم ارزقنا حياها ، وأعدنا من وبأها ، وحببنا إلى أهلها ، وحبب صالحي أهلها إلينا »^(٨١٠) . رواه ابن السني .

٣- عن ابن عمر قال : كنا نساغر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال : « اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا »^(٨١١) .

(٨٠٩) حسن . رواه ابن حبان في صحيحه (٤٢٥/٦) .

(٨١٠) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٢٦) بإسناد ضعيف .

(٨١١) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٨٨-٨٩) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٤/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد] .

فصل الذكر الذي يقال عند الخوف من أناس وغيرهم

١- عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خاف قوماً قال : « اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم »^(٨١٢) . رواه أبو داود .

فصل الذكر الذي يقوله المسافر إذا استوحش

١- عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان »^(٨١٣) . رواه أحمد .

(٨١٢) حسن . رواه أبو داود (١٥٣٧) في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا خاف قوماً .

(٨١٣) ضعيف . رواه عبد الرزاق (٩٣/٦) ، وأحمد (٣/٣٠٥ و٣٨١) ، وهو ضعيف الإسناد بل هو باطل لمعارضته لما في صحيح مسلم من حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا عدوى ولا طيرة ولا غول . قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (٢١٦/١٤) : [(ولا غول) قال جمهور العلماء : كانت العرب تزعم أن الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين فتترأى للناس وتتغول تغولاً أي تتلون تلوناً فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ، وقال آخرون : ليس المراد بالحدِيث نفي وجود الغول وإنما معناه إبطال ما تزعمه

٢- عن سعد يعنى ابن أبي وقاص قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تغولت لنا الغول أو إذا رأينا الغول ننادي بالأذان^(٨١٤) .
رواه البزار .

فصل الذكر الذي يقوله المسافر إذا نزل منزلاً

١- عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك »^(٨١٥) . رواه مسلم .

العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول أي لا تستطيع أن تفضل أحداً] .

(٨١٤) ضعيف . رواه البزار (البحر الزخار ٤ / ٤١) وقال : [وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه ، ولم نسمعه إلا من حديث يونس ، عن الحسن ، عن سعد ، ولا نعلم سمع الحسن من سعد شيئاً] ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٤ / ١٠) : [ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب] .

(٨١٥) صحيح . رواه مسلم (٢٧٠٨) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب في التعوذ .

٢- عن عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال : « يا أرض ربي وربك الله ، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك ، وشر ما خلق فيك ، وشر ما يدب عليك ، أعوذ بك من أسد وأسود ، ومن الحية والعقرب ، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد »^(٨١٦) . رواه أبو داود .

فصل الذكر الذي يقال عند الرجوع من السفر

١- عن أنس رضي الله عنه ، قال : أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأبو طلحة ، وصفية رديفته على ناقته ، حتى إذا كنا بظهر المدينة قال : « آييون تائبون عابدون لربنا حامدون » ، فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة^(٨١٧) . رواه البخاري ومسلم .

فصل الذكر الذي يقال بعد صلاة الصبح للمسافر وغيره

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح - قال الراوي : لا أعلم إلا قال في سفر - رفع

(٨١٦) ضعيف . رواه أبو داود (٢٦٠٣) في كتاب الجهاد ، باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل .

(٨١٧) صحيح . رواه البخاري (٣٠٨٥) في كتاب الجهاد والسير باب ما يقول إذا رجع من الغزو . ومسلم (١٣٤٥) في كتاب الحج باب ما يقول إذا قفل من سفر .

صوته حتى يسمع أصحابه : « اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري ، اللهم أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي » ثلاث مرات « اللهم أصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي » ثلاث مرات « اللهم أعوذ برضاك من سخطك ، اللهم أعوذ بك منك » ثلاث مرات « لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد »^(٨١٨) .
رواه الطبراني .

فصل الذكر الذي يقال إذا قدم من سفره فدخل بيته

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رجع من سفره ، فدخل على أهله قال : « **توباً توباً ، لربنا أوباً ، لا يغادر حوباً** »^(٨١٩) . رواه أحمد .

(٨١٨) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (١٤٢/٧) والرويانى في مسنده (٥٨/١) ، وابن السني (١٢٧) وفي سندهم ضعف ، ولكن هذا الدعاء ثابت فقد ورد بسياق آخر عند ابن حبان في صحيحه (٣٧٣/٥) وابن خزيمة (٧٤٥) كذلك وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص (١٣٦) .

(٨١٩) حسن . رواه أحمد (٢٥٥/١) وابن حبان في صحيحه (٤٣١/٦) .

فصل الذكر الذي يقوله من قدم من الحج

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني أريد الحج ، فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « يا غلام ، زدك الله التقوى ، ووجهك في الخير ، وكفناك الهم » ، فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

« يا غلام قبل الله حجك ، وغفر ذنبك ، وأخلف نفقتك » (٨٢٠) .
رواه الطبراني .

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج » (٨٢١) .
رواه الحاكم والبيهقي .

(٨٢٠) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٢٩٢/١٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٣) : فيه مسلمة بن سالم الجهني ضعفه الدارقطني .
(٨٢١) حسن . رواه ابن خزيمة (٢٥١٦) والحاكم (٤٤١/١) وصححه ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦١/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٣) : [رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه شريك بن عبدالله النخعي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح] .

فصل الذكر الذي يقال إذا قُدِّم إليه الطعام

١- وعن عمر بن أبي سَلَمَةَ يقول : كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت يدي تطيش في الصَّحْفَةَ ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا غلام سَمِّ الله وكُلْ بيمينك وكُلْ مما يليك » . فما زالت تلك طعمتي بعد^(٨٢٢) . رواه البخاري .

٢- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه : « اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، وقنا عذاب النار ، بسم الله »^(٨٢٣) . رواه ابن السني .

٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله ، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره »^(٨٢٤) . رواه أبو داود .

(٨٢٢) صحيح . رواه البخاري (٥٣٧٦) في كتاب الأطعمة باب الأكل مما يليه ، ومسلم (٢٠٢٢) في كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب .
(٨٢٣) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٥٦) وهذا الدعاء في موطأ مالك (١٧٤٠) عن عروة أنه كان يقوله . وذكره ابن أبي حاتم في علة (١٢/٢-١٣) .
(٨٢٤) صحيح . رواه أبو داود (٣٧٦٧) في كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام ، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

٤- عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه ، قال : أدركتم المبيت والعشاء »^(٨٢٥) . رواه مسلم .

٥- عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : كنا إذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيضع يده ، وإنا حضرنا معه مرة طعاماً ، فجاءت جاريتة كأنها تدفع ، فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدها ، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع ، فأخذ بيده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه ، وأنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ، فجاء الأعرابي ليستحل به ، فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدهما » ثم ذكر اسم الله تعالى وأكل^(٨٢٦) . رواه مسلم .

٦- عن أمية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً ورجل يأكل ، فلم يسم حتى لم يبق من طعامه

(٨٢٥) صحيح . رواه مسلم (٢٠١٨) في كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب .

(٨٢٦) صحيح . رواه مسلم (٢٠١٧) في كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب .

إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه قال : بسم الله أوله وآخره ، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : « ما زال الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه »^(٨٢٧) .

رواه أبو داود .

٧- عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ، أن رجلاً أكل عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشماله ، فقال : « كل بيمينك » ؛ قال : لا أستطيع ، قال : « لا استطعت ما منعه إلا الكبر » ، فما رفعها إلى فيه^(٨٢٨) .

رواه مسلم .

٨- عن وحشي بن حرب رضي الله عنه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع ، قال : « فلعلكم تفترون ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله بيارك لكم فيه »^(٨٢٩) .

رواه أبو داود .

(٨٢٧) حسن . رواه أبو داود (٣٧٦٨) في كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام ، والحاكم (١٠٨/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وقال الضياء في المختارة (٢٧٩/٢) : إسناده لا بأس به .

(٨٢٨) صحيح . رواه مسلم (٢٠٢١) في كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب .

(٨٢٩) حسن . رواه أبو داود (٣٧٦٤) في كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام .

فصل الذكر الذي يقال عند الفراغ من الطعام

١- عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال: « الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » (٨٣٠) . رواه البخاري .

٢- عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله تعالى ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها ، ويشرب الشربة فيحمده عليها » (٨٣١) . رواه مسلم .

٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » (٨٣٢) . رواه الترمذي .

(٨٣٠) صحيح . رواه البخاري (٥٤٥٨) في كتاب الأطعمة باب ما يقول إذا فرغ من طعامه .

(٨٣١) صحيح . رواه مسلم (٢٧٣٤) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب .

(٨٣٢) ضعيف قريب من الحسن . رواه الترمذي (٣٤٥٧) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا فرغ من الطعام .

٤- عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً »^(٨٣٣) .
رواه أبو داود .

٥- عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه »^(٨٣٤) .
رواه الترمذي .

٦- عن عبد الرحمن بن جبير التابعي ، أنه حدثه رجل خدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمانين سنين أنه كان يسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرب إليه طعام يقول : « بسم الله » ، فإذا فرغ من طعامه قال : « اللهم أطعمت وسقيت ، وأغنيت وأقنيت ، وهديت وأحييت ، فلك الحمد على ما أعطيت »^(٨٣٥) . رواه أحمد .

(٨٣٣) صحيح . أبو داود (٣٨٥١) في كتاب الأطعمة باب ما يقول الرجل إذا طعم .
(٨٣٤) حسن . رواه الترمذي (٣٤٥٨) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ما فرغ من الطعام ، وقال : حديث حسن .
(٨٣٥) حسن . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦٤) ، وحسنه النووي في الأذكار ، وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٨١/٩) . ورواه أحمد (٢٣٦/٤) بلفظ قريب منه .

٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا أكل أحدكم طعاماً » وفي رواية ابن السني « من أطعمه الله طعاماً فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله تعالى لبناً فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب غير اللبن » (٨٣٦) .
رواه أبو داود .

٨- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب في الإثناء تنفس ثلاثة أنفاس يحمد الله تعالى في كل نفس ، ويشكره في آخره (٨٣٧) .

فصل دعاء الإنسان لمن أطعمه طعاماً أو سقاه

١- عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال : فرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إلى السماء ، فقال : « اللهم أطعم من أطعمني ، واسق من سقاني » (٨٣٨) .
رواه مسلم .

(٨٣٦) حسن . رواه أبو داود (٣٧٣٠) في كتاب الأشربة باب ما يقول إذا شرب اللبن . والترمذي (٣٤٥٥) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا أكل طعاماً ، وحسنه .
(٨٣٧) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٧٠) وسنده ضعيف .
(٨٣٨) صحيح . رواه مسلم (٢٠٥٥) في كتاب الأشربة باب إكرام الضيف .

٢- وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه أنه سقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبناً فقال : « اللهم أمتعته بشبابه ، فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء »^(٨٣٩) . رواه ابن أبي شيبة وابن السني .

فصل الذكر بعد الانصراف عن الطعام

١- وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أذبيوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ، ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم »^(٨٤٠) . رواه الطبراني .

فصل من الذكر في فضل السلام والأمر بإفشائه

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أي الإسلام خير ؟ قال : « تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »^(٨٤١) رواه البخاري .

(٨٣٩) حسن . رواه ابن أبي شيبة (٣٢٢/٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٧٤) ، قال الحافظ البوصيري في تحاف الخيرة المهرة (٤/١٠٦) : [هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي] .

(٨٤٠) ضعيف . رواه الطبراني (١٦٣/٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٧) ، وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء : ضعيف .
(٨٤١) صحيح . رواه البخاري (١٢) في كتاب الإيمان باب إطعام الطعام .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعاً ، فلما خلقه قال : اذهب فسلم على أولئك : نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله فزادوه : ورحمة الله» (٨٤٢) . رواه البخاري .

٣- عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبع : بعبادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ونصر الضعيف ، وعون المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإبرار القسم (٨٤٣) . رواه البخاري .

فصل أذكار العطاس

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله تعالى يحب العطاس ، ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى ، كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله» (٨٤٤) . رواه البخاري .

(٨٤٢) صحيح . رواه البخاري (٣٣٢٦) في كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم صلوات الله تعالى عليه .

(٨٤٣) صحيح . رواه البخاري (٢٤٤٥) في كتاب المظالم باب نصر المظلوم .

(٨٤٤) صحيح . رواه البخاري (٦٢٢٣) في كتاب الأدب باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب .

٢- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له : يرحمك الله ، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم »^(٨٤٥) . رواه البخاري .

٣- عن أنس رضي الله عنه قال : عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشمت أحدهما ، ولم يشمت الآخر ، فقال الذي لم يشمته : عطس فلان فشمته ، وعطست فلم تشمتني ، فقال : « هذا حمد الله تعالى ، وإنك لم تحمد الله تعالى »^(٨٤٦) . رواه البخاري .

فصل الذكر الذي يقوله من جاء يخطب امرأة من أهلها لنفسه أو لغيره

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « كُلُّ كَلَامٍ » وفي بعض الروايات « كل أمر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم » وروي « أقطع »^(٨٤٧) . رواه أبو داود .

(٨٤٥) صحيح . رواه البخاري (٦٢٢٤) في كتاب الأدب باب إذا عطس كيف يشمت .

(٨٤٦) صحيح . رواه البخاري (٦٢٢٥) في كتاب الأدب باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله تعالى .

(٨٤٧) ضعيف . رواه أبو داود (٤٨٤٠) في كتاب الأدب باب الهدى في الكلام . رواه ابن حبان (١٧٤/١) وأحمد (٣٥٩/٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٤)

٢- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء »^(٨٤٨) . رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال عند عقد النكاح

١- عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : علمنا خطبة الحاجة : « الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم يقرأ ثلاث آيات { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } آل عمران : ١٠٢ ، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } النساء : ١ ، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } الأحزاب : ٧٠-٧١ » .

والدارقطني (١٢٩/١) والبيهقي (٢٠٨/٣) وغيرهم . حسنه ابن الصلاح والنووي والسيوطي وصححه السبكي والتحقيق أنه حديث ضعيف . قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٢٢٠/٨) : [الحديث .. أخرجه أبو عوانه في صحيحه وصححه ابن حبان أيضاً وفي إسناده مقال ..] .

(٨٤٨) حسن . رواه الترمذي (١١٠٦) في كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح ، وقال : حديث حسن .

هذا لفظ إحدى روايات أبي داود وفي رواية له أخرى بعد قوله ورسوله :
« أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد
رشد ، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً »^(٨٤٩) .
رواه أبو داود .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
إذا رفاً الإنسان ، إذا تزوج قال : « بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع
بينكما في خير »^(٨٥٠) . رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقوله الزوج إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف

١- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم قال : « إذا تزوج أحدكم امرأة ، أو اشترى خادماً فليقل : اللهم إني
أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
ما جبلتها عليه . وإذا اشترى بغيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل
ذلك »^(٨٥١) . رواه أبو داود .

(٨٤٩) حسن . رواه أبو داود (٢١١٨) في كتاب النكاح باب في خطبة النكاح .
والنسائي (١٤٠٤) في كتاب الجمعة باب كيفية الخطبة ، والترمذي (١١٠٥) في كتاب
النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح ، قال الترمذي : حديث حسن .
(٨٥٠) صحيح . رواه الترمذي (١٠٩١) في كتاب النكاح وقال : حديث حسن
صحيح ، وابن حبان في صحيحه (٣٥٩/٩) .
(٨٥١) حسن . رواه أبو داود (٢١٦٠) في كتاب النكاح باب في جامع النكاح .

فصل ما يقول إذا اشترى دابة

١- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« إذا اشترى أحدكم خادماً فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم إني أسألك من
خيرها وخير ما جبلتها عليه وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل
مثل ذلك » (١٥٢) .
رواه أبو يعلى .

فصل الذكر الذي يقال عند الجماع

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا
الشیطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره » وفي رواية
للبخاري « لم يضره شيطان أبداً » (١٥٣) .
رواه البخاري .

(٨٥٢) ضعيف . رواه أبو يعلى (٤٩٠ / ١١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٤١ / ١٠) : [رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله
رجال الصحيح] .
(٨٥٣) صحيح . رواه البخاري (١٤١) في كتاب الوضوء باب التسمية على كل حال
وعند الوقاع .

فصل الذكر الذي يقوله من سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلب

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنها رأّت شيطاناً ، وإذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأّت ملكاً » (٨٥٤) . رواه أحمد .

٢- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله ، فإنهن يرين ما لا ترون » (٨٥٥) . رواه أحمد .

فصل الذكر الذي يقال إذا رأى الحريق

١- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا رأيتم الحريق فكبروا ، فإن التكبير يطفئه » (٨٥٦) . رواه الطبراني وابن السني .

(٨٥٤) صحيح . رواه أحمد (٣٦٤/٢) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٧٧) وابن حبان (٢٨٥/٣) .

(٨٥٥) حسن . رواه أحمد (٣٠٦/٣) وأبو داود (٥١٠٣) .

٢- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« **أطفئوا الحريق بالتكبير** »^(٨٥٧) . رواه الطبراني .

فصل الذكر الذي يقال عند القيام من المجلس

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« **من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم ومحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك** »^(٨٥٨) .
رواه الترمذي .

٢- عن يزيد بن الهاد عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **ما من إنسان يكون في مجلس**

(٨٥٦) ضعيف . رواه الطبراني في الدعاء (٩٤/٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٩٣) ، وابن عدي (١٥١/٤) وغيرهم .

(٨٥٧) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٦٦/٢٠) وفي الأوسط (٢٥٨/٨) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم] .

(٨٥٨) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٣٣) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا قام من المجلس ، وقال : حديث حسن صحيح .

فيقول حين يريد أن يقوم سبحانه اللهم وبجمدك لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس» (٨٥٩)
رواه أحمد والطبراني .

فصل دعاء الجالس لنفسه ومن معه

١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلما كان رسول الله صلى الله عليه
وأله وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه :
« اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا
بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا
على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا
تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » (٨٦٠) .
رواه الترمذي .

(٨٥٩) صحيح . رواه أحمد (٤٥٠/٣) والطبراني (١٥٤/٧) وابن حبان في صحيحه
(٣٥٤/٢) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/١٠) : [رواه أحمد والطبراني
ورجالهما رجال الصحيح] .
(٨٦٠) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٢) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد
التسييح باليد ، وقال : حديث حسن .

فصل كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى فيه

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة »^(٨٦١) . رواه أبو داود .

٢- عن أبي هريرة أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة »^(٨٦٢) . رواه أبو داود .

فصل الذكر في الطريق

١- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله عز وجل فيه إلا كانت عليهم ترة ، وما سلك رجل طريقاً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كانت عليه ترة »^(٨٦٣) . رواه أحمد .

(٨٦١) صحيح . رواه أحمد (٥١٥/٢) ، أبو داود (٤٨٥٥) في كتاب الأدب باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله تعالى .

(٨٦٢) حسن . رواه أبو داود (٤٨٥٦) في كتاب الأدب باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله تعالى . والترمذي (٣٣٨٠) في كتاب الدعوات باب ما جاء في القوم يجلسون ولا يذكرون الله تعالى ، وقال : حديث حسن .

فصل الذكر الذي يقال عند الغضب

١- عن سليمان بن صرد الصحابي رضي الله عنه قال : كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورجلان يستبان ، وأحدهما قد احمرَّ وجهه ، وانتفخت أوداجه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« **إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد ، لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ذهب منه ما يجد** » ، فقالوا له : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **تعوذ بالله من الشيطان الرجيم** » ، فقال : وهل بي جنون^(٨٦٤) ؟ .
رواه البخاري .

٢- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا غضبي ، فأخذ بطرف المفصل من أنفي ، فعرکه ، ثم قال :
« **يا عويش قولي : اللهم اغفر لي ذنبي ، وأذهب غيظ قلبي ، وأجرني من الشيطان** »^(٨٦٥) . رواه ابن السني .

(٨٦٣) صحيح . رواه الدارمي (٣٤٥) والحميدي (٤٨٩/٢) والنسائي في الكبرى (١٠٨/٦) .

(٨٦٤) صحيح . رواه البخاري (٣٢٨٢) في كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده .

(٨٦٥) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٥٤) بهذا اللفظ ، والحديث في مسند أحمد (٣٠١/٦) من حديث أم سلمة بلفظ قريب منه .

فصل ذكر الاستعاذة من الشيطان

قال الله تعالى : { وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } الأعراف : ٢٠٠ .

وقال تعالى : { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } النحل : ٩٨ .

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«يأتي الشيطان أحدكم فيقول : مَنْ خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته»^(٨٦٦) .
رواه البخاري .

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
«إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطاناً»^(٨٦٧) .
رواه البخاري .

(٨٦٦) صحيح . رواه البخاري (٣٢٧٦) في كتاب بدأ الخلق باب صفة إبليس وجنوده .

(٨٦٧) صحيح . رواه البخاري (٣٣٠٣) كتاب بدأ الخلق باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومسلم (٢٧٢٩) في كتاب الذكر والدعاء باب استحباب الدعاء عند صياح الديك .

٣- عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكاً يرد عنه
الشياطين »^(٨٦٨) . رواه أبو يعلى .

فصل ما ورد من الأذكار في الأمور التي يستعاذ منها

١- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : لا أقول لكم إلا كما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من
العجز ، والكسل ، والجبن ، والبخل ، والههم وعذاب القبر ، اللهم آت
نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إني
أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن
دعوة لا يستجاب لها »^(٨٦٩) . رواه مسلم .

٢- عن أنس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ
بك من العجز والكسل وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة

(٨٦٨) ضعيف . رواه أبو يعلى (١٤٦/٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(٢٠٩/١٠) : [وفيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي وقد وثقا على ضعفهما ، وبقية
رجالهم رجال الصحيح] .

(٨٦٩) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢٢) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .

والمسكنة وأعوذ بك من الفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء الأسقام»^(٨٧٠) .
ولفظ الحاكم في المستدرک^(٨٧١) : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ،
والجبين والبخل ، والمهرم والقسوة والغفلة ، والعيلة والذلة والمسكنة ،
وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق ، والشقاق والنفاق ، والسمعة
والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم ، والجنون والجذام ، والبرص وسيء
الأسقام » .

٣- عن جرير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو : « اللهم إني
أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع »^(٨٧٢) .
رواه الطبراني .

٤- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :

(٨٧٠) صحيح . رواه الطبراني في الصغير (١/١٩٨) الروض الداني ، وقال الحافظ
الهيثمى في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٩) : [قلت : في الصحيح بعضه رواه الطبراني في
الصغير ورجاله رجال الصحيح] .
(٨٧١) صحيح . المستدرک (١/٥٣٠) وقال الحاكم : [هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه] .
(٨٧٢) صحيح . هذا لفظ الطبراني (٢/٣٠٥) والحديث رواه أيضاً بلفظ قريب منه :
أحمد (٢/١٦٧) والطيالسي ص (٣٠٥) ، والنسائي (٥٤٤٢ و٥٤٧٠) .

« اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم^(٨٧٣) ومن فتنة الدجال^(٨٧٤) » .

رواه الطبراني .

٥- عن ابن مسعود قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من خمس : من الجبن والبخل وسوء العُمر وفتنة الصدر^(٨٧٥) وعذاب القبر^(٨٧٦) » . رواه النسائي وأبو داود .

٦- عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر^(٨٧٧) » .

(٨٧٣) قال المناوي في فيض القدير (١٤٧/٢) [ومن بوار الأيم أي كسادها والأيم من لا زوج لها بكرةً أو ثيباً مطلقاً أو متوفى عنها وبوارها أن لا يرغب فيها أحد] .
(٨٧٤) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٠) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٣/١٠) : [رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير وفيه عباد بن زكريا الصريمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح] .

(٨٧٥) قال الشيخ المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٠٢/٥) : [وفتنة الصدر بفتح الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوي عليه الصدر من نحو حسد وغل وعقيدة زائغة] .

(٨٧٦) صحيح . رواه النسائي (٥٤٤٦) في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من البخل ، ورواه أحمد (٢٢/١) من حديث عمر بن الخطاب بالإسناد نفسه . وهو حديث صحيح .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

٧- عن عقبة بن عامر قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
« اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن
صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة »^(٨٧٨) .
رواه الطبراني .

٨- عن جبير بن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال : إن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع
حيث لا مطمع ومن طمع يرد إلى طَبْعٍ ومن طمع إلى غير مطمع »^(٨٧٩) .
رواه الطبراني .

(٨٧٧) صحيح . رواه ابن خزيمة (٢١٦/٣) وابن حبان (٣٠٣/٣) وأبو داود
والنسائي وأحمد وغيرهم .

(٨٧٨) حسن . رواه الطبراني (٢٩٤/١٧) والديلمي (٤٦١/١) ، قال الحافظ الهيثمي
في مجمع الزوائد (١٤٤/١٠) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن
ثابت ، وهو ثقة [.

(٨٧٩) ضعيف . رواه أحمد (٢٣٢/٥) والطبراني في المعجم الكبير (٩٣/٢٠) ، وقال
الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٤/١٠) : [رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها
ثقات وفي بعضهم خلاف] ، وقال في لفظ قريب منه هناك : [رواه الطبراني وأحمد
والبزاز بنحوه وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف] .

٩- عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طمع ومن طمع إلى غير مطعم ومن طمع حيث لا مطعم » .

رواه الطبراني وأحمد والبخاري .

فصل الذكر الذي يقال عند رؤية مبتلى بمرض أو غيره

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً ، لم يصبه ذلك البلاء »^(٨٨٠) .
رواه الترمذي .

فصل الذكر الذي يقال عند دخول السوق

١- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على

(٨٨٠) حسن . رواه الترمذي (٣٤٣٢) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا رأى مبتلى ، وقال : حديث حسن .

كل شيء قدير : كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ،
ورفع له ألف ألف درجة ((^(٨٨١) .
رواه الترمذي .

٢- عن بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل
السوق قال : « بسم الله ، اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها ،
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمناً
فاجرة أو صفقة خاسرة » ((^(٨٨٢) .
رواه الطبراني والحاكم .

٣- عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات
فيكتب الله له بكل آية حسنة » ((^(٨٨٣) . رواه الطبراني .

(٨٨١) حسن . رواه الترمذي (٣٤٢٨) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا دخل
السوق ، والحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من طرق كثيرة .
(٨٨٢) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٣٥٤/٥) ، وفي الكبير (٢١/٢) ،
والحاكم (٧٢٣/١) .
(٨٨٣) حسن . رواه الطبراني (٣٩٨/١١) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٩/٢) ،
وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة] .

فصل الذكر الذي يقال عند النظر في المرأة

١- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا نظر في المرأة قال : « الحمد لله ، اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي »^(٨٨٤) . رواه أبو يعلى وابن حبان .

٢- وعن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر وجهه في المرأة قال : « الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله ، وكرم صورة وجهي فحسنها ، وجعلني من المسلمين »^(٨٨٥) . رواه الطبراني في الأوسط وابن السني .

فصل الذكر الذي يقال عند طين الأذن

١- عن أبي رافع رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ، وليصل علي ، وليقل : ذكر الله بخير من ذكرني »^(٨٨٦) . رواه الطبراني .

(٨٨٤) حسن . رواه أبو يعلى (٩/٩) وابن حبان في صحيحه (٣/٢٣٩) .
(٨٨٥) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (١/٢٤٠) ، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٣/١٤٥) : [أخرجه الطبراني في الأوسط وابن السني في اليوم والليلة من حديث أنس بسند ضعيف] .

(٨٨٦) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١/٤١١) ، وفي الأوسط (٩/٩٢) وفي الصغير (٢/٢٤٥) ، وابن السني (١٦٥) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد

فصل الذكر الذي يقال إذا خدرت رجله

- ١ - عن عبد الرحمن بن سعد قال : خَدِرَتْ رِجْلُ ابنِ عمر ، فقال له رجل : اذكر أحبَّ الناس إليك ، فقال : (يا محمد)^(٨٨٧) .
رواه البخاري في الأدب المفرد .
ورواه ابن السني^(٨٨٨) بلفظ :
كنت أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما ، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ ، فجلس ، فقال له رجل : اذكر أحب الناس إليك . فقال : يا محمداه فقام فمشى .

فصل الذكر الذي يقال لمن ظلم المسلمين أو ظلمه وحده

- ١ - عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الأحزاب : « **ملاً الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى** »^(٨٨٩) . رواه مسلم .

-
- (١٣٨/١٠) : [رواه الطبراني في الثلاثة والبزاز باختصار كثير وإسناد الطبراني في الكبير حسن] .
(٨٨٧) أثر صحيح . رواه البخاري في الأدب المفرد (٩٦٤) باب ما يقول الرجل إذا خدرت رِجْلُهُ .
(٨٨٨) حسن . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٧) .
(٨٨٩) صحيح . رواه مسلم (٦٢٧) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب التغليظ في تفويت صلاة العصر .

٢- وفي الصحيحين من طرق : أنه صلى الله عليه وآله وسلم دعا على الذين قتلوا القُرءاء رضي الله عنهم ، وأدام الدعاء عليهم شهراً يقول :
« اللهم العن رِعْلاً وَذَكَوَاناً وَعُصَيَّةً »^(٨٩٠) . رواه مسلم .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو : « اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف »^(٨٩١) . رواه البخاري .

فصل الذكر الذي يقوله من كان في لسانه فحش

١- عن حذيفة رضي الله عنه قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذرب لساني ، فقال : « أين أنت من الاستغفار ؟ إنني لاستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة »^(٨٩٢) .
رواه أحمد .

(٨٩٠) صحيح . رواه مسلم (٦٧٥ و٦٧٩) في كتاب المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة .
(٨٩١) صحيح . رواه البخاري (٨٠٤) في كتاب الأذان باب يهوي بالتكبير حين يسجد .

(٨٩٢) صحيح . رواه أحمد (٣٩٤/٥) والنسائي في الكبرى (١١٧/٦) ، وابن أبي شيبه (٥٦/٦) ، والطبراني في الدعاء (٤٧٦/٤) . والحاكم (٥١٠-٥١١) وصححه .

فصل الذكر الذي يقال لمن صنع إليك معروفاً

١- عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من صنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً ، فقد **أبلغ في الثناء** »^(٨٩٣) . رواه الترمذي .

٢- عن عبد الله بن أبي ربيعة الصحابي رضي الله عنه قال : استقرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مني أربعين ألفاً ، فجاءه مال فدفعه إلي وقال : « **بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الحمد والأداء** »^(٨٩٤) . رواه النسائي .

فصل الذكر الذي يقال عند إزالة الأذى عنه

١- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، أنه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره** »^(٨٩٥) .

(٨٩٣) صحيح . رواه الترمذي (٢٠٣٥) في كتاب البر والصلة باب ما جاء في الثناء بالمعروف ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٨٩٤) صحيح . رواه أحمد (٣٦/٤) والنسائي (٤٦٨٣) في كتاب البيوع باب الاستقراض .

(٨٩٥) حسن بالشاهد الذي بعده . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٨٠) بإسناد ضعيف .

وفي رواية عن سعد : أن أبا أيوب أخذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يكن بك السوء يا أبا أيوب ، لا يكن بك السوء »^(٨٩٦) .
رواه الطبراني والحاكم .

فصل الذكر الذي يقال عند رؤية الباكورة من الثمر

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا ، ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر »^(٨٩٧) .
رواه مسلم .

(٨٩٦) صحيح . رواه الحاكم في المستدرک (٤٦٢/٣) وصححه ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير (٤/١٣٠) .
(٨٩٧) صحيح . رواه مسلم (١٣٧٣) في كتاب الحج باب فضل المدينة .

فصل الذكر الذي يقال عند الخوف من الحسد أو العين

قال الله تعالى : { **وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ** } ^(٨٩٨) الفلق : ه .

١- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعوذ الحسن والحسين : « **أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة** » ، ويقول : « **إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق** » ^(٨٩٩) .
رواه البخاري .

٢- وعن سعيد بن حكيم رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال : « **اللهم بارك فيه ولا تضره** » ^(٩٠٠) . رواه ابن السني .

٣- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **من رأى شيئاً فأعجبه فقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره** » ^(٩٠١) . رواه ابن السني .

(٨٩٨) تنبّه هنا إلى أن الضار هو شر الحاسد أي شر الأعمال السيئة الكيدية التي يقوم بها الحاسد ليضر بها المحسود ، فالحسد ليس قوة تخرج من إنسان بمجرد النظر أو الغيرة والحقد والحسد فتؤثر في المحسود والمعيون كما يتوهم البعض .

(٨٩٩) صحيح . رواه البخاري (٣٣٧١) في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله تعالى : { **واتخذ الله إبراهيم خليلاً** } .

(٩٠٠) ضعيف . رواه ابن السني في عمل والليلة (٢٠٧) .

(٩٠١) ضعيف . رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٠٦) .

٤- عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليبرك عليه ، فإن العين حق »^(٩٠٢) . رواه ابن السني وابن قانع .

فصل الذكر الذي يقال عندما يرى المؤمن ما يعجبه

١- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل ومال وولد فقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرى فيها آفة دون الموت »^(٩٠٣) . رواه الطبراني في الأوسط .

فصل الذكر الذي يقال عند رؤية ما يجب وما يكره

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى ما يجب قال : « الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات » وإذا ما يكره قال : « الحمد لله على كل حال »^(٩٠٤) . رواه ابن ماجه .

(٩٠٢) ضعيف . رواه ابن السني (٢٠٤) ، وابن قانع في معجمه (١/٢٦٦) .
(٩٠٣) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٦/١٢٦) ، وفي الصغير (١/٣٥٢) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/١٢٤) ، والخطيب في تاريخه (٣/١٩٩) وغيرهم .

فصل ما يقول إذا سئل عن حاله

١- عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل : « **كيف أصبحت يا فلان ؟** » قال : أحمد الله إليك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ذلك الذي أردت منك** » (٩٠٥) .
رواه الطبراني وإسناده حسن .

فصل الذكر الذي يقوله من لا يثبت على الخيل

١- عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : شكوت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنني لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده في صدري وقال : « **اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً** » (٩٠٦) .
رواه البخاري .

(٩٠٤) صحيح . رواه ابن ماجه (٣٨٠٣) في كتاب الأدب باب فضل الحامدين .
والحاكم (٤٩٩/١) وصححه .
(٩٠٥) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١١٥/٢٠) وفي الأوسط (٣٤٠/٤) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/١٠) : [رواه الطبراني وإسناده حسن] .
(٩٠٦) صحيح . رواه البخاري (٣٠٣٦) في كتاب الجهاد والسير باب من لا يثبت على الخيل .

فصل رُبُّ مركوبة أكثر ذكراً لله من راجبها

١ - عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم : « اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راجبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه »^(٩٠٧) . رواه أحمد .

فصل كراهة الدعاء بـ : اللهم اغفر لي إن شئت ، أو إن أردت واستحباب الجزم بالسؤال والدعاء

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لا يقولن أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت ، ليعزم المسألة ، فإنه لا مكره له » .
وفي رواية لمسلم : « ولكن ليعزم وليعظم الرغبة ، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه »^(٩٠٨) . رواه البخاري ومسلم .

(٩٠٧) حسن . رواه أحمد (٤٣٩/٣) ، والطبراني (١٩٣/٢٠) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٥/١٠) : [رواه أحمد وإسناده حسن] .
(٩٠٨) صحيح . رواه البخاري (٦٣٣٩) في كتاب الدعوات باب ليعزم المسألة .
ومسلم (٢٦٧٩) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت .

فصل كراهة أن يسأل بوجه الله تعالى غير الجنة

- ١- عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لا يسأل بوجه الله إلا الجنة »^(٩٠٩) .
رواه أبو داود .

فصل كراهة منع من سأل بالله تعالى وتشفع به

- ١- عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله تعالى فأعطوه ، ومن
دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه
فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه »^(٩١٠) .
رواه أبو داود .

(٩٠٩) حسن . رواه أبو داود (١٦٧١) في كتاب الزكاة باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى . والبيهقي (١٩٩/٤) .
(٩١٠) صحيح . رواه النسائي (٢٥٦٧) في كتاب الزكاة باب من سأل بالله عز وجل ، وأبو داود (١٦٧٢) في كتاب الزكاة باب عطية من سأل بالله تعالى . وإسناده صحيح .

فصل جامع في أذكار ودعوات متفرقة

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك^(٩١١) .
رواه أبو داود .

٢- عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« الدعاء هو العبادة »^(٩١٢) . رواه الترمذي .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء »^(٩١٣) . رواه الترمذي .

٤- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من سره أن يستجيب الله تعالى له عند الشدائد والكره فليكثر الدعاء في
الرخاء »^(٩١٤) . رواه الترمذي .

(٩١١) صحيح . رواه أبو داود (١٤٨٢) في كتاب الصلاة باب الدعاء .

(٩١٢) صحيح . رواه الترمذي (٢٩٦٩) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٩١٣) حسن . رواه الترمذي (٣٣٧٠) في كتاب الدعوات باب منه . وحسنه .

(٩١٤) حسن . رواه الترمذي (٣٣٨٢) في كتاب الدعوات باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة . وأبو يعلى (٢٨٤/١١) ، والحاكم (٥٤٤/١) وصححه .

٥- عن أنس رضي الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار »^(٩١٥) . زاد مسلم في روايته قال : وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه . رواه البخاري ومسلم .

٦- عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : « اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى »^(٩١٦) . رواه مسلم .

٧- عن طارق بن أشيم الأشجعي الصحابي رضي الله عنه قال : كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة ، ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات « اللهم اغفر لي ، وارحمي ، واهدني ، وعافني ، وارزقني »^(٩١٧) . رواه مسلم .

وفي رواية أخرى لمسلم عن طارق : أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال : « قل

(٩١٥) صحيح . رواه البخاري (٦٣٨٩) في كتاب الدعوات باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة . ومسلم (٢٦٩٠) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل الدعاء به اللهم آتنا في الدنيا حسنة .

(٩١٦) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢١) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .

(٩١٧) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٧) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

اللهم اغفر لي ، وارحمي ، وعافني ، وارزقني ، فإن هؤلاء تجمع لك دنياك
وأخرتك .» .

٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك »^(٩١٨) .
رواه مسلم .

٩- عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز ، والكسل ، والجبن ، والهرم ،
والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات »
وفي رواية « وضيع الدين ، وغلبة الرجال »^(٩١٩) . رواه البخاري .

١٠- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علمني دعاء أدعوه به في
صلاتي ، قال : « قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب

(٩١٨) صحيح . رواه مسلم (٢٦٥٤) في كتاب القدر باب تصريف الله تعالى القلوب
كيف شاء سبحانه .

(٩١٩) صحيح . رواه البخاري (٦٣٦٧) في كتاب الدعوات باب التعوذ من فتنة الحيا
والممات .

إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمي إنك أنت الغفور
الرحيم» (٩٢٠) .

رواه البخاري .

١١- عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان
يدعو بهذا الدعاء : « اللهم اغفر لي خطيئتي ، وجهلي ، وإسرافي في أمري ،
وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي جدي ، وهزلي ، وخطئي ، وعمدي ،
وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت ،
وما أعلنت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، وأنت على
كل شيء قدير» (٩٢١) .

رواه مسلم .

١٢- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقول في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم
أعمل» (٩٢٢) .

رواه مسلم .

(٩٢٠) صحيح . رواه البخاري (٨٣٤) في كتاب الأذان باب الدعاء قبل السلام .

(٩٢١) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٩) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
باب التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .

(٩٢٢) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٦) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،
باب التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .

١٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك وجميع سخطك » (٩٢٣) .

رواه مسلم .

١٤- عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قل اللهم اهديني وسددني » وفي رواية : « اللهم إني أسألك الهدى والسداد » (٩٢٤) .

رواه مسلم .

١٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » (٩٢٥) .

رواه مسلم .

(٩٢٣) صحيح . رواه مسلم (٢٧٣٩) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء .

(٩٢٤) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .

(٩٢٥) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢٠) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .

١٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : « اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون »^(٩٢٦) .
رواه مسلم .

١٧- عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فقال : « لقد سألت الله تعالى بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي أجاب » .
وفي رواية « لقد سألت الله باسمه الأعظم »^(٩٢٧) . رواه الترمذي .

١٨- عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ، وعذاب النار ، ومن شر الغنى والفقر »^(٩٢٨) . رواه أبو داود .

(٩٢٦) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٧) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .

(٩٢٧) حسن . رواه الترمذي (٣٤٧٥) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : حديث حسن .

(٩٢٨) صحيح . رواه أبو داود (١٥٤٣) في كتاب الصلاة باب في الاستعاذة .

١٩- عن زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال :
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من
منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء »^(٩٢٩) . رواه الترمذي .

٢٠- عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ
الأسقام »^(٩٣٠) .
رواه أبو داود .

٢١- عن أبي اليسر الصحابي رضي الله عنه - وهو بفتح الياء المثناة تحت
والسين المهملة - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو :
« اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردى ، وأعوذ بك من
الغرق والحرق والمهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ
بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لديغاً »^(٩٣١) .
رواه أبو داود .

(٩٢٩) حسن . رواه الترمذي (٣٥٩١) في كتاب الدعوات باب دعاء أم سلمة ،
وقال : حديث حسن .

(٩٣٠) صحيح . رواه أبو داود (١٥٥٤) في كتاب الصلاة باب في الاستعاذة . وابن
حبان في صحيحه (٢٩٥/٣) .

(٩٣١) حسن . رواه أحمد (٤٢٧/٣) وأبو داود (١٥٥٢) في كتاب الصلاة باب في
الاستعاذة .

٢٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة » (٩٣٢) .
رواه النسائي .

٢٣- عن عمران بن الحصين رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم أباه حصيناً كلمتين يدعو بهما : « اللهم أهمني رشدي ، وأعذني من شر نفسي » (٩٣٣) .
رواه الترمذي .

٢٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :
« اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق » (٩٣٤) .
رواه النسائي .

(٩٣٢) حسن . رواه النسائي (٥٤٦٨) في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الجوع .
وأبو داود (١٥٤٧) في كتاب الصلاة باب في الاستعاذة .
(٩٣٣) ضعيف . رواه الترمذي (٣٤٨٣) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : حديث حسن ، وهو ضعيف لا يثبت .

(٩٣٤) حسن . رواه النسائي (٥٤٧١) في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق . وأبو داود (١٥٤٦) في كتاب الصلاة باب في الاستعاذة .

٢٥- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد » (٩٣٥) .
رواه الترمذي .

٢٦- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« دعوة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب له » (٩٣٦) .
رواه الترمذي .

٢٧- عن أنس رضي الله عنه ، أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله أي الدعاء أفضل ؟ قال : « سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة » ، ثم أتاه في اليوم الثاني فقال : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل ؟ فقال له مثل ذلك ، ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل

(٩٣٥) حسن . رواه الترمذي (٣٤٩٠) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : حديث حسن .
(٩٣٦) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٠٥) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح باليد . وأبو يعلى (١١٠/٢) قال الحاكم أبو عبد الله : هذا صحيح الإسناد .

ذلك ، قال : « فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت »^(٩٣٧) . رواه الترمذي .

٢٨- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً ، قلت : يا رسول الله ، دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً ، فقال : « ألا أدلكم ما يجمع ذلك كله ؟ تقول : اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنت المستعان وعليك البلاغ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله »^(٩٣٨) . رواه الترمذي .

٢٩- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أظفوا بياذا الجلال والإكرام »^(٩٣٩) . رواه الترمذي .

٣٠- عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ويقول : « رب أعني ولا تمن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي ، رب اجعلني لك شاكراً ، لك ذاكراً ، لك راهباً ، لك مطواعاً ،

(٩٣٧) حسن . رواه الترمذي (٣٥١٢) في كتاب الدعوات باب منه ، وحسنه .

(٩٣٨) حسن . رواه الترمذي (٣٥٢١) في كتاب الدعوات باب منه ، وحسنه .

(٩٣٩) حسن . رواه أحمد (٤/١٧٧) والترمذي (٣٥٢٤) في كتاب الدعوات باب منه .

إليك مخيباً أو منيباً ، تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة قلبي » وفي رواية الترمذي « أوهاً منيباً » (٩٤٠) .

رواه الترمذي .

٣١- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : « قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك خير ما سألك به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً » (٩٤١) .

رواه أحمد والطيالسي وأبو يعلى .

٣٢- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم

(٩٤٠) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٥١) في كتاب الدعوات ، باب في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٩٤١) صحيح . رواه أحمد (١٤٦/٦) وأبو داود الطيالسي في مسنده ص (٢١٩) ، وأبو يعلى (٤٤٦/٧) . قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح الإسناد .

مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة
والنجاة من النار» (٩٤٢) .

رواه الحاكم وقال : حديث صحيح على شرط مسلم .

٣٣- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال : واذنوباه واذنوباه ، مرتين أو ثلاثاً ، فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« قل : اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي » ،
فقالها ، ثم قال : « عد » ، فعاد ، ثم قال : « عد » ، فعاد ، فقال : « قم فقد
غفر لك » (٩٤٣) .

رواه الحاكم .

٣٤- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « إن لله تعالى ملكاً موكلاً بمن يقول : يا أرحم الراحمين ، فمن قالها
ثلاثاً قال له الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل » (٩٤٤) .

رواه الحاكم في المستدرک .

(٩٤٢) صحيح . رواه الحاكم في المستدرک (٥٢٥/١) وصححه ، والبيهقي في
الدعوات الكبير (١٩٥) .

(٩٤٣) حسن . رواه الحاكم (٥٤٣/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٢٤) .

(٩٤٤) ضعيف . رواه الحاكم (٥٤٤/١) بإسناد فيه ضعف .

فصل في استحباب تكرير الذكر والدعاء

١- عن ابن مسعود رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً^(٩٤٥) . رواه أبو داود .

فصل في الحث على حضور القلب في الذكر والدعاء

١- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه »^(٩٤٦) . رواه الترمذي .

٢- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك : **ولك بمثل** »^(٩٤٧) . رواه مسلم .

(٩٤٥) صحيح . رواه أبو داود (١٥٢٤) في كتاب الصلاة باب في الاستغفار .
(٩٤٦) حسن . رواه الترمذي (٣٤٧٩) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وأحمد (١٧٧/٢) والحاكم (٤٩٣/١) .
(٩٤٧) صحيح . رواه مسلم (٢٧٣٢) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب .

فصل في النهي عن أن يدعو المسلم على نفسه وولده وخادمه وماله ونحو ذلك

١- عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة نيل فيها عطاء فيستجاب لكم »^(٩٤٨) . رواه أبو داود .

فصل الدليل على أن دعاء المسلم يجاب بمطلوبه أو غيره وأنه لا يستعجل الإجابة

١- عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ما على وجه الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم » ، فقال رجل من القوم : إذا نكث ، قال : « الله أكثر »^(٩٤٩) . رواه الترمذي .

(٩٤٨) صحيح . رواه أبو داود (١٥٣٢) في كتاب الصلاة باب النهي عن أن يدعو الإنسان على أهله وماله .

(٩٤٩) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٧٣) في كتاب الدعوات باب في انتظار الفرج ، وقال : حديث حسن صحيح .

٢- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول : قد دعوت فلم يستجب لي » (٩٥٠) . رواه البخاري ومسلم .

فصل كراهة الاستعجال في الدعاء

١- عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل » قالوا : يا نبي الله وكيف يستعجل ؟ قال : « يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي » (٩٥١) . رواه أحمد وأبو يعلى .

فصل دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب

١- عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل » (٩٥٢) .

(٩٥٠) صحيح . رواه البخاري (٦٣٤٠) في كتاب الدعوات باب يستجاب للعبد ما لم يعجل . ومسلم (٢٧٣٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل .

(٩٥١) صحيح . رواه أحمد (١٩٣/٣) ، وأبو يعلى (٢٤٨/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢١/١٠) : [رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح] .

رواه مسلم .

٢- عن أبي عبد الله الأسدي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دونها حجاب** »^(٩٥٣) . رواه أحمد .

فصل دعاء الإنسان لنفسه

١- عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دعا بدأ بنفسه^(٩٥٤) .
رواه الطبراني وإسناده حسن .

٢- عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله أي الدعاء أفضل ؟ قال :
« **دعاء المرء لنفسه** »^(٩٥٥) . رواه البزار .

(٩٥٢) صحيح . رواه مسلم (٢٧٣٢) في كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب .

(٩٥٣) حسن . رواه أحمد (١٥٣/٣) ، وإسناده حسن . وأبو عبد الله الأسدي هو عبد العزيز بن رفيع ترجمته في تهذيب الكمال (١٣٤/١٨) .

(٩٥٤) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٨٢/٤) وأبو داود (٣٩٨٤) من حديث أبي بن كعب ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/١٠) : [رواه الطبراني وإسناده حسن] .

فصل دعاء الولد لوالده

١- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول أنى لي هذه فيقول بدعاء
ولذلك لك » (٩٥٦) . رواه أحمد والبخاري .

فصل فيمن يدعو وفى يده حجر

١- عن رجل قال : قال عبدالله بن مسعود لرجل : إذا سألت ربك الخير فلا
تسأل وفى يدك حجر (٩٥٧) .
رواه الطبراني .

(٩٥٥) ضعيف . رواه الحاكم في المستدرک (١/٥٤٣) وصححه ، وأبو نعيم في أخبار
أصبهان (٣/١٨٣) ، ورواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٥) بلفظ : (أي العبادة
أفضل) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٣٣) : [رواه البخاري بإسنادين
وأحدهما جيد] .

(٩٥٦) صحيح . رواه أحمد (٢/٥٠٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٣٧)
والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٧٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٠/١٥٣) : [رواه البخاري بإسنادين وأحدهما جيد] .

(٩٥٧) ضعيف . رواه الطبراني في المعجم الكبير (٩/٢٤٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في
مجمع الزوائد (١٠/١٥٣) : [رواه الطبراني ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال
الصحيح] .

فصل أوقات إجابة الدعاء

١- عن عثمان بن أبي العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ينادي مناد كل ليلة هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الفجر » (٩٥٨) .
رواه أحمد والبخاري .

٢- عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً » (٩٥٩) .
رواه الطبراني .

(٩٥٨) صحيح . رواه أحمد (٢٢/٤ و ٢١٧) والطبراني (٥١/٩) والبخاري (كشف الأستار ٤/٤٤) من حديث عثمان بن أبي العاص بأسانيد صحيحة كذلك أنه ينادي منادٍ . وله شاهد تقدم رواه النسائي في السنن الكبرى (١٢٤/٦) من حديث أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً ، وإسناده صحيح . وهذا أصح روايات حديث النزول ، والله تعالى منزّه عن الزمان والمكان وعن السماء والأرض .
(٩٥٩) صحيح . رواه الطبراني (٥١/٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح] .

فصل فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء

١- عن جابر بن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه فإذا فرغ وعلق معاليقه
فإن كان له في الشراب حاجة أو الوضوء وإلا أهرق القدح » أحسبه قال :
« فاذكروني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخر الدعاء » (٩٦٠) .
رواه البزار .

٢- عن أنس بن مالك قال : مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبي عياش
زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلي وهو يقول : اللهم إني أسألك بأن لك
الحمد لا إله إلا أنت يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال
والإكرام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لقد دعا الله باسمه
الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى » (٩٦١) .
رواه أحمد والطبراني في الصغير .

(٩٦٠) ضعيف . رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/٢١٥) ، وعبد بن حميد في مسنده
(١/٣٤٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٢١٦) والقضاعي في مسند الشهاب
(٢/٨٩) .

(٩٦١) صحيح . رواه أحمد (٣/٢٤٥) ، والحاكم (١/٦٨٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في
مجمع الزوائد (١٠/١٥٦) : [رواه أحمد والطبراني في الصغير ورجال أحمد ثقات إلا
أن ابن إسحق مدلس وإن كان ثقة] .

٣- عن سلمة بن الأكوع الأسلمي قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا دعاءً إلا استفتحه بسبحان ربي العلي الأعلى الوهاب^(٩٦٢) .

رواه أحمد والطبراني بنحوه .

٤- عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يريد ؟ قال : « نعم تقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم »^(٩٦٣) .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

٥- عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه دخل على عائشة ذات غداة فقالت : بأبي وأمي يا رسول الله علمني اسم الله الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى ، فأعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه فقامت فتوضأت فقالت : اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت

(٩٦٢) حسن . رواه أحمد (٥٤/٤) والحاكم (٦٧٦/١) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/١٠) : [رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح] .

(٩٦٣) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٣٦١/١١) وفي الأوسط (١٧٦/٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفهم] .

منه وما لم أعلم وباسمك العظيم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت فقال : « **والله إنها لفي هذه الأسماء** » (٩٦٤) .

رواه الطبراني في الأوسط .

٦- عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **من دعا بهذه الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه : لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله** » (٩٦٥) .

رواه الطبراني .

٧- عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« **إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحكيم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين { كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ } الأحقاف : ٣٥ .** كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا

(٩٦٤) ضعيف . رواه الطبراني في معجمه الأوسط (١٦٥/١) ، وفي الدعاء

(١٢٧/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/١٠) : [رواه الطبراني في

الأوسط وفيه محمد بن عبدالله العصري وهو ضعيف] .

(٩٦٥) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٣٦١/١٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع

الزوائد (٤١٥/٤) : [رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن] .

عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا { النازعات : ٤٦ ، اللهم إني أسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا همماً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين) (٩٦٦) .
رواه الطبراني في الأوسط .

٨- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول : يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار وما توارى من سماء سماء ولا أرض أرضاً ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتيمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه فوكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأعرابي رجلاً فقال : « إذا صلى فاتتني به » فلما صلى أتاه وقد كان أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الأعرابي وهب له الذهب وقال : « ممن أنت يا أعرابي ؟ » قال : من بني عامر بن صعصعة يا رسول الله ، قال : « هل تدري لم وهبت

(٩٦٦) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٣/٣٥٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٧) : [رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف] .

لك الذهب ؟ » قال : للرحم بيننا وبينك يا رسول الله ، قال : « إن للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب بحسن ثنائك على الله عز وجل »^(٩٦٧) .
رواه الطبراني في الأوسط .

٩- عن فرات بن سلمان قال : قال عليّ ألا يقوم أحدكم فيصلني أربع ركعات ويقول فيهن ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
« تم نورك فهديت فلك الحمد عظم حلمك فعفوت فلك الحمد فبسّطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى بنا فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بالآثك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل »^(٩٦٨) .
رواه أبو يعلى .

(٩٦٧) صحيح . رواه الطبراني في الأوسط (٩/١٧٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٧) : [رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن محمد أبو عبدالرحمن الأذرمي وهو ثقة] .
(٩٦٨) ضعيف . رواه أبو يعلى (١/٣٤٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٨) : [رواه أبو يعلى والفرات لم يدرك علياً والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات] .

فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء وغيره

١- عن أبي بن كعب قال : قال رجل : يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك ، قال : « إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما همك من دنياك وأخرتك » (٩٦٩) . رواه أحمد .

٢- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من صلى علي مرة واحدة كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات » (٩٧٠) . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .

٣- عن ابن الحميري قال : قال لي عمار : يا ابن الحميري ألا أحدثك عن حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا عمار إن الله ملكاً أعطاه أسماع الخلائق كلها وهو قائم على قبري إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتي يصلي علي

(٩٦٩) حسن . رواه أحمد (١٣٦/٥) والضياء في الأحاديث المختارة (٩٧/٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٧/١٠) : [رواه الترمذي ولفظه إذا تكفى همك ويغفر ذنبك رواه أحمد وإسناده جيد] .

(٩٧٠) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (١٨٦/٣) وأحمد (٢٦٢/٢) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/١٠) : [رواهما أحمد ورجاهما رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون] .

صلاة إلا أسماه باسمه واسم أبيه قال يا محمد صلى عليك فلان فيصلني
الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً» (٩٧١) .

فصل كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وما يضم إليها

١ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا
أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقلت : بلى
فأهدها لي ، فقال : سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا
رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علّمنا كيف نسلم
عليكم قال : « قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد
مجيد » (٩٧٢) .

رواه البخاري ومسلم .

(٩٧١) ضعيف . رواه البزار في البحر الزخار (٢٩٨/٤) ، قال الحافظ الهيثمي في
مجمع الزوائد (١٦٢/١٠) [رواه البزاز وفيه ابن الحميري واسمه عمران ونعيم بن
ضمضم ضعفه بعضهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح] .

(٩٧٢) صحيح . رواه البخاري (٣٣٧٠) في كتاب أحاديث الأنبياء باب قصة يأجوج
ومأجوج ، ومسلم (٤٠٦) في كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعد التشهد .

٢- عن بريدة قال : قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : « قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم إنك حميد مجيد » (٩٧٣) .
رواه أحمد .

٣- عن رويغ بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي » (٩٧٤) .
رواه البزار والطبراني في الأوسط .

فصل النهى عن رفع البصر عند الدعاء

١- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ليتتهين ناس عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء حتى تخطف » (٩٧٥)
رواه النسائي ومسلم بزيادة (في الصلاة) .

(٩٧٣) ضعيف . رواه أحمد (٤٢١/٣) و (٣٥٣/٥) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/١٠) : [رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف] .
(٩٧٤) حسن . رواه أحمد (١٠٨/٤) ، والبزار في البحر الزخار (٣٢١/٣) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/١٠) : [رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة] .

فصل في ما جاء في رفع اليدين في الدعاء^(٩٧٦) والإشارة بالإصبع

١- وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه^(٩٧٧). رواه البخاري ومسلم .

٢- عن سلمان الفارسي قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صِفْرًا »^(٩٧٨). رواه ابن حبان في صحيحه .

(٩٧٥) صحيح . رواه مسلم (٤٢٩) في كتاب الصلاة باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ، والنسائي (١٢٧٦) في كتاب السهو باب النهي عن رفع البصر إلى السماء ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٧) : [رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور وهو ثقة] .

(٩٧٦) وقد صنف كبار الحفاظ والمحدثين كالإمام النووي والحافظ ابن حجر وجلال الدين السيوطي وغيرهم كتباً وأجزاء خاصة جمعوا فيها الأحاديث التي وردت عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رفع اليدين لبيان هذه السنة الثابتة ، فليراجعها من شاء .

(٩٧٧) صحيح . رواه مسلم (٨٩٥) في كتاب صلاة الاستسقاء باب رفع اليدين في الدعاء ، أما الزيادة التي وقعت في صحيح البخاري (١٠٣١) بلفظ : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه » . فلا يصح لثبوت الرفع عنه صلى الله عليه وآله وسلم في غير الاستسقاء كما تبين ذلك في أحاديث كثيرة ثابتة ، ولذلك روى مسلم معها تلك التي ليس فيها ذكر الاستسقاء .

٣- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه يدعو حتى إنني لأسأم له مما يرفعهما^(٩٧٩) . رواه أحمد .

٤- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه))^(٩٨٠) . رواه الترمذي .

٥- عن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه في الدعاء حتى رؤى بياض إبطيه^(٩٨١) . رواه أبو يعلى .

(٩٧٨) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٣/١٦٠) ، والترمذي (٣٥٥٦) في كتاب الدعوات .

(٩٧٩) صحيح . رواه ابن أبي شيبة (٢/٢٥١) وأحمد (٦/٢٢٥) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٨) : [رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجاهما كلها رجال الصحيح] .

(٩٨٠) حسن . رواه الترمذي (٣٣٨٦) في كتاب الدعوات باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء . وعبد بن حميد في مسنده (١/٤٤) والحاكم في المستدرک (١/٥٣٦) ، قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (٢/٨٩) : [وله شواهد منها حديث ابن عباس عند أبي داود ومجموعها يقتضي أنه حديث حسن] .

(٩٨١) ضعيف . رواه أبو يعلى (١٣/٣٥٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٨) : [رواه أبو يعلى وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وبقيّة رجاله ثقات] .

٦- عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما رفع قوم أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا »^(٩٨٢) . رواه الطبراني .

٧- عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « سلوا الله يبطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها »^(٩٨٣) . رواه الطبراني .

٨- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء^(٩٨٤) . رواه مسلم .

٩- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً فنهاه وقال : « بإحدهما باليمين »^(٩٨٥) .

(٩٨٢) صحيح . رواه الطبراني (٢٥٤/٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح] .

(٩٨٣) حسن . رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٠/١٠) ، وفي مسند الشاميين (٤٣٢/٢) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٨٧/٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي وهو ثقة] .

(٩٨٤) صحيح . رواه مسلم (٨٩٦) في كتاب صلاة الاستسقاء باب رفع اليدين في الدعاء .

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه وقال عقبه : أضم فيه أن الإشارة بالأصبعين ليكون إلى الإثنين ، والقوم عهدهم كان قريباً بعبادة الأصنام والإشراك بالله ، فمن أجلهما أمر بالإشارة بأصبع واحد .

١٠- عن خلاد بن السائب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه^(٩٨٦) .
رواه أحمد .

فصل في التأمين على الدعاء

١- عن أبي هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مستجاباً أنه أمر على جيش فدرّب الدروب فلما لقي العدو قال للناس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا يجتمع ملاً فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم إلا أجابهم الله » ثم أنه حمد الله وأثنى عليه وقال : اللهم احقن دماءنا

(٩٨٥) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٢٥٨/٤) ، وأبو يعلى (٤٢١/١٠) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي وهو ثقة] .
(٩٨٦) مرسل حسن . رواه أحمد (٥٦/٤) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/١٠) : [رواه أحمد مرسلًا وإسناده حسن] .

واجعل أجورنا أجور الشهداء فيناهم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو
فدخل على حبيب سرادقه^(٩٨٧) .

رواه الطبراني . وقال : الهنباط بالرومية صاحب الجيش .

فصل في الحث على طلب الجنة

١ - عن العرياض بن سارية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا
سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه سر الجنة عليك بسر الوادي فإنه أمرعه
وأعشبه »^(٩٨٨) . رواه الطبراني .

فصل في الاجتهاد في الدعاء

١ - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أتحبون أن
تجتهدوا في الدعاء قولوا اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك »^(٩٨٩) . رواه أحمد .

(٩٨٧) حسن . رواه الطبراني (٢٢/٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد

(١٧٠/١٠) : [ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث] .

(٩٨٨) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٢٥٥/١٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع

الزوائد (١٧٠/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله وثقوا] .

فصل ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة

١- عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« القلوب أوعية وبعضها من بعض فإذا سألتهم الله عز وجل أيها الناس
فسلوه وأنتم موقنون بالإجابة فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر
قلب غافل » (٩٩٠) . رواه أحمد والترمذي .

٢- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى
أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني » (٩٩١) . رواه مسلم .

فصل قبول دعاء المسلم

١- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(٩٨٩) صحيح . رواه أحمد (٢/٢٩٩) وابن الأعرابي في معجمه (٣/١٥٠) ، وقال
الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٢) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير
موسى بن طارق وهو ثقة] .
(٩٩٠) حسن . رواه الترمذي (٣٤٧٩) في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع
الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وأحمد (٢/١٧٧) والحاكم (١/٤٩٣) .
(٩٩١) صحيح . رواه مسلم (٢٦٧٥) في كتاب الذكر والدعاء باب في أسماء الله تعالى
وفضل من أحصاها .

« ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسألة إلا أعطاه إياها إما أن يعجلها له وإما أن يدخرها له »^(٩٩٢) . رواه أحمد والحاكم .

٢- عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ما على وجه الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم » ، فقال رجل من القوم : إذا نكث ، قال : « الله أكثر »^(٩٩٣) . رواه الترمذي .

٣- عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله تعالى عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة »^(٩٩٤) . رواه أحمد .

فصل من سأل الله تعالى خيراً فلا يصرفه عن غيره

١- عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة وقمنا معه ، فقال أعرابي وهو في الصلاة : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم

(٩٩٢) حسن . رواه أحمد (٤٤٨/٢) ، والحاكم (٤٩٧/١) وصححه .

(٩٩٣) صحيح . رواه الترمذي (٣٥٧٣) في كتاب الدعوات باب في انتظار الفرج ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٩٩٤) صحيح . رواه أحمد (٢٥٤/٢) .

معنا أحداً ، فلماً سلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للأعرابي : « لقد
حجرت واسعاً »^(٩٩٥) يريد رحمة الله تعالى . رواه البخاري .

فصل سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال

١- عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا تمنى
أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه عز وجل »^(٩٩٦) . رواه الطبراني .

٢- عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليسئلن
أحدكم ربه حاجته أو حوائجه كلها حتى يسأله شبع نعله إذا انقطع »^(٩٩٧) .
رواه ابن حبان وأبو يعلى .

فصل فيما يتمناه العبد

١- عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا تمنى
أحدكم فلينظر ما يتمناه فانه لا يدري ما يكتب له من أمنيته »^(٩٩٨) . رواه
أحمد والترمذي .

(٩٩٥) صحيح . رواه البخاري (٦٠١٠) في كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم .
(٩٩٦) صحيح . رواه الطبراني في الأوسط (٣٠١/٢) ، والبغوي في شرح السنة
(٣٤٦/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/١٠) : [رواه الطبراني في
الأوسط ورجاله رجال الصحيح] .

(٩٩٧) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (١٤٨/٣) ، وأبو يعلى (١٣٠/٦) .

فصل في فضل الاستغفار

قال الله تعالى : { ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } البقرة : ١٩٩ .

وقال تعالى { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ } آل عمران : ١٣٥ .

وقال تعالى { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا } النساء : ٦٤ .

وقال تعالى : { وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ } هود : ٣ .

وقال تعالى : { وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا } هود : ٥٢ .

وقال تعالى : { وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ } هود : ٩٠ .

(٩٩٨) حسن . رواه الطيالسي في مسنده ص (٣٠٨) ، والترمذي (٣٩٧١) في كتاب الدعوات وحسنه ، وأحمد (٣٥٧/٢) وغيرهم . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٠/١٠) : [رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح] .

وقال تعالى : { فَكَلْتُمْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَنَّ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا } .

سورة سيدنا نوح : ١٠-١٢ .

وقال تعالى : { وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } المزمّل : ٢٠ .

١- عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة** »^(٩٩٩) رواه البخاري .

٢- وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر من قول : « **سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه** » . قالت : فقلت : يا رسول الله ! أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه؟! فقال : « **خبرني ربي أنني سأرى علامة في أمي فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها ، { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } النصر : ١ فتح مكة { وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } النصر : ٢-٣** »^(١٠٠٠) . رواه مسلم .

(٩٩٩) صحيح . رواه البخاري (٦٣٠٧) في كتاب الدعوات باب التوبة .

(١٠٠٠) صحيح . رواه مسلم (٤٨٤) في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود ، وهو في البخاري (٤٩٦٧) في كتاب تفسير القرآن سورة إذا جاء نصر الله والفتح بلفظ قريب منه .

٣- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استغفر الله في دبر كل صلاة ثلاث مرات ، فقال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غفر الله عز وجل ذنوبه ، وإن كان قد فر من الزحف » (١٠٠١) .
رواه أبو يعلى وابن السني في عمل اليوم واللييلة .

٤- عن شداد بن أوس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، من قالها بالنهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن

(١٠٠١) حسن . رواه أبو يعلى كما في المطالب العالية بزوائد الثمانية (٢/٢٠٧) ، وابن السني في عمل اليوم واللييلة (١٣٦) ، والطبراني في الصغير (٢/٩٢) من غير طريق أبي يعلى وابن السني ، ويشهد له حديث سيدنا زيد مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي داود (١٥١٧) في كتاب الصلاة ، وهو حديث صحيح ، كما يشهد له أيضاً حديث ابن مسعود موقوفاً : (لا يقول رجل أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفر له وإن كان فر من الزحف) ، رواه الطبراني في الكبير (٩/١٠٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/٤٤٨) : [رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا] ، وليس في الشاهدين (دبر كل صلاة) ، لكن يشهد له ما رواه مسلم (٥٩١) من حديث ثوبان قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً) ، وكل ذلك مما يحكم على حديث الباب بأنه حسن .

يسمي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة» (١٠٠٢) . رواه البخاري .

٥- عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم » (١٠٠٣) . رواه الترمذي .

٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب » (١٠٠٤) . رواه أبو داود .

٧- عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « قال الله تعالى : يا بن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي ، يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء

(١٠٠٢) صحيح . رواه البخاري (٦٣٠٦) في كتاب الدعوات باب التوبة .

(١٠٠٣) صحيح . رواه الترمذي (٣٤٣٤) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا قام من المجلس ، وقال : حديث صحيح .

(١٠٠٤) حسن . رواه أبو داود (١٥١٨) في كتاب الصلاة باب في الاستغفار . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

ثم استغفرتني غفرت لك ، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم أتيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة» (١٠٠٥) .
رواه الترمذي .

٨- عن عبد الله بن بسر - بضم الباء وبالسين المهملة - رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً** » (١٠٠٦) .
رواه ابن ماجه .

٩- عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف** » (١٠٠٧) .
رواه الترمذي .

(١٠٠٥) حسن . رواه الترمذي (٣٥٤٠) في كتاب الدعوات باب في فضل التوبة والاستغفار ، وقال : حديث حسن .
(١٠٠٦) حسن . رواه ابن ماجه (٣٨١٨) في كتاب الأدب باب الاستغفار .
(١٠٠٧) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٧) في كتاب الدعوات باب في دعاء الضيف .
والحاكم في المستدرک (٥١١ / ١) وصححه ووافقه الذهبي .

فصل في الأدعية الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي دعا بها وعلمها للناس

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال : **((اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم حق والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك))**(١٠٠٨) . رواه البخاري .

٢- عن عبدالله ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : **((اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك))**(١٠٠٩) .

(١٠٠٨) صحيح . رواه البخاري (١١٢٠) كتاب الجمعة باب التهجد بالليل ، واللفظ له ، ورواه مسلم (٧٦٩) في كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه بأخصر من هذا .

(١٠٠٩) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٣٦٤ / ٥) وابن خزيمة (٣٦٩ / ١) وهو عند النسائي وأبي داود وغيرهما وإسناده صحيح .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

٣- عن أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **ألا أعلمك ما علمني جبريل صلى الله عليه وسلم ؟** » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « **قل اللهم اغفر لي خطأي وعمدي وهزلي وجدي ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ولا تفتني فيما أحرمتني** »^(١٠١٠) . رواه الطبراني في الأوسط .

٤- عن أوسط أبو عمرو البجلي قال : قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام أول فحَنَقْتُهُ العبرة ثلاث مرات ثم قال : « **يا أيها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يعط أحد مثل اليقين بعد المعافاة ، ولا أشد من الربية بعد الكفر ، وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار** » . أراد به مرتكبهما لا نفسيهما^(١٠١١) .
رواه ابن حبان في صحيحه .

٥- عن ابن عمر قال : ما صليت وراء نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم إلا سمعته يقول حين انصرف : « **اللهم اغفر لي خطأي وعمدي اللهم اهديني** »

(١٠١٠) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٧/١٤٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (١٧٢/١٠) : [ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبي حكيم وهو ثقة] .
(١٠١١) حسن . رواه أحمد في المسند (٨/١) وابن حبان في صحيحه (٣/٢٣٢) .

لصالح الاعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها
إلا أنت» (١٠١٢) . رواه الطبراني .

٦- عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« من قال اللهم رب السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد
إليك في هذه الحياة الدنيا إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك
وأن محمداً عبدك ورسولك فإنك إن تكلمني إلى نفسي تقربني إلى الشر
وتباعني من الخير وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفينيهِ
يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل يوم القيامة لملائكته إن
عبدني عهد عندي عهداً فأوفوه إياه فيدخله الله عز وجل الجنة» (١٠١٣) .
قال سهيل : فأخبرت القاسم بن عبدالرحمن أن عوناً أخبرني بكذا وكذا ،
فقال : ما في أهلنا جارية إلا وهى تقول هذا في خدرها . رواه أحمد .

٧- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى سلمان
الخير فقال : « إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات تسألن الرحمن ترغب إليه
فيهن وتدعو بهن بالليل والنهار قل اللهم إني أسألك صحة إيمان وإيماناً في

(١٠١٢) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٢٥/٤) والحاكم في المستدرک (٤٦٢/٣)
وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/١٠) : [رواه الطبراني ورجاله وثقوا] .
(١٠١٣) ضعيف . رواه أحمد (٤١٢/١) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٧٤/١٠) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبدالله لم يسمع من
ابن مسعود] .

حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك
ورضواناً» (١٠١٤) .

رواه أحمد والطبراني في الأوسط .

٨- عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :
« رب اغفر وارحم واهدني السبيل الأقوم » (١٠١٥) . رواه أحمد وأبو يعلى .

٩- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمه
العباس : « يا عم أكثر الدعاء بالعافية » (١٠١٦) . رواه الطبراني .

١٠- عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١٠١٤) حسن . رواه النسائي في الكبرى (١٤٦٩/٦) وأحمد (٣٢١/٢) والطبراني
في الأوسط (١٣٢/٩) والحاكم (٧٠٤/١) وصححه وغيرهم . وقال الحافظ الهيثمي
في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠) : [رواه أحمد .. ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في
الأوسط] .

(١٠١٥) حسن . رواه أحمد (٣١٥/٦) وأبو يعلى (٣١٨/١٢) ، وقال الحافظ الهيثمي
في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠) : [رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين] .

(١٠١٦) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٣٣١/١١) ، والحاكم في المستدرک
(٥٢٩/١) وصححه ، وابن أبي الدنيا في كتاب الشکر برقم (١٥٣) ، وقال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٥/١٠) : [رواه الطبراني وفيه هلال بن خباب وهو ثقة
وقد ضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات] .

« ما من دعوة أحب إلى الله أن يدعو بها عبد من أن يقول اللهم إني أسألك
المعافاة والعافية في الدنيا والآخرة » (١٠١٧).

رواه الطبراني وابن ماجه .

١١- عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقول : « يا ولي الإسلام وأهله ثبتني به حتى ألقاك » (١٠١٨) .

رواه الطبراني في الأوسط .

١٢- عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
فيقول : « اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرتني
على من يظلمني وخذ منه بثأري » (١٠١٩) .

رواه الترمذي والبزار وأبو يعلى .

(١٠١٧) حسن . رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٦٥/٢٠) ، وقال الحافظ الهيثمي
في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠) : [رجاله رجال الصحيح غير العلاء بن زياد ، وهو
ثقة ، ولكنه لم يسمع من معاذ] . ورواه ابن ماجه (٣٨٥١) في كتاب الدعاء من حديث
العلاء عن أبي هريرة وصححه الحافظ البوصيري .

(١٠١٨) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٦/١) والضياء في الأحاديث المختارة
(١٢/٣) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠) : [رواه الطبراني في
الأوسط ورجاله ثقات] .

(١٠١٩) حسن . رواه الترمذي (٣٩٧٢) في كتاب الدعوات باب متعني بسمعي ،
وحسنه ، والبزار في البحر الزخار (٢٩٢/٦) وأبو يعلى (١٤٥/٨) .

١٣- عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :
« اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على
وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضني غير مفتون » (١٠٢٠) .
رواه البزار .

١٤- عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :
« اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري » (١٠٢١) .
رواه الطبراني في الأوسط .

١٥- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« لا يقولن أحدكم اللهم لقيني حجتي فإن الكافر يلقى حجته ولكن يقول
اللهم لقيني حجة الإيمان عند الموت » (١٠٢٢) . رواه الطبراني .

(١٠٢٠) حسن . رواه البزار في البحر الزخار (١٤٣/٧) والحاكم (٧٠٢/١) وصححه، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨١) : [رواه البزار وإسناده حسن] .

(١٠٢١) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٦٢/٤) والحاكم (٧٢٦/١) وصححه ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٢) : [رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن] .

(١٠٢٢) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٩) وفي الأوسط (٢٤٨/٢) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٢) : [فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيته رجاله ثقات] .

١٦- عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو :
« اللهم ضع في أرضنا بركتها وزيتها وسكنها » (١٠٢٣) . رواه الطبراني .

فصل في دعاء سيدنا آدم صلى الله عليه وسلم

١- عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:
« لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فألمه الله هذا
الدعاء : اللهم إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم إني أسألك إيماناً
يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضاً بما
قسمت لي قال فأوحى الله إليه آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن
يدعوني أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكففته المهم من أمره وزجرت
عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت إليه الدنيا وهي راغمة
وإن لم يردّها » (١٠٢٤) . رواه الطبراني في الأوسط .

(١٠٢٣) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٢٢٣/٧) وفي الأوسط (٦٨/٥) قال
الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٢/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وإسناده
جيد] .

(١٠٢٤) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (١١٧-١١٨) ، وقال الحافظ الهيثمي
في مجمع الزوائد (١٨٢/١٠) : [رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر بن طاهر وهو
ضعيف] .

فصل دعاء سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم

١ - عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر ببني
إسرائيل ؟ » فقلنا : بلى يا رسول الله قال :
« قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم »^(١٠٢٥) . قال عبدالله : فما تركتهن منذ سمعتهن من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال شقيق فما تركتهن منذ سمعتهن
من عبدالله قال الأعمش : ما تركتهن منذ سمعتهن من شقيق ، قال شقيق :
فأتاني آت في منامي فقال يا سليمان زد في هؤلاء الكلمات ونستعينك على
فساد فينا ونستلك صلاح أمرنا كله . رواه الطبراني .

فصل في طلب الدعاء من الصالحين

١ - عن بريدة قال : بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسير له إذ أتى
على رجل يتقلب في الرمضاء ظهراً لبطن يقول : يا نفس نوم بالليل وباطل
بالنهار وترجين الجنة فلما قضى دأب نفسه أقبل إلينا فقال : دونكم أخوكم
قلنا : ادع الله لنا يرحمك الله قال : اللهم اجمع على الهدى أمرهم قلنا : زدنا

(١٠٢٥) ضعيف . رواه الطبراني في الأوسط (٣/٣٥٧) ، وفي الصغير (١/٢١١) ،
وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٣) : [رواه الطبراني في الأوسط
والصغير وفيه من لم أعرفهم] .

قال : اللهم اجعل التقوى زادهم قلنا : زدنا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « زدهم » قال : « اللهم سده » فقال : اللهم اجعل الجنة مأبهم^(١٠٢٦) .
رواه الطبراني .

(١٠٢٦) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢) ، والرويانى فى مسنده (٣/١) ، وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٨٥) : [رواه الطبراني من طريق أبى عبدالله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات] .

نتيجة الفكر
في
الجهر بالذكر

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

نتيجة الفكر في الجهر بالذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .
سألت أكرمك الله عما اعتاده السادة الصوفية من عقد حلق الذكر والجهر به في المساجد ورفع الصوت بالتهليل وهل ذلك مكروه أو لا ؟
الجواب : أنه لا كراهة في شيء من ذلك ، وقد وردت أحاديث تقتضي استحباب الجهر بالذكر وأحاديث تقتضي استحباب الأسرار به والجمع بينهما أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص كما جمع النووي بمثل ذلك بين الأحاديث الواردة باستحباب الجهر بقراءة القرآن والأحاديث الواردة باستحباب الأسرار بها وها أنا أبين ذلك فصلاً فصلاً .

ذكر الأحاديث الدالة على استحباب الجهر بالذكر تصريحاً أو التزاماً .

(الحديث الأول) : أخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم » (١٠٢٧) .

والذكر في الملأ لا يكون إلا عن جهر .

(١٠٢٧) صحيح . رواه البخاري (٧٤٠٥) في كتاب التوحيد باب قوله تعالى ويحذركم الله نفسه ، ومسلم (٢٦٧٥) في كتاب الذكر والدعاء باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها .

(الحديث الثاني) : أخرج البزار والحاكم في المستدرک وصححه عن جابر قال : خرج علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذکر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة » . قالوا : وأين رياض الجنة ؟ قال : « مجالس الذکر فاغدوا وروحوا في ذکر الله تعالى » (١٠٢٨) .

(الحديث الثالث) : أخرج مسلم والحاكم واللفظ له عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إن لله ملائكة سيارة وفضلاء يلتمسون مجالس الذکر في الأرض ، فإذا أتوا على مجلس ذکر حَفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم الى السماء ، فيقول الله : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويسألونك ويستجيرونك ، فيقول : ما يسألون ؟ وهو أعلم . فيقولون : يسألونك الجنة ، فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون : لا يا رب ، فيقول : فكيف لو رأوها .. ثم يقول : وممَّ يستجيرونني ؟ وهو أعلم بهم ، فيقولون : من النار ، فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون : لا ، فيقول : فكيف لو رأوها ؟ ثم يقول : اشهدوا أنني قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألونني وأجرتهم مما استجاروني ، فيقولون : ربنا إن فيهم عبداً خطاء جلس

(١٠٢٨) حسن . رواه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٩٠) ، وعبد بن حميد (١١٠٧) ، والحاكم (١/٤٩٤) وصححه ، وحسنه الحافظ المنذري في الترغيب (٢٣٢٥) .

إليهم وليس منهم ، فيقول : وهو أيضاً قد غفرت له ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم» (١٠٢٩) .

(الحديث الرابع) : أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده» (١٠٣٠) .

(الحديث الخامس) : أخرج مسلم والترمذي عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال : « ما يجلسكم ؟ » ، قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده فقال : « إنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة» (١٠٣١) .

(١٠٢٩) صحيح موقوف ، رواه البخاري (٦٤٠٨) في كتاب الدعوات باب فضل ذكر الله عز وجل ، ومسلم (٢٦٨٩) في كتاب الذكر والدعاء باب فضل مجالس الذكر ، قال البخاري عقبه : [رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم] . وهذا اللفظ الذي ساقه المصنف هو لفظ الحاكم (١/٤٩٥) وصححه مرفوعاً ، والصواب ما قلناه .

(١٠٣٠) صحيح . رواه مسلم (٢٧٠٠) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على قراءة القرآن وعلى الذكر .

(١٠٣١) صحيح . رواه مسلم (٢٧٠١) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على قراءة القرآن وعلى الذكر .

(الحديث السادس) : أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون »^(١٠٣٢) .

(الحديث السابع) : أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي الجوزاء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون »^(١٠٣٣) . مرسل ، ووجه الدلالة من هذا والذي قبله أن ذلك إنما يقال عند الجهر دون الإسرار .

(الحديث الثامن) : أخرج البيهقي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » ، قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَقُ الذُّكْرِ »^(١٠٣٤) .

(الحديث التاسع) : أخرج بقي بن مخلد عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بمجلسين أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون

(١٠٣٢) حسن . رواه ابن حبان في صحيحه (٩٩ / ٣) وأحمد (٧١ / ٣) وأبو يعلى (٥٢١ / ٢) ، والترمذي صحح في سننه (٢٥٨٧) حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد .

(١٠٣٣) رواه أحمد في الزهد (١٠٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٧ / ١) ، وهو مرسل أبو الجوزاء لم يلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٠٣٤) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٩) في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح ، وقال : « حسن غريب » .

إليه والآخر يعلمون العلم فقال : « كلا المجلسين خير وأحدهما أفضل من الآخر » (١٠٣٥) .

(الحديث العاشر) : أخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم قد بذلت سيئاتكم حسنات » (١٠٣٦) .

(الحديث الحادي عشر) : أخرج البيهقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « يقول الرب تعالى يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم » ، فقيل : ومن أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال : « مجالس الذكر في المساجد » (١٠٣٧) .

(الحديث الثاني عشر) : أخرج البيهقي (١٠٣٨) عن ابن مسعود قال : إن الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مرَّ بك اليوم لله ذاكِر ؟ فإن قال نعم

(١٠٣٥) ضعيف . رواه الدارمي (٣٤٩) ، وابن ماجه (٢٢٩) في المقدمة باب فضل العلماء .

(١٠٣٦) صحيح . رواه أحمد (١٤٢/٣) ، وأبو يعلى (١٦٧/٧) ، وغيرهما .

(١٠٣٧) حسن . رواه أحمد (٦٨/٣) ، وابن حبان (٩٨/٣) وأبو يعلى (٥٣١ و ٣١٣/٢) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/١٠) : [رواه أحمد باسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك] .

(١٠٣٨) في شعب الإيمان (٤٠٢/١) ، والطبراني (١٠٣/٩) .

استبشر : ثم قرأ عبد الله : { لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ، تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ } .. الآية مريم : ٨٩-٩٠ ، وقال : أيسمعون الزور ولا يسمعون الخير .

(الحديث الثالث عشر) : أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس في قوله { فما بكت عليهم السماء والأرض } قال : إن المؤمن إذا مات بكى عليه من الأرض الموضع الذي كان يصلي فيه ويذكر الله فيه^(١٠٣٩) . وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عبيد قال : إن المؤمن إذا مات نادى بقاع الأرض عبد الله المؤمن مات فتبكي عليه الأرض والسماء ، فيقول الرحمن : ما يبكيكما على عبدي ؟ فيقولون : ربنا لم يمض في ناحية مناقط إلا وهو يذكرك .
وجه الدلالة من ذلك أن سماع الجبال والأرض للذكر لا يكون إلا عن الجهر به .

(الحديث الرابع عشر) : أخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قال الله تعالى : عبدي إذا ذكرتي خالياً ذكرتك خالياً وإن ذكرتني في ملاً ذكرتك في ملاً خير منهم وأكثر »^(١٠٤٠) .

(١٠٣٩) حسن موقوف . رواه الضياء في الأحاديث المختارة (١/٣٨٩) وقال : إسناده حسن ، مسند أبي الجعد (١/٣٣٥) . وهو عندهم موقوف على سيدنا علي وليس على ابن عباس رضي الله عنهم .

(١٠٤٠) صحيح . رواه البزار في مسنده (١١/٣٢٥/برقم ٥١٣٨) ، والطبراني في الكبير (١٢/٦٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٨١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع

(الحديث الخامس عشر) : أخرج البيهقي عن زيد بن أسلم قال : قال ابن الأدرع انطلقت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فَمَرَّ برجل في المسجد يرفع صوته . قلت : يا رسول الله عسى أن يكون هذا مرأياً ! قال : « لا ولكنه أَوَّاهٌ » (١٠٤١) .

وأخرج البيهقي عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين : « إِنَّهُ أَوَّاهٌ » (١٠٤٢) . وذلك أنه كان يذكر الله تعالى .

وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله أن رجلاً كان يرفع صوته بالدُّكْرِ ، فقال رجل : لو أن هذا خفض من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه

الزوائد (١٩/١٠) : [رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة] . وصححه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب . وله شاهد في الصحيح . (١٠٤١) صحيح . رواه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٦/١) وقال : مرسل . وإسحاق بن راهويه في مسنده كما في «المطالب العالية بزوائد الثمانية» (٢٩٨٥) وحسنه الحافظ هناك . وقال الحافظ البوصيري في «تحاف الخيرة المهرة» (١٨/١) : [طريق إسحاق بن راهويه رجالها ثقات على شرط مسلم] . ورواه أحمد بلفظ (إنه أواب) ولعلها تصحفت ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٩/٩) : [رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح] وتعننت شعيب في تعليقه أو تعليق غيره على المسند فحاول أن يضعفه بهشام بن سعد ! وهو من رجال مسلم وصحح له الترمذي . (١٠٤٢) حسن . رواه أحمد (١٥٩/٤) ، والطبراني في الكبير (٢٩٥/١٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٩/٩) : [رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن] .

وآله وسلم : « **دعه فإنه أواه** » (١٠٤٣) .

(الحديث السادس عشر) : أخرج الحاكم عن شداد بن أوس قال : إنا لعند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال : « **ارفعوا أيديكم فقولوا لا إله إلا الله** » . ففعلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة إنك لا تخلف الميعاد** » ، ثم قال : « **أبشروا فإن الله قد غفر لكم** » (١٠٤٤) .

(الحديث السابع عشر) : أخرج البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حِلَقَ الذِّكْرِ فإذا أتوا عليهم حَقُّوا بهم ، فيقول الله تعالى غشوهم برحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم** » (١٠٤٥) .

(١٠٤٣) حسن . رواه الحاكم في المستدرک (١/٣٦٨) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٤١٨) .

(١٠٤٤) حسن . رواه أحمد (٤/١٢٤) ، والطبراني في الكبير (٧/٢٩٠) ، وفي مسند الشاميين (٢/١٥٨) ، والحاكم (١/٥٠١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/١) : [رواه أحمد والطبراني والبزار ورجاله موثقون] . وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢٣٥١) : [رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني وغيرهما] .

(١٠٤٥) حسن . رواه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٦٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/١) : [رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري وكلاهما وثق على ضعفه فعاد هذا إسناده حسن] وأصله في الصحيحين .

(الحديث الثامن عشر) : أخرج الطبراني وابن جرير عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال : نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بعض أبياته : { **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ** } .. الآية الكهف : ٢٨ ، فخرج يلتمسهم فوجد قوماً يذكرون الله تعالى منهم ثائر الرأس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم وقال : « **الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم** »^(١٠٤٦) .

(الحديث التاسع عشر) : أخرج الإمام أحمد في الزهد عن ثابت قال : كان سلمان في عصابة يذكرون الله فَمَرَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكفوا فقال : « **ما كنتم تقولون ؟** » ، قلنا : نذكر الله ، قال : « **إني رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت أن أشارككم فيها** » ، ثم قال : « **الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم** »^(١٠٤٧) .

(الحديث العشرون) : أخرج الأصبهاني في الترغيب عن أبي رزين العقيلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « **ألا أدلك على ملاك الأمر الذي تصيب به خيري الدنيا والآخرة ؟** » ، قال : بلى ، قال : « **عليك بمجالس الذكر وإذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله تعالى** »^(١٠٤٨) .

(١٠٤٦) صحيح . رواه الطبراني في الكبير ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد

(١٥٧/٣) : [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح] .

(١٠٤٧) صحيح . رواه الحاكم (١/١٢٢) وصححه .

(١٠٤٨) حسن . رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢/٣٠٠) ، وأبو نعيم في الحلية

(١/٣٦٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٤٩٢) ، [وفيه عثمان بن عطاء الخراساني

(الحديث الحادي والعشرون) : أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لأن أجلس مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ، ولأن أجلس مع قوم يذكرون الله بعد العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من الدنيا وما فيها** » (١٠٤٩) .

(الحديث الثاني والعشرون) : أخرج الشيخان عن ابن عباس قال : إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن عباس : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته (١٠٥٠) .

(الحديث الثالث والعشرون) : أخرج الحاكم عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ**

ضعيف ، وقال : دحيم لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه [، وله شاهد عند ابن حبان في صحيحه (٩٦/٣) .

(١٠٤٩) حسن . رواه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٩/١) بهذا اللفظ ، ورواه أحمد (٢٥٣/٥) بلفظ قريب منه ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١٠) : [رواه كله أحمد والطبراني بنحو الرواية الثانية وأسانيده حسنة] .

(١٠٥٠) صحيح . روى البخاري (٨٤١) في كتاب الصلاة ، باب الذكر بعد الصلاة ، ومسلم (٥٨٣) في كتاب المساجد باب الذكر بعد الصلاة .

شيء قدير ، كَتَبَ اللهُ له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبني له بيتاً في الجنة» (١٠٥١) .
وفي بعض طرقه « فنأدى » .

(الحديث الرابع والعشرون) : أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« جاءني جبريل فقال مُرْ أصحابك يرفعوا أصواتهم بالتكبير » (١٠٥٢) .

(الحديث الخامس والعشرون) : أخرج المروزي في كتاب العيدين عن مجاهد أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة كانا يأتیان السوق أيام العشر فيكبران لا يأتیان السوق إلا لذلك . وأخرج أيضاً عن عبيد بن عمير قال : كان عمر يكبر في قبته فيكبر أهل المسجد ، فيكبر أهل السوق حتى ترتج منى تكبيراً . وأخرج أيضاً عن ميمون بن مهران قال : أدركت الناس وإنهم ليكبرون في العشر حتى كنت أشبهها بالأمواج من كثرتها .

(١٠٥١) حسن . رواه الترمذي (٣٤٢٨) في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا دخل السوق ، والحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من طرق كثيرة .
(١٠٥٢) صحيح . رواه أحمد (١٩٢/٥) ولكن لفظه : (مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية) ، وابن حبان (١١٢/٩) وغيرهما وهو حديث صحيح .

(فصل) : إذا تأملت ما أوردنا من الأحاديث عرفت من مجموعها أنه لا كراهة البتة في الجهر بالذكر ، بل فيه ما يدل على استحبابه إما صريحاً أو التزاماً ، كما أشرنا إليه ، وأما معارضته بحديث :

« **خير الذكر الخفي** »^(١٠٥٣) ، فهو نظير معارضة أحاديث الجهر بالقرآن بحديث « **المسرُّ بالقرآن كالمسر بالصدقة** »^(١٠٥٤) ، وقد جمع النووي بينهما بأن الإخفاء أفضل حيث خاف الرياء ، أو تأذى به مصلون أو نيام ، والجهر أفضل في غير ذلك ، لأن العمل فيه أكثر ولأن فائدته تتعدى إلى السامعين ، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ، ويترد النوم ويزيد في النشاط ، وقال بعضهم : يستحب الجهر ببعض القراءة والإسرار ببعضها لأن المسرُّ قد يَمَلُّ فيأنس بالجهر ، والجاهر قد يَكِلُّ فيستريح بالإسرار ، انتهى .

وكذلك نقول في الذكر على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع بين الأحاديث .
فإن قلت : قال الله تعالى { **وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ** } الأعراف : ٢٠٥ ؟ قلت : الجواب عن هذه الآية من ثلاثة أوجه :

الأول : أنها مكية كآية الإسراء { **وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا** } الإسراء : ١١٠ ، وقد نزلت حين كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه المشركون فيسبون القرآن ومن أنزله ، فأمر بترك الجهر سداً

(١٠٥٣) ضعيف . رواه أحمد (١/١٧٢ و١٨٠ و١٨٧) وابن حبان في صحيحه بإسناد ضعيف .

(١٠٥٤) صحيح . رواه أحمد (٤/١٥٨) وأبو يعلى (٣/٢٧٨) وابن حبان (٣/٨) .

للذريعة كما نهى عن سب الأصنام لذلك في قوله تعالى { **وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ**
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ } الأنعام: ١٠٨ ، وقد زال هذا
المعنى ، وأشار إلى ذلك ابن كثير في تفسيره .

الثاني : أن جماعة من المفسرين منهم عبد الرحمن بن زيد بن أسلم شيخ
مالك وابن جرير حملوا الآية على الذاكر حال قراءة القرآن ، وأنه أمر له
بالذكر على هذه الصفة تعظيماً للقرآن أن ترفع عنده الأصوات ، ويقويها
اتصالها بقوله تعالى:

{ **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا** } الأعراف: ٢٠٤ .

قلت : وكأنه لما أمر بالإنصات خشي من ذلك الإخلاد إلى البطالة فنهى على
أنه وإن كان مأموراً بالسكوت باللسان إلا أن تكليف الذكر بالقلب باق
حتى لا يغفل عن ذكر الله ، ولذا ختم الآية بقوله :

{ **وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ** } الأعراف: ٢٠٥ .

الثالث : ما ذكره الصوفية أن الأمر في الآية خاص بالنبي صلى الله عليه وآله
وسلم الكامل المكمل ، وأما غيره ممن هو محل الوسواس والخواطر الرديئة
فمأمور بالجهر لأنه أشد تأثيراً في دفعها .

قلت : ويؤيده من الحديث : ما أخرجه البزار عن معاذ بن جبل قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« **من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع
لقراءته ، وإن مؤمناً الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه**

يصلون بصلاته ويستمعون قراءته ، وإنه ينطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين» (١٠٥٥) .

فإن قلت : فقد قال تعالى { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } الأعراف : ٥٥ ، وقد فسر الاعتداء بالجهر في الدعاء ؟
قلت : الجواب عنه من وجهين :

أحدهما : أن الراجح في تفسيره أنه تجاوز المأمور به أو اختراع دعوة لا أصل لها في الشرع ، ويؤيده ما أخرجه ابن ماجه والحاكم في مستدرکه وصححه عن أبي نعامة رضي الله عنه أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة . فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء » (١٠٥٦) . فهذا تفسير صحابي وهو أعلم بالمراد .

الثاني : على تقدير التسليم فالآية في الدعاء لا في الذكر والدعاء بخصوصه الأفضل فيه الإسرار لأنه أقرب إلى الإجابة ، ولذا قال تعالى { إِذْ نَادَى رَبَّهُ

(١٠٥٥) ضعيف . رواه البزار كما في البحر الزخار (١٣٠/٧) ، وقال عقبه : [وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولم يسمع خالد بن معدان من معاذ] ، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١٩/١) : [وفيه مع انقطاعه نصر بن عبد الله : ما عرفته ، وبقيه رجاله ثقات] .
(١٠٥٦) ضعيف ومضطرب . رواه أحمد (٨٦/٤ و٨٧) و (٥٥/٥) وقال أحمد عنه هذا الحديث من رواية سعد ابن أبي وقاص : [لم يقيم إسناده] كما في تهذيب الكمال (٥٠٩/٩) للحافظ المزي .

نِدَاءٌ خَفِيًّا { مريم : ٣ ، ومن ثم استحب الإسرار بالاستعاذة في الصلاة اتفاقاً لأنها دعاء .

فإن قلت : فقد نقل عن ابن مسعود أنه رأى قوماً يهللون برفع الصوت في المسجد فقال : ما أراكم إلا مبتدعين حتى أخرجهم من المسجد^(١٠٥٧) ؟
قلت : هذا الأثر عن ابن مسعود يحتاج إلى بيان سنده ومن أخرجه من الأئمة الحفاظ في كتبهم ، وعلى تقدير ثبوته فهو معارض بالأحاديث الكثيرة الثابتة المتقدمة وهي مقدمة عليه عند التعارض .

ثم رأيت ما يقتضي إنكار ذلك عن ابن مسعود قال الإمام أحمد بن حنبل في كتاب الزهد : ثنا حسين بن محمد ، ثنا المسعودي ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل قال : هؤلاء الذين يزعمون أن عبد الله كان ينهى عن الذكر ، ما جالست عبد الله مجلساً قط إلا ذكر الله فيه .

وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت البناني قال : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله ، وإن عليهم من الآثام أمثال الجبال ، وأنهم ليقومون من ذكر الله تعالى ما عليهم منها شيء .

والحمد لله رب العالمين

(١٠٥٧) منكر لا يصح . رواه ابن وضاح في كتابه البدع برقم (١٧-١٩) ، وهو فعل صحابي وهو معارض للأحاديث الصحيحة .

إرشاد الداعي والسامع والخطيب

إلى

سنية رفع اليدين في دعاء السميع المجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين ، ورضوان الله تعالى عن صحابته المتقين .

أما بعد :

فإنَّ من الأمور المستحبات المسنونات رفع المسلم يديه في الدعاء ومسحهما
بوجهه عند الفراغ منه وهذا مقرر معروف ومشهور ، إلا أنني رأيت بعض
الخطباء لا يرفعون أيديهم أثناء الدعاء في آخر الخطبة الثانية فاستغربت ذلك
منهم وسألت أحدهم : لماذا لا ترفع يديك في الدعاء أثناء الخطبة ؟ ! فقال :
(هذه هي السنة ، ويقال إنَّ في ذلك حديث صحيح) !! وسألت آخر :
فقال : (أصارحك بأنَّ هذا ما أرى بعضَ الخطباء يفعلونه فأفعلُ مثلهم وأنا
لا أعرف الدليل على ذلك) !! فأحببتُ أن أكتب هذه الأسطر أُبين فيها
جَلِيَّةَ المسألة والله تعالى هو المعين ؛ فأقول :

لقد وردت أحاديث كثيرة جداً في ثبوت رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يديه في الدعاء في جميع الأحيان ذكر بعضها الإمام البخاري في « جزء رفع
اليدين » وفي « الأدب المفرد » والحافظ المنذري في جزءٍ أفردهُ فيها ، وسرد
منها الإمام النووي في « الأذكار » وفي « شرح المذهب »^(١٠٥٨) جملة وافرة .
واحتج من ترك رفع اليدين بحديث سيدنا أنس رضي الله عنه قال : « كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في

(١٠٥٨) انظر المجموع شرح المذهب (٣/ ٥٠٧) للإمام النووي رحمه الله تعالى .

الاستسقاء ؛ وإنه يرفع حتى يُرى بياض إبطيه » رواه البخاري في صحيحه (٥١٧/٢ فتح) .

وهذا الحديث مُعارضٌ للأحاديث الكثيرة الصحيحة التي فيها رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يديه في غير الاستسقاء !! وقد صرح بذلك الحافظ ابن حجر في شرح البخاري فقال في «الفتح» (٥١٧/٢) ما نصه : [قوله «إلا في الاستسقاء» ظاهره نفي الرفع في كل دعاء غير الاستسقاء ، وهو معارض بالأحاديث الثابتة بالرفع في غير الاستسقاء وقد تقدّم أنها كثيرة ، وقد أفردتها المصنّف «يعني البخاري» بترجمة في كتاب الدعوات وساق فيها عدة أحاديث ، فذهب بعضهم إلى أنّ العمل بها أولى ، وحَمَلَ حديث أنس على نفي رؤيته ، وذلك لا يستلزم نفي رؤية غيره . وذهب آخرون إلى تأويل حديث أنس المذكور لأجل الجمع بأن يُحمل النفي على صفة مخصوصة ؛ إما الرفع البليغ فيدلُّ عليه قوله «حتى يُرى بياض إبطيه» ويؤيده أن غالب الأحاديث التي وردت في رفع اليدين في الدعاء إنما المراد به مد اليدين وبسطهما عند الدعاء ، وكأنه عند الاستسقاء مع ذلك زاد فرفعهما إلى جهة وجهه حتى حاذتاه ؛ وبه حينئذٍ يُرى بياض إبطيه ، وإما صفة اليدين في ذلك فلما رواه مسلم من رواية ثابت عن أنس : «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء» ولأبي داود من حديث أنس أيضاً : «كان يستسقي هكذا ومد يديه - وجعل بطونهما مما يلي الأرض - حتى رأيتُ بياض إبطيه» . قال النووي : قال العلماء : السنة في كل دعاء لرفع البلاء أن يرفع يديه جاعلاً ظهور كفيه إلى السماء ، وإذا دعا بسؤال شيء وتحصيله أن يجعل كفيه إلى السماء انتهى .

وقال غيره : الحكمة في الإشارة بظهور الكفين في الاستسقاء دون غيره للتفاؤل بتقلّب الحال ظهراً لبطن كما قيل في تحويل الرداء ، أو هو إشارة إلى صفة المسؤول وهو نزول السحاب إلى الأرض] انتهى كلام الحافظ ابن حجر من « فتح الباري » .

وقال الإمام البخاري في كتاب « الدعوات » من « صحيحه » (١١ / ١٤١) : [٢٣ - باب رفع الأيدي في الدعاء : وقال أبو موسى الأشعري : دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض إبطيه . وقال ابن عمر : رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يديه وقال : « اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد » . قال أبو عبد الله : وقال الأوسي : حدثني محمد عن جعفر بن سعيد وشريك سمعا أنساً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه] .

قال الحافظ ابن حجر في شرحه في « الفتح » (١١ / ١٤٢) : (في الحديث الأول ردُّ على من قال لا يرفع كذا إلا في الاستسقاء ، بل فيه وفي الذي بعده ردُّ على من قال لا يرفع اليدين في الدعاء غير الاستسقاء أصلاً ؛ وتمسك بحديث أنس « لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء » وهو صحيح ، لكن جمع بينه وبين أحاديث الباب وما في معناها بأن المنفي صفة خاصة لا أصل الرفع وقد أشرتُ إلى ذلك في أبواب الاستسقاء ؛ وحاصله أن الرفع في الاستسقاء يخالف غيره إما بالمبالغة إلى أن تصير اليدين في حذو الوجه مثلاً وفي الدعاء إلى حذو المنكبين ، ولا يُعكّرُ على ذلك أنه ثبت في كل منهما « حتى يُرى بياض إبطيه » بل يجمع بأن تكون رؤية البياض في الاستسقاء أبلغ منهما في

غيره ، وإما أن الكفين في الاستسقاء يليان الأرض وفي الدعاء يليان السماء . قال المنذري : وبتقدير تعذر الجمع فجانب الإثبات أرجح . قلت : ولا سيما مع كثرة الأحاديث الواردة في ذلك^(١٠٥٩) ، فإنَّ فيه أحاديث كثيرة أفردتها المنذري في جزء ؛ سرد منها النووي في « الأذكار » وفي « شرح المهذب » جملة . وعقد لها البخاري أيضاً في « الأدب المفرد » باباً ذكر فيه :

حديث أبي هريرة : قدم الطُّفَيْلُ بن عمرو على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنَّ دوساً عصت فادع الله عليها ، فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : « اللهم اهد دوساً » وهو في الصحيحين دون قوله « ورفع يديه » .

وحديث جابر أنَّ الطفيل بن عمرو هاجر . فذكر قصة الرجل الذي هاجر معه وفيه : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم وليديه فاغفر ورفع يديه » وسنده صحيح ، وأخرجه مسلم .

وحديث عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو رافعاً يديه يقول : « اللهم إنما أنا بشر » .. الحديث وهو صحيح الإسناد .

ومن الأحاديث الصحيحة في ذلك ما أخرجه المصنف (يعني البخاري) في « جزء رفع اليدين » : « رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم رافعاً يديه

(١٠٥٩) فيكون هذا الحديث مما رواه سيدنا أنس رضي الله تعالى عنه في أواخر حياته وهو مجتمع القوة ؛ والدليل على تغيُّر حفظه أو ذاكرته رضي الله عنه آخر حياته ما في صحيح مسلم (١/١٨٤) : إنَّ معبد بن هلال العنزي قال في آخر حديث الشفاعة : « فأشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال : قبل عشرين سنة وهو يومئذٍ جميع » . قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرحه (٣/٦٤) : « معناه مجتمع القوة والحفظ » .

يدعو لعثمان » .

ولمسلم من حديث عبد الرحمن بن سمرة في قصة الكسوف فانهتت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو رافع يديه يدعو .

وعنده في حديث عائشة في الكسوف أيضاً : ثم رفع يديه يدعو .

وفي حديثهما عنده في دعائه لأهل البقيع فرفع يديه ثلاث مرات .. الحديث .

ومن حديث أبي هريرة الطويل في فتح مكة : فرفع يديه وجعل يدعو .

وفي الصحيحين من حديث أبي حميد في قصة ابن اللثبية ثم رفع يديه حتى رأيت عفرة إبطينه يقول : « اللهم هل بلغتُ » .

ومن حديث عبدالله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر قول إبراهيم وعيسى رفع يديه وقال : « اللهم أمتي » .

وفي حديث عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل عليه الوحي يُسمع عند وجهه كدوي النحل ، فأنزل الله عليه يوماً ؛ ثم سرِّي عنه ؛ فاستقبل القبلة ورفع يديه ودعا .. الحديث . أخرجه الترمذي واللفظ له والنسائي والحاكم .

وفي حديث أسامة : كنتُ رَدِفَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات فرفع يديه يدعو ؛ فمالت به ناقته فسقط خطامها ؛ فتناوله بإحدى يديه وهو رافع اليد الأخرى . أخرجه النسائي بسند جيد .

وفي حديث قيس بن سعد عند أبي داود : ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه وهو يقول : « اللهم صلواتك ورحمتك على آل سعد بن

عباده » .. الحديث . وسنده جيد .

والأحاديث في ذلك كثيرة [انتهى ما أردنا نقله من « الفتح » .

فتبين من هذه الأحاديث والأقوال أن الحديث الذي فيه أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يرفع يديه إلا في الاستسقاء حديث لا يُعمل بظاهره لمعارضته الأحاديث الصحيحة الكثيرة له فهو من باب الشاذ المردود ، وقد جاء عن سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « إذا مَدَّ يديه في الدعاء لم يردَّهما حتى يمسح بهما وجهه » رواه أبو داود (٧٩/٢) والترمذي (٤٦٤/٥ برقم ٣٣٨٦) وقال : « حديث صحيح غريب » والحاكم في المستدرک (٥٣٦/١) وحسنه الحافظ ابن حجر في « بلوغ المرام » في باب الذكر والدعاء حديث رقم (١٦) .
وقال العلامة المحدث المناوي في « فيض القدير » (٣٦٩/١) :
« وفيه ردُّ على ابن عبد السلام في قوله : لا يمسح وجهه إلا جاهل ، ومن ثمَّ قيل هي هفوة » .

وبهذا البيان يتبين أنه يُسنُّ للخطيب أن يرفع يديه وهو يدعو في الخطبة سواء في الجمعة أو في العيد أو في الاستسقاء أو في غير ذلك ، وعليه أن يشعر بالتذلل والانكسار في دعائه ورفع الله تعالى لأنَّ في ترك الرفع نوع من الكبر أعاذنا الله تعالى من ذلك ؛ لا سيما ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن الله تعالى حييٌ كريمٌ يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردَّهما صَفْرًا خائبتين »^(١٠٦٠) رواه الترمذي (٣٦٢٧) واللفظ له ؛ وحسنه ، وأبو داود (١٤٧٤) وغيرهما .

(١٠٦٠) ثمَّ تبين لي أن هذا ليس بحديث بل هو قول منقول من التوراة وقد بينت ذلك موضحاً في تحقيق ونقد كتاب « العلو » للذهبي تخريج النص رقم (٩٩) .

(فصل) : وأما حديث عمارة بن رويبة الذي رواه مسلم فهو :
عن حصين السلمي أن عمارة بن رويبة رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً
يديه ، فقال - أي عمارة - : قبح الله هاتين اليدين ، لقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما يزيد على أن يقول بيده هكذا ، وأشار بإصبعه
المسبحة (١٠٦١) .

وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال
رأيت بشر بن مروان يوم جمعة يرفع يديه فقال عمارة بن رويبة فذكر نحوه .
فالجواب عليه من وجوه :

الأول : أن الأحاديث الكثيرة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تخالف هذا .

الثاني : أن عمارة بن رويبة قصد الإنكار على بشر بن مروان لأنه كان من
جملة الحكام السفاحين .

الثالث : أن عمارة بن رويبة ليس من الصحابة الملازمين لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ، ولا يعرف عنه إلا رواية قليلة جداً ، بخلاف غيره من
المكثرين والملازمين .

فليس ما قاله بحجة لأنه رأى شيئاً ولم ير أشياء أخرى رواها غيره ، والله
تعالى أعلم .

والحمد لله رب العالمين .

(١٠٦١) رواه مسلم (٨٧٤) في كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة .

ثبت المراجع والمصادر

- ١- الأحاد والمثاني للحافظ أبي بكر الشيباني طبع دار الراهة / الرياض / الطبعة الأولى / ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٢- إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي / طبعة دار المعرفة / بيروت - لبنان .
- ٣- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار الجليل / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٤- تاريخ ابن معين / جامعة الملك عبد العزيز / مكة المكرمة / الطبعة الأولى / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م بتحقيق الدكتور أحمد نور سيف .
- ٥- تاريخ قزوين للرافعي (التدوين في أخبار قزوين) دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ١٩٨٧م / بتحقيق عزيز الله العطاردي .
- ٦- تحفة الأحوذى للمباركفوري الهندي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .
- ٧- تدريب الراوي للحافظ السيوطي / طبعة دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م بيروت / لبنان .
- ٨- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري / طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الأولى بيروت ١٤١٧هـ .
- ٩- تغليق التعليق للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع المكتب الإسلامي ببيروت ودار عمار بعمان / الطبعة الأولى / ١٤٠٥هـ .
- ١٠- تفسير الكشاف للزمخشري طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / الطبعة الأولى ١٩٩٧م بتحقيق عبد الرزاق المهدي .
- ١١- تفسير ابن جرير الطبري طبع دار الفكر / بيروت لبنان / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

- ١٢- تفسير ابن كثير طبع دار المعرفة / بيروت - لبنان / الطبعة الثانية / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ١٣- التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبعه وحققه السيد عبدالله هاشم يماني المدني / بالمدينة المنورة / الحجاز / ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- ١٤- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار الفكر / بيروت - لبنان الطبعة الأولى / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ١٥- تهذيب الكمال للحافظ المزي / طبع مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ .
- ١٦- التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوي طبع مكتبة الإمام الشافعي / الرياض / الطبعة الثالثة ١٩٨٨م .
- ١٧- الجامع الصغير للحافظ السيوطي / طبع دار الفكر / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ١٨- حلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني طبع دار الكتاب العربي بيروت / ١٤٠٥هـ .
- ١٩- الدر المنثور للحافظ السيوطي / طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م بتحقيق الشيخ نجدت نجيب .
- ٢٠- زوائد مسند الحارث بن أسامة للحافظ الهيثمي / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / السعودية / الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م / بتحقيق الدكتور حسين الباكري .
- ٢١- سنن الترمذي للترمذي / طبع دار إحياء التراث / بيروت / بتحقيق الشيخ أحمد شاكر .
- ٢٢- سنن الدارقطني طبع دار المحاسن للطباعة / القاهرة / بترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني / ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ٢٣- سنن الدارمي دار الكتاب العربي / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى /

- ١٤٠٧هـ / بتحقيق زمرلي والعلمي .
- ٢٤- سنن أبي داود / دار إحياء التراث العربي / بيروت / نشرته دار إحياء السنة النبوية / بلا تاريخ .
- ٢٥- سنن سعيد بن منصور / طبع دار العصيمي / الرياض / الطبعة الأولى / ١٤١٤هـ .
- ٢٦- السنن الكبرى للبيهقي / دار الفكر / لبنان / بيروت / والناشر مكتبة الباز مكة المكرمة ١٤١٤هـ .
- ٢٧- السنن الكبرى للنسائي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / الطبعة الأولى / ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٢٨- سنن ابن ماجه / طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت / بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- ٢٩- سنن النسائي / الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب / الطبعة الثانية المفهرسة / بيروت / ١٩٨٨م بترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .
- ٣٠- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي طبع مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الثالثة / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٣١- شرح مسلم للنووي / دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ٣٢- شرح معاني الآثار للطحاوي طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / الطبعة الثانية / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٣٣- شعب الإيمان للبيهقي طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ١٤١٠هـ .
- ٣٤- صحيح البخاري / المطبوع مع فتح الباري وبتقييمه / طبع دار المعرفة / بيروت / ١٣٧٩هـ .
- ٣٥- صحيح ابن حبان / طبع مؤسسة الرسالة / بيروت لبنان / الطبعة

الثانية ١٩٩٣ .

٣٦- صحيح ابن خزيمة / طبع المكتب الإسلامي / بيروت لبنان / بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي .

٣٧- صحيح مسلم / طبعة دار إحياء التراث العربي / بيروت / بترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي .

٣٨- الضعفاء للعقيلي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٤هـ .

٣٩- طبقات الأصبهانيين لأبي الشيخ الأصبهاني / طبع مؤسسة الرسالة / بيروت - لبنان / الطبعة الثانية / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٤٠- الطبقات الكبرى لابن سعد / طبع دار صادر بيروت / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٤١- العلل لابن أبي حاتم طبع دار المعرفة / بيروت - لبنان / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤٢- العلل للدارقطني / طبع دار طيبة / الرياض - السعودية / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤٣- عمل اليوم والليلة لابن السني / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م / تحقيق عبدالقادر عطا .

٤٤- عمل اليوم والليلة للنسائي طبع مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٤٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار المعرفة / بيروت / ١٣٧٩ بتعليق الخطيب وابن باز .

٤٦- الفصل في الملل والنحل لابن حزم / طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- ٤٧- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل طبع مؤسسة الرسالة / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٤٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي طبع دار المعرفة / بيروت لبنان / ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .
- ٤٩- الكامل في الضعفاء لابن عدي / طبع دار الفكر بيروت / ١٤٠٩هـ .
- ٥٠- لسان العرب لابن منظور / طبع دار صادر / بيروت / بلا .
- ٥١- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني / طبع دار الفكر / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٥٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي طبع دار الكتاب العربي بيروت لبنان / ١٤٠٧هـ .
- ٥٣- المختارة للحافظ الضياء المقدسي طبع مكتبة النهضة الحديثة / مكة المكرمة / الطبعة الأولى / ١٤١٠هـ / بتحقيق عبد الملك الدهيش .
- ٥٤- مداوي لعلل الجامع الصغير والمناوي للحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري الحسيني / طبع المكتبة المكية - ودار الكتبي / مصر / الطبعة الأولى / ١٩٩٦م .
- ٥٥- المستدرک للحاكم / طبع دار المعرفة بيروت لبنان مصورة من الطبعة الهندية .
- ٥٦- مسند أبي عوانة / طبع دار الكتبي / مصر القاهرة .
- ٥٧- مسند أبي يعلى / طبع دار المأمون للتراث / دمشق / وبيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م بتحقيق حسين سليم .
- ٥٨- مسند أحمد بن حنبل / طبع المكتب الإسلامي / بيروت .
- ٥٩- مسند إسحاق بن راهويه / طبع مكتبة الإيمان / المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٩٩٥م .
- ٦٠- مسند البزار / طبع : مؤسسة علوم القرآن بيروت مع مكتبة العلوم

- والحكم المدينة المنورة / الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ٦١- مسند الروياني / طبع مؤسسة قرطبة / القاهرة / الطبعة الأولى / ١٤١٦هـ .
- ٦٢- مسند الفردوس للدليمي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٩٨٦هـ .
- ٦٣- مسند الطيالسي / طبع دار المعرفة / بيروت - لبنان / بلا .
- ٦٤- مسند عبد بن حميد / طبع مكتبة السنة / القاهرة الطبعة الأولى / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٦٥- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي / المكتب الإسلامي بيروت - لبنان / الطبعة الثالثة / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٦٦- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ البوصيري / طبع دار الكتب الحديثة القاهرة / بلا تاريخ .
- ٦٧- المصنف لابن أبي شيبة / طبعة مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ٦٨- المصنف لعبد الرزاق الصنعاني / طبع المكتب الإسلامي بيروت - لبنان / الطبعة الثانية . ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م بتحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي الهندي .
- ٦٩- المطالب العالية بزوائد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني بتحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي الهندي .
- ٧٠- المعجم الأوسط للطبراني / الناشر دار الحرمين القاهرة / ١٤١٥هـ .
- ٧١- المعجم الصغير للطبراني / الروض الداني / تحقيق محمد شكور أمير / المكتب الإسلامي بيروت / مع دار عمار الأردن / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٧٢- المعجم الكبير للطبراني / طبع مكتبة العلوم والحكم / الموصل - العراق / الطبعة الثانية ١٩٨٣ .

- ٧٣- المتقى لابن الجارود / مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٧٤- موضح أوهم الجمع والتفريق للخطيب البغدادي / طبع دار المعرفة / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٧هـ بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي .
- ٧٥- الموطأ للإمام مالك طبع دار إحياء التراث العربي / مصر القاهرة / بلا تاريخ .
- ٧٦- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ الزيلعي / طبع مكتبة الرياض الحديثة / الطبعة الثانية / بلا تاريخ .



ARABIC SERIES • BOOK 10